علم النفس

مجلة فصلية
تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

العدد الحادى والسبعون والثانى والسبعون
السنة التاسعة عشرة





العددان الحادى والسبعون والثانى والسبعون - السنة التاسعة عشرة



علم النفس

مجلة فصلية

تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

تدمد 0737 - 1110

١١١٠ - ٠٧٣٧

الهيئة المصرية العامة للكتاب

فى هذا العدد

- كلمة التحرير — أ. د. كاميليا عبد الفتاح — ٤
- دراسات وبحوث:
- رسوم الأطفال وقيمتها النفسية والتربوية .... أ. د. عادل كمال خضر — ٦
- معدلات انتشار القلق المتعلق بعلاج الأسنان لدى طلاب جامعة الكويت من الجنسين .... د. بدر محمد الأنصارى — ٢٠
- القيم الأخلاقية الإسلامية وعلاقتها بالتحكم فى الأنا لدى طلاب جامعة السلطان قابوس .... د. عبدالحميد سعيد حسن، د. سعيد بن سليمان الظفرى — ٣٨
- المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية .... د. السيد كامل الشربينى — ٦٢
- أثر أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء على توافقهم الدراسى .... د. محمد الشبراوى الأنور — ٨٤
- دراسة نفسية للكشف المبكر عن البدايات السلوكية للانحراف وتعاطى المخدرات لدى المراهقين .... د. مصطفى عبدالباقى حموده — ١١٤
- رسائل جامعية:
- مدى فاعلية برنامج تدريبى فى علاج بعض صعوبات التعلم النمائية (رسالة دكتوراه) .... إعداد: أحمد حسن محمد عاشور — ١٣٠

كلمة التحرير

يتضمن هذا العدد بحوثا على جانب كبير من الأهمية من حيث قيمتها الأكاديمية ومن حيث ما تشير إليه من جوانب الإفادة من الناحية التطبيقية.

إن بحث «دراسة نفسية للكشف المبكر عن البدايات السلوكية للانحراف وتعاطى المخدرات لدى المراهقين» يساعد على التعرف على البدايات السلوكية التى قد تسهم فى الكشف المبكر للإنحراف والإدمان وبالتالى التعرف على أفضل الظروف النفسية والاجتماعية الوقائية والعلاجية التى قد تسهم فى تجنب وقوع الأبناء فى الانحراف والإدمان. وقد أعد الباحث مقياسا للكشف المبكر عن التعرض للانحراف وتعاطى المخدرات.

وهذا المقياس يحتاج إلى المزيد من الدراسات حتى يمكن استخدامه بكفاءة فى محيط المراهقين والشباب

كذلك فإن بحث رسوم الأطفال وقيمتها النفسية والتربوية يوصى بأهمية تدريب مجموعة من الباحثين على دراسة كيفية الإفادة من رسوم الأطفال فى التشخيص للمشكلات وبالتالى علاجهم.

ومن البحوث المستحدثة على المجلة بحث «معدلات انتشار القلق المتعلق بعلاج الأسنان لدى طلاب جامعة الكويت» ويعتبر البحث الأول

فى هذا المجال ـ وقد أجاد الباحث فى عرضه علميا ـ ويشير إلى ضرورة عمل مثل هذه الدراسة على عينات من الأطفال حيث يفزعون من علاج الأسنان.

أما بحث «المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية» فهو بحث شامل نرجو أن يواصل الباحث تغطية الجوانب المختلفة له حتى يمكن الإفادة من النتائج.

ونوجه إلى أهمية نشر النتائج إعلاميًا فهذا الموضوع على جانب كبير من الأهمية التطبيقية.

رئيسة التحرير

أ. د. كاميليا عبد الفتاح

رســـوم الأطفـــال وقيـمتـهـاالنفـسـيـة والتـــــــربويـة

أ. د. عادل كمال خضر

أستاذ علم النفس الإكلينيكى والتحليل النفسى

ورئيس قسم علم النفس

كلية الآداب ـ جامعة بنها

مقدمة

استخدم الإنسان الرسوم منذ القدم، ونجد هذا مسجلاً على جدران المعابد والكهوف، وما خلفته الحضارة الفرعونية، حيث كانت الرسوم هى اللغة التى يعبرون بها، حتى أن اللغة الهيروغليفية هى ذاتها عبارة عن رسوم، ومن المعروف أن اللغات القديمة كانت تعبر عن أفكارها بلغة مرسومة فى الوقت الذى تعبر فيه اللغات الحديثة عن أفكارها بالكلمات.. والرسوم من حيث هى لغة إنما هى لغة بدائية يعبر من خلالها الإنسان عن أفكاره، وأحاسيسه، ومشاعره، وأفعاله، ومعتقداته الدينية، وهذا مسجل من خلال النقوش الخاصة بالفراعنة فى المعابد..

كذلك نجد أن صغار الأطفال يعبرون بتلقائيتهم المعروفة على جدران المنازل وفى الشوارع يعكسون خلال ذلك مشاعرهم الحقيقية تجاه أنفسهم والآخرين، ومن ثم كانت الرسوم وسيلة ممتازة لارتياد عالم الطفل، فى الوقت الذى تكون فيه اللغة المنطوقة قاصرة ـ مع الأطفال ـ عن تحقيق ذلك. وقد أثبتت الدراسات النفسية التحليلية للأطفال أننا نستطيع من خلال الرسم الحر الذى يقوم به الطفل أن نصل إلى المحتوى اللاشعورى عنده، والتعرف على مشكلاته وما يعانيه وكذلك التعرف على ميوله واتجاهاته ومدى اهتمامه بموضوعات معينة فى البيئة التى يعيش فيها وعلاقته بالآخرين سواء فى الأسرة أو الرفاق أو الكبار.

ومن ثم يعتبر الرسم أداة جيدة لفهم نفسية الطفل ومشاعره واتجاهاته ودوافعه وتصوره لنفسه وللآخرين. وإذا كان الراشد يستخدم الكلام كلغة أولى يستطيع التعبير من خلالها، فإن الطفل لا يستطيع أن يطوع الكلمات وفق مقاصده وما يكتنفه من أحاسيس ومشاعر ورغبات وإحباطات، وعلى هذا فلغة الكلام بها من القصور ما يجعل تواصلنا مع الأطفال ضعيفًا، وفى أضيق الحدود، وكان لابد من مدخل آخر لإقامة الحوار وتحقيق التواصل مع الطفل من خلال لغة بديلة، يفصح من خلالها الطفل بأسمى التعبيرات البلاغية التى تنبع من أعماقه ومشاعره، ألا وهى لغة الرسم.

وتعد رسوم الأطفال من الموضوعات التى يهتم بها عالم النفس والمحلل النفسى بوجه خاص، كما يهتم بها العاملون فى مجال الفن وبخاصة العاملون فى حقل التربية الفنية. كذلك يهتم برسوم الأطفال كل من المعالج النفسى، والأخصائى النفسى، والأخصائى الاجتماعى، والمربون، والآباء.. غير أن طبيعة اهتمامهم برسوم الأطفال ليست واحدة، فلكل منهم اهتمامات خاصة ترتبط أكثر ما ترتبط بالمهنة التى ينتمى إليها كل متخصص، وفى ضوء ذلك يكون لكل منهم هدفه الواضح من الحصول على رسوم الأطفال.

ومما لاشك فيه، أن المتخصص فى علم النفس يهدف من دراسة رسوم الأطفال، إلى الوصول لمعنى هذه الرسوم ودلالتها النفسية، ذلك أن كل ما يصدر عن الإنسان ـ وبالتالى ما يصدر عن الطفل فى شكل رسومات – له معنى ودلالة، سواء صدر عنه فى صحته أو مرضه، فطالما أنه نتاج إنسانى فإنه لا يكون نتاج المصادفة أو غفلاً من المعنى، ولكنه بالأحرى نتاجاً محتوماً. وقد يتم أحياناً على مستوى الوعى، وأحياناً أخرى يتم لاشعورياً.

والحقيقة فإن الدراسة السيكولوجية لرسوم الأطفال ذات أهمية كبيرة للمحلل النفسى، تتضح هذه الأهمية فى قيمتها التشخيصية. فالرسوم التى يقوم بها الأطفال تقدم للمعالج سجلاً لتاريخ حياة الطفل، يمكن للمعالج بدراسته تشخيص المرض النفسى الذى ينتاب الطفل ومعرفة أسبابه، فيقترح العلاج المناسب له، كما تفيد دراسة سيكولوجية رسوم الأطفال أيضًا عالم النفس حيث يمكنه أن يعتمد عليها فى قياس ذكاء الأطفال، ومعرفة قدراتهم المختلفة عامة، ذلك أن رسوم الطفل لا تعكس شخصيته فحسب، وإنما تعتبر فى الواقع نموذجًا حيًا لحالة الطفل : العقلية والنفسية والجسمية والتى ينفس عنها فى أثناء تعبيره (محمود البسيونى : ١٩٨٤).

وهذه الدراسة تجيب على التساؤل التالى : ما هى القيمة النفسية والتربوية لرسوم الأطفال وكيف يمكن أن

يستفيد الكبار (أخصائيون، آباء، معلمون) من هذه الرسوم فى فهم حالتهم النفسية ؟

وفى إجابتنا على هذا التساؤل نعرض للمحاور الثمانية التالية:

أولاً - تطور رسوم الأطفال :

فيما يتعلق بتطور رسوم الأطفال فقد أظهرت دراسة الرسوم المبكرة للأطفال أن ثمة تطور دال ومنتظم قد وجد فى رسوم الأطفال التى تبدو غير هادفة ولا قيمة لها، فهى من ناحية تعد كمؤشر يوضح لنا مدى نمو الأطفال فى المقدرة على الرسم، وفى زيادة السيطرة على الخط والشكل، ومن ناحية أخرى فإن التقدم فى الرسم هو تعبير عن التفتح التدريجى لعقل الطفل، فالرسم مثل الكلام؛ وسيلة للتعبير (Eng: 1954)، وهذا يعنى أن رسوم الأطفال إنما تعد وسيلة للاتصال مع الطفل كما أنها تعبر عن نمط المجتمع الذى يعيش فيه وهى أيضاً دليل على نموه العقلى، وإذا ما استطعنا فهم رسوم الأطفال فهماً جيداً يمكن لنا أن نفهم الأطفال ونموهم بشكل جيد (Goodnow: 1977).

وبشكل عام فإن الرسوم الأولى تكون رمزية ، وليست بنسخ مباشرة للأشياء، والطفل يرسم الأشياء كما تجود بها ذاكرته، وهو يحشد من التفاصيل ما يثير اهتماماته، ولكنه لا يهتم بالنسب أو المنظور. ومع سن السادسة تقريباً يحاول الطفل أن يستنسخ ما يراه فى رسومه، ويبدأ النظر إليها بدقة واضعاً فى الاعتبار الحجم والمنظور وصحة التفاصيل، وحينما يصل الطفل إلى سن الثمانى سنوات تقريباً، يكون الرسم المنظورى قد نما لديه جيداً (فيولا البيلاوى : ١٩٧٩).

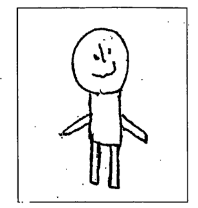
وبشكل عام فإن رسوم الأطفال تمر عبر ثلاث مراحل رئيسية تتلخص فيما يلى :

١- مرحلة التخطيط، ٢ - مرحلة الرمزية، ٣ - المرحلة الاصطلاحية.

ففى الأولى يخطط الطفل وينوع فى هذه التخطيطات، وهى بالنسبة إليه أشبه بتمرين العضلات وإخضاعها لعمليات إيقاعية كثيرة، أما فى الثانية فنشاهد فيها تحولاً من التخطيطات إلى أنواع من الإيجاز الشكلى، أما فى المرحلة الثالثة فتكون البيئة قد أثرت على الطفل، وبدأ يعى المظاهر التى حوله ولكن بالصورة التى يصطلح عليها الناس (محمود البسيونى : ١٩٨٤).

وأول رسم يقوم به الطفل عادة ما يأخذ نموذجًا له شكل الإنسان، وإن كان الأطفال يرسمون أيضًا صوراً لحيوانات وأشياء أخرى (Eng: 1954) . وعندما يرسم الطفل شكل الإنسان عادة ما يبدأ بالرأس، حيث يرسم فيها عادة زوجاً من العيون، ويضيف إليها ذراعين ورجلين، وعندما يزداد تفطنه لجسم الإنسان يبدأ فى رسم الجذع، ثم تزداد التفاصيل التى يرسمها فى العدد، وتصبح أكثر واقعية؛ فيبدأ فى إدراك علاقتها النسبية، فيدرك العلاقة بين طول الذراعين والرجلين وطول الجذع، والعلاقة بين حجم الرأس وباقى الجسم.. الخ، ثم يفطن إلى العلاقة المكانية فيلصق الذراعين والساقين إلى الجذع بدلاً من الرأس (لويس مليكه : ١٩٩٠).

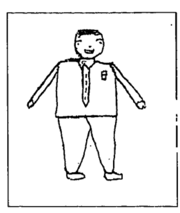
وقد وجد Gildesgame فى دراسته عن تطور رسوم الأطفال لشكل الإنسان، أن تنظيم العناصر الفنية يتغير بانتظام مع السن، وأن شكل الإنسان يصبح أكثر ازدياداً واكتمالاً مع التقدم فى السن، وكذا تزداد أجزاء الجسم متقنة الرسم مع السن (Gildesgame: 1982) ، أنظر الرسوم أرقام :(١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥).



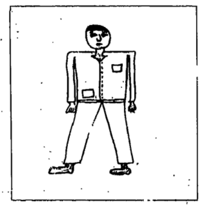
رسم رقم (١)
الاسم / يوسف سيد محمد
السن / ٧ سنوات



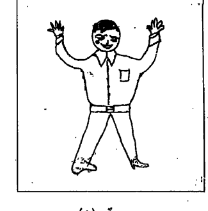
رسم رقم (٢)
الاسم / أيمن عبد الغنى
السن / ٩ سنوات



رسم رقم (٣)
الاسم / حسام ممدوح حسن
السن / ١١ سنة



رسم رقم (٤)
الاسم / فتحى حامد السيد
السن / ١٣ سنة



رسم رقم (٥)
الاسم / تامر محمد على
السن / ١٥ سنة

ثانيًا ـ رسوم الأطفال تعبر عن مفهومهم عن ذاتهم :

لقد لوحظ من خلال فحص الأعمال الفنية المبدعة لعدد من الأفراد أنهم يعبرون فى رسومهم عن قصد ـ وأحيانًا بدون وعى ـ عن مفهومهم لذاتهم كما هى فى الواقع أو كما يودون أن تكون، ويعبر Tunnelle عن هذه الظاهرة بقوله : «إن الفنان لا يرى الأشياء كما هى عليه فى الواقع ولكن كما يعيش من خلالها»، كما يعبر عنها Hubbard حيث يقول : «عندما يرسم الفنان صورة، فإنه يرسم اثنين نفسه والجالس أمامه»، ويقول هامر : «دعنى أقرأ ما تكتبه أو أرى ما ترسمه أقول لك من أنت» (Hammer: 1958).

وبالنسبة لرسم الأطفال لشكل الإنسان فقد وجد أن هناك ثمة علاقة بين حجم الشكل ومفهوم الذات لدى الشخص القائم بالرسم، وفى هذا يشير هامر إلىٰ أنه إذا كان شكل مفهوم الذات صغيراً فإننا نفترض أن المفحوص يشعر بالضآلة أو عدم الكفاءة، وأنه يستجيب لمطالب البيئة بمشاعر النقص والدونية، أما إذا كان الشكل مبالغًا فى الضخامة فيعنى أن المفحوص يستجيب لضغط البيئة بمشاعر التضخم والعدوان (Hammer: 1958)، كذلك وجد Gray & Pepitone أن المفحوصين الذين يتميزون بانخفاض فى تقدير الذات يرسمون أشخاصًا صغيرة الحجم (Roback & webersinn: 1966, P. 416).

ثالثًا ـ رسوم الأطفال تعبر عن علاقاتهم الاجتماعية وقيم مجتمعاتهم ومظاهر حضارتهم :

والرسوم أيضاً مرآة تعكس المشاعر الاجتماعية للطفل وعلاقاته داخل الأسرة، وهى تمثل صورة جسمه، وما يشعر به نحو جسمه، ومشاعره واعتقاداته تجاه أجسام الآخرين، حيث يؤكد أو يحذف أجزاء متنوعة من الجسم وفقًا لمشاعره نحوها، إنها تعكس أفكاره وخبراته حتى عندما يرسم أشكالاً أخرى، حيوانات، منازل، آلات، طائرات (Gondor: 1954). ويعبر الأطفال من خلال رسومهم كذلك عن قيمهم، وقيم مجتمعاتهم، ومرجع ذلك أن معظم القيم التى يعتنقها الأطفال مبلغة إليهم من الكبار، وهذا يعنى أن دراسة رسوم الأطفال سوف تمدنا بمعلومات ليس فقط عن الأطفال، ولكن أيضًا عن الكبار والراشدين الذين يندمجون معهم (Dennis: 1966).

والطفل من خلال التعبير بالرسم يعكس حضارته سواء ما تحتويه من مظاهر البيئة الخارجية التى يعيش فيها الطفل أو مظاهر اجتماعية من عادات وتقاليد، ذلك أن الطفل الصغير لا يعيش فى معزل عن الأحداث التى تدور من حوله، وتعد فنونه بمثابة المرآة التى يعكس من خلالها كل مدركاته ومعارفه عن العالم الخارجى، ويكشف من خلالها عن انطباعاته تجاه الموضوعات المختلفة فى بيئته، ومن ثم نجد أن معظم الأشخاص والعناصر التى يضمنها الطفل فى رسومه لها علاقة فعلية بالأشخاص والموضوعات التى يعايشها فى بيئته والتى تثير اهتمامه حتى يمكن لنا القول بأن الطفل يعكس فى رسوماته السمات الأساسية لبيئته وحضارته، حيث نجد الطفل المصرى يعبر عن النخيل وعن العربات الكارو، وعن زحام المواصلات وعروسة المولد، فى حين نجد الطفل الأوروبى يعبر عن الثلج والبيوت الجمالونية وبابا نويل (عبلة عثمان : ١٩٨٠).

رابعًا : رسوم الأطفال وفائدتها للآباء والمربين :

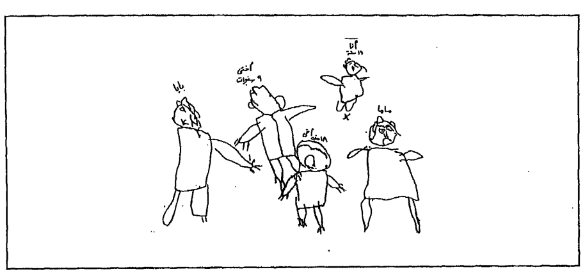
من الملاحظ أن أغلبية الآباء والمربين لا يلتفتون إلى رسوم أطفالهم ولا يعيرونها اهتمامًا كافياً ويلقون بها فى سلة المهملات دون محاولة النظر فيها لتفهم ما يدور فى عقول أبنائهم من حوار، فرسومهم هى لغتهم التى يجب أن نتفهمها جيداً كى نستطيع أن نتواصل بشكل جيد معهم ويسهل لنا فهم دوافعهم ومن ثم توجيههم وإرشادهم. وتشير Gondor إلى أنه يتضح فى رسوم بعض الأطفال أنهم ينقلون عدوانهم إلى صفحة الرسم، حيث يرسمون أشخاصًا معينين، وبعد ذلك يمزقون الرسم أو يسودونه، وربما يرغب هؤلاء فى أن يأخذوا بالثأر، حيث يحطمون بهذه الطريقة الشخص الذى يحملون له الضغينة أو الذى يشعرون بخطره عليهم، وهم يشعرون بالإثم العظيم للاعتراف بهذه المشاعر ضد هؤلاء الأشخاص، ولكن

بهذه الطريقة ربما يعبرون ويفرغون مشاعرهم الحقيقية (Gondor: 1954) . تلك التى لا يستطيعون أن يوجهونها تجاه الآخرين فى الواقع نظراً لضعفهم من جهة، ولكونها منافية للأخلاق من جهة أخرى، وهذا ما يتضح من الرسم رقم (٦) ، حيث قام الطفل برسم أسرته، ولكنه عند رسم الشكل الخاص بجده (منعم)، قام بتمزيق الشكل ونفيه بعلامة (X)، وربما يعكس ذلك رغبة الطفل فى أن يخرج هذا الجد من الأسرة، حيث كان الجد يعاقب الطفل باستمرار، وهذا مما يؤلم الطفل، ولما كان الطفل لا يستطيع أن يدافع عن نفسه أو يهرب من العقاب، وكذا لا يستطيع أن يثأر لنفسه من جده فى الواقع، فقد عبر عن ذلك فى رسمه حيث قام بتمزيق جده، ورد العقاب عليه، وسود عليه بالقلم الأسود تمنياً لعدم وجوده فى الأسرة.



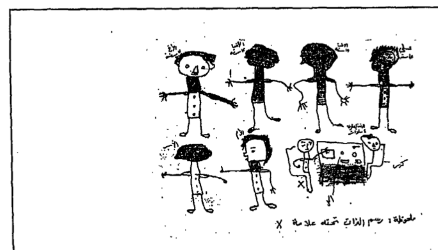
رسم رقم (٦)

وقد وجد الباحث أن رسم الطفل لأسرته يعد من العلامات الدالة على وضعه داخل أسرته كما يراه، ففى حالة مراهقة عادية الذكاء تبلغ من العمر ١٩ عاماً، تعانى من شلل دماغى قامت برسم نفسها آخر فرد فى الأسرة وبحجم أصغر من الأخوة الأصغر كتعبير منها عن إحساسها بعدم القيمة داخل أسرتها، وضعف استيعاب الأسرة لها وإحساسها بكونها معزولة، ويعكس ذلك أيضاً إحساسها بالقصور وقلة الحيلة [أنظر الرسم رقم (٧)]. كذلك وجد أن الجانحين يميلون إلى رسم أنفسهم أصغر فى الحجم من أخوتهم الأصغر أو مساوين لهم فى الحجم، وهذا يدل على شعور الجانحين بعدم الثقة فى النفس ورغبة فى التملص من المسئولية وهروب من الواقع الحالى إلى الماضى، لاستعادة الاهتمام الذى كان موجهاً لهم فى طفولتهم ذلك الذى أصبح موجهاً الآن لأخوتهم الأصغر (عادل خضر : ١٩٨٩)، وهذا ما يتضح من رسم لأحد الجانحين يبلغ من العمر ١٦ عاماً قام برسم نفسه فى حجم أصغر من أخوته الأصغر منه فى العمر [أنظر الرسم رقم (٨)].



رسم رقم (٧)

ملحوظة : رسم الذات أسفله علامة ، ويجب الإشارة إلى أن الحالة تعانى من إعاقة حركية بسيطة فى الساقين والقدمين وإعاقة شديدة فى اليدين وبخاصة الأصابع التى تستخدمها بصعوبة شديدة.



رسم رقم (٨)

ملحوظة : رسم الذات تحته علامة ×

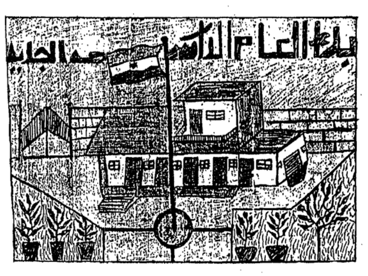
وتشير Gondor لحالة طفل يبلغ من العمر ٦ سنوات لأسرته، حيث قام برسم نفسه فى حجم شقيقه الذى يبلغ من العمر ٦ شهور، نظراً لكون الصغير أصبح منافساً قوياً أخذ منه انتباه الأسرة (Gondor: 1954)، وهنا نجد الطفل قد نكص إلى مرحلة مبكرة من حياته هى مرحلة الرضاعة رغبة منه فى الحصول على الاهتمام الذى تحول عنه إلى الصغير. كذلك وجد أن رسوم الأسرة عند المرضى المكتئبين تختلف بوضوح عن رسوم الأسوياء للأسرة، وأن إدراك المرضى المكتئبين لشكل الأسرة يزداد تحسنًا مع العلاج، فهم يرون أنفسهم وقد أصبحوا أكثر

اندماجاً مع الأسرة، وأكثر فعالية، وأكثر تنظيماً، كما أن استخدامهم للألوان يصبح أكثر ثراء، وأكثر استخداماً للمساحات البيضاء فى الورقة. وتتسق هذه التغيرات مع طبيعة الأعراض الشائعة عند المكتئبين، مثل تحقير الذات وفتور الهمة، وضعف الاهتمامات والإحساس باليأس (محمود الزيادى: ١٩٨٧).

خامساً - رسوم الأطفال وفائدتها للمرشد والمدرس والتربوى :

يمكن للمرشد المدرسى ومدرسى الفصول أن يفهموا الدوافع الخفية لدى التلاميذ من خلال فهم رسومهم، فالرسم أداة قيمة لفهم حالات الطفل الانفعالية ومدى قوة وضعف الشخصية، وربما تكون المعلومات عن استخدام وتحليل هذه الرسوم أداة مهمة للمرشدين بالمدرسة الابتدائية فى جهودهم لفهم الحالات الانفعالية لتلاميذهم (Protinsky: 1978). وفى هذا يشير Feather إلى أنه كثيراً ما كان يطلب من الطلبة سيئى التوافق أن يقوموا برسم الشخص، وتبين له أن رسوم شكل الإنسان غنية فى محتواها التحليلى النفسى، وكانت وسائل ذات قيمة لكونها تساعد فى التشخيص وفى التعرف على مدى التقدم فى العلاج (Feather: 1953). وفى رسم لأحد التلاميذ بالمرحلة الإعدادية عبر فيه عن ابتداء العام الدراسى الجديد بأن رسم مدرسة جميلة، ولكنه أغلق باب المدرسة وأغلق كل أبواب وشبابيك الفصول، ولم يرسم التلاميذ موجودين داخل المدرسة، وهو يعبر بذلك عن رغبته فى ألا يبدأ العام الدراسى الجديد (عادل خضر: ١٩٨٩) [أنظر الرسم رقم (٩)].

كذلك ففى رسم قام به طفل فى العاشرة عن معركة دنشواى قام برسم مجموعة من المشانق تتدلى منها بعض النسوة ولم يشنق الطفل أى رجل، واتضح بعد مناقشة الطفل أنه يكره الدادا القائمة على تربيته ويود لو تخلص منها (عبلة عثمان: ١٩٨٠) ونلاحظ هنا أن الرسم سهل للطفل تحقيق رغبته الآثمة فى قتل الدادا على المستوى المتخيل، معلناً للجميع كراهيته لها، بل حدث تعميم الكراهية لكل السيدات مما يستدعى تدخل الأخصائى النفسى المدرسى للتوجيه والإرشاد.



رسم رقم (٩)

سادساً - رسوم الأطفال تعبر عن خبراتهم القوية المفرحة والصادمة:

إن الخبرات الشديدة التي يعايشها الأطفال تؤثر في مشاعرهم وسلوكهم، وإذا كان الأطفال لا يتحدثون عنها مباشرة فإنهم يعكسونها في رسوماتهم التي هي سبيلهم لإيضاح أفكارهم ومشاعرهم تجاهها.. ويشير باك إلى كون الرسوم تعكس خبرات الأفراد وخاصة فيما يتعلق باللحظات الحرجة من حياتهم (Bach : 1975). ويجد هذا تأييداً فيما توصل إليه England حينما سأل مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين ١٠ إلى ١٤ سنة أن يرسموا أهم حدث في حياتهم، فاتضح أن سبعة وعشرين في المائة من الرسوم كانت تعبر عن المخاوف، وأن الغالبية العظمى من رسوم مواقف الخوف تعكس حوادث هامة صدمية في حياتهم (Goodenough & Harris: 1950).

ولعل أصعب اللحظات الحرجة في حياة الأطفال هي التي يتعرضون فيها لخبرات الحرب التي هي مفروضة عليهم بكل آثارها السلبية على حياتهم، ولعل أثر هذه الحروب يظل في مخيلتهم، ويخرج عبر أحلامهم ورسوماتهم ففي رسوم الأطفال المصريين التي تعبر عن نصر أكتوبر ١٩٧٣ لاحظ الباحث الحالي أن الجندي المصري يتم رسمه بواسطة الأطفال المصريين في حجم كبير بشكل مبالغ يضاهي حجم الدبابة دلالة على قوة الجندي المصري المنتصر على العدو الإسرائيلي، بينما في رسوم أطفال الانتفاضة بفلسطين العربية، فقد لاحظ الباحث خلاف ذلك حيث يعبر طفل الانتفاضة برسم الجندي الإسرائيلي بحجم كبير مدجج بالسلاح الحديث، بينما يرسم أطفال الانتفاضة في حجم صغير ليس لهم ملامح واضحة بيدهم الأحجار التي يلقونها على العدو..

كما لاحظ الباحث أن الأطفال الذين يعانون من خبرات صادمة من جراء العدوان الإسرائيلي على منازلهم، يعكسون في رسومهم الواقع المرير والخبرات الصادمة التي عايشوها، حيث يرسمون جثث الشهداء ملقاة في الشوارع، والمنازل المهدمة، ورسم عربة الإسعاف التي تحاول إنقاذ الضحايا، بينما يوضح الطفل مظاهر القوة الإسرائيلية من خلال رسم الدبابات والطائرات الإسرائيلية وهي ترمي قذائفها على المنازل الفلسطينية وتدمرها.

سابعًا - رسوم الأطفال واستخدامها في التشخيص النفسي:

إن استخدام الرسم كأداة تشخيصية يقوم أساسًا على مسلمة مؤداها أن الرسم إنما هو إسقاط لمفهوم الشخص القائم بالرسم عن ذاته وعن الآخرين في بيئته وعالمه الذي يعيش فيه ومن خلاله، فالرسم الذي يقوم به الفرد - وخاصة التلقائي - إنما يعكس أبعاد شخصيته الكلية وحالته العقلية والجسمية (Bach: 1975). ويعرب الكثيرون عن الاعتقاد بأن الأطفال المضطربين وسيئي التوافق ربما يكشفون عن دلالات في رسومهم يمكن من خلالها استنتاج طبيعة وأسباب مشكلاتهم (Goodenough & Harris : 1950)، كما أن الرسم يمثل في بعض الأحيان بالنسبة للطفل المريض الصفحة التي يمكنه أن يعكس عليها ألوان صراعاته ومكبوتاته، وما أخفق في تحقيقه، وتلك الآلام التي يعانيها نتيجة ضغط المجتمع عليه وإغفاله وعدم الاعتراف بحاجاته (محمود البسيوني : ١٩٨٣). فعلى ورقة الرسم يسقط المفحوص عالمه الداخلي وسماته واتجاهاته وخصائصه السلوكية، ومدى قوة وضعف شخصيته (Hammer: 1960). ذلك أنه قد وجد أن العمليات النفسية الأساسية تكون نشطة في الرسوم التلقائية،

وهى تتكامل مع كل النشاط (النفسجسمى)، ومن ثم فإن دراسة الرسوم التى يقوم بها الطفل ربما تساعد على فهم شخصيته الفردية ومشكلاته وحاجاته الاجتماعية (Eng: 1954). كما أن الرسوم تتيح أحكامًا مضبوطة تغطى انفعال المفحوص ونضجه (النفسجنسى)، وقلقه وإثمه وعدوانه، وكثيراً من سمات أخرى، وأن تحليل رسم عشوائى لمن يدعون بالأسوياء، قد يميط اللثام عن صراعات عصابية وقلق وميول سيكوباتية ولمحات بارانويدية، وعدم نضج انفعالى واجتماعى (Machover: 1949).

واستخدام الرسم كأداة تشخيصية يمكن أن يتم من خلال أساليب الرسم المتعددة مثل رسم الشخص أو رسم حيوان أو غيرها، وكذلك من خلال الرسم الحر الذى يقوم به الأفراد، وعلى سبيل المثال فقد وجد كامبو و فيلر فى دراسة لهما للتعرف على الفائدة الإكلينيكية من اختبار رسم حيوان، أن رسم الحيوان يتضمن معلومات _ أكثر من رسوم الإنسان – عن الدوافع الفمية والشرجية وأنها ترتبط بشكل محكم بأعراض وعلل معينة (Campo & Vilar 1978)، غير أن معظم علماء النفس الإكلينيكى قد اتفقوا على أن رسم شكل الإنسان يعد أداة إسقاطية قيمة لتشخيص وتقييم الأطفال ذوى المشاكل الانفعالية (Koppitz: 1966).

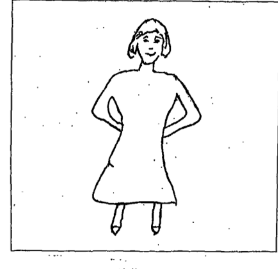
ثامنًا : رسوم الأطفال واستخدامها فى العلاج النفسى :

إن العلاج النفسى يقوم أساسًا على حوار يتم بين طرفين (مريض ـ معالج)، هذا الحوار يتم غالبًا من خلال تبادل الكلمات. غير أن المرضى من الأطفال قد لا تمكنهم اللغة المنطوقة من إقامة حوار يعكسون من خلاله طبيعة مشكلاتهم ومن ثم لجأ المعالجون النفسيون إلى وسائل أخرى يمكن الاستعانة بها لإقامة الحوار وتحقيق التواصل مع المرضى وخاصة مع الأطفال، وذلك من خلال استخدام الرسم باعتباره لغة تعبيرية انفعالية (عادل خضر : ١٩٩٣). وكلمة لغة تعنى أن الشخص يستخدم الرسم كوسيلة للاتصال بغيره من البشر، فعن طريق هذه الرسوم ينقل الشخص خبرته للرائى الذى يستطيع بدوره أن يقرأ من خلال الرسوم هذه الخبرة، وبالتالى يفهم الكثير مما يدور فى عقل هذا الشخص وما يثير اهتمامه، فالرسم كلغة تعبيرية يعنى نقل المعانى كما يعنى القدرة على الاتصال بالآخرين (محمود البسيونى : ١٩٧٥).

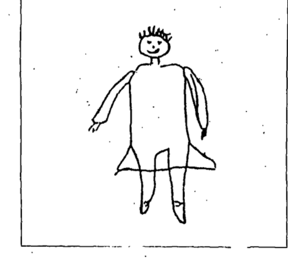
إن الرسم لغة رمزية مصورة، والرمز ضرورة للإفصاح عن الأفكار المقلقة، التى لا تجد سبيلها إلى التحقيق فى الحياة العادية (محمود البسيونى : ١٩٨٣)، فعندما تكون هناك صعوبة لدى المرضى فى التعبير اللفظى عما يشعرون به، فإن المعالج يمكنه أن يقترح عليهم رسم خبراتهم (أنطونى ستور : ١٩٩١)، ذلك أن القيام بالرسم ييسر على الفرد الذى يعانى من صعوبات انفعالية الانتقال من الرسم إلى التعبير اللفظى، هذا فضلاً عن أنه وسيلة مفيدة فى خلق الظروف المؤدية لتكوين علاقة طيبة بين الفاحص والمفحوص (لويس مليكه : ١٩٩٠). بل إن التجارب العديدة لتحليل نفسية الأطفال، قد أثبتت أنه من السهل أن نصل رأساً إلى الحالات اللاشعورية عند الطفل باستخدام الرسم الحر (أنا فرويد : د. ت). لذا يوصى هامر بترك كراسة رسم إلى جوار المريض فى الجلسات العلاجية (لويس مليكه : ١٩٩٠).

ونظراً لأن الخبرات الداخلية للمريض تترجم بسرعة إلى صور بدلاً من كلمات، فإنها تيسر التنفيس عن المادة

العميقة، ومن ثم يزداد الاحتمال فى أن يحقق العلاج عن طريق الفن التقدم بسرعة أكبر سواء أكان هذا العلاج أساسيًا أم مساعداً (لويس مليكه : ١٩٩٠). وفى هذا يشير Halliday إلى أهمية استخدام الفن فى العلاج مع الأطفال المضطربين، حيث يمكن لنشاط الفن أن يهيئ هؤلاء الأطفال للعلاج كما أن الرسوم تعد سجلاً بصرياً ثابتًا للتعرف على مدى تقدم المريض أثناء العلاج : Halliday) (1979. وعلى هذا فإن تطور الرسوم بالنسبة للمعالج النفسى التمرن، يعد وسيلة جيدة للتحقق من تقدم المريض نحو الشفاء، وفى هذا المقام يمكن مقارنة رسوم المريض فى بداية العلاج النفسى وبعد انتهاء العلاج (جوليت بوتونيه :١٩٥٧)، ومثال ذلك الرسم رقم (١٠) الذى قامت به إحدى المريضات قبل وبعد العلاج حيث يظهر مدى التحسن فى رسم الشخص بعد العلاج من حيث نوعية الرسم بشكل عام، وأن الشكل أصبح أكثر رفعة وحنكة من حيث رسم الرأس والجسم، كما اختفت الشفافية (handler: 1985). وهنا يبرز أهمية الصور وفائدتها، إذ من الممكن الاحتفاظ بها والعودة إلى النظر فيها مرة أخرى، بينما الألفاظ قد تنسى إذا لم تسجل، ويرسم بعض المرضى أحياناً صوراً متسلسلة تسجل تقدمهم الانفعالى بشكل مدهش (أنطونى ستور : ١٩٩١).



بعد العلاج



قبل العلاج

رسم رقم (١٠).

هذا وقد نوقش استخدام الرسم كأسلوب علاجى للأشخاص سيئى التوافق فى دراسات عديدة، وبشكل عام فإن هذه النظرية للعلاج تفترض أن الرسم يعامل على أنه شكل من التنفيس يعبر من خلاله الشخص عن مشاكله (Goodenough &Harris: 1950)، حيث اتضح من دراسة Leroy & Derdeyn أن رسوم الشخص المريض خلال العلاج تعد بمثابة عرض واضح مصور لتطور إجراءات العملية العلاجية (Leroy & Derdeyn: 1977). بينما ظهر من دراسة Remotique - Ano أن الاستعانة بفنان لرسم أفكار قصة تحكى لطفلة فقيرة الاتصال

بالآخرين، قد أدى عبر الجلسات إلى تحسن مفهوم الطفلة لذاتها ووسع من مقدرتها على الاتصال بالآخرين (Remotique - Ano: 1980) . وتبين من دراسة Pagady & Bebjakova أن الرسوم تعطى استبصاراً للعملاء بمشكلاتهم، مما يكون له أثر كبير فى العلاج النفسى (Pagady & Bebjakova: 1982) . وتؤكد دراسة (Stanojevic & Radulvic) على أن الرسم وسيلة فعالة لتحليل السلوك، حيث يمكن للمعالج أن يربط الرسوم بخبرات المريض التى أودت به إلى الاضطراب الانفعالى (Stanojevic & Radulvic: 1982) . وأيضاً اتضح من دراسة Manloney أنه يمكن استخدام الرسم فى العلاج الأسرى، حيث تبين له أهمية الرسوم فى التهيئة للدخول فى مشكلات الأسرة (Manloney: 1983) . كذلك اتضح من دراسة عادل خضر أهمية الرسم باعتباره تعبيراً عن مفهوم الذات، وكذا أهميته فى الكشف عن المشكلة أو المرض، كذلك اتضح أن الرسم إنما هو لغة جيدة لإقامة الحوار وتحقيق التواصل بين المعالج والمريض، وأنه تنفيس عن الرغبات المكبوتة فى اللاشعور، وعن طريقه يتم الاستبصار وإعادة التعلم والتكيف مع الآخرين كما أنه يلقى الضوء على مسار العلاج ومدى التقدم الناتج عنه (عادل خضر : ١٩٩٣) .

خاتمة :

يلاحظ مما سبق أن الرسم لغة تعبيرية انفعالية يجيد الطفل الحديث بها، وعلى الراشد أن يتعلم كيف يفك رموزها، فرسوم الأطفال من حيث كونها لغة يتم عن طريقها (التفريغ) وبتحليلها يتم (التشخيص)، ومن خلال إقامة الحوار حول أفكارها يتم (العلاج)، وأنه يمكن لنا التعرف على مدى تقدم العلاج عن طريق تتبع الرسوم المتتالية، وبحث علاقتها بعضها بالبعض الآخر.. كذلك تبين لنا مدى الفائدة النفسية والتربوية للأخصائيين والتربويين والآباء إذا هم وضعوا فى اهتمامهم قراءة رسوم أطفالهم.



المراجع العربية

١ - أنا فرويد: علاج الطفل بالتحليل النفسى. ترجمة: سمير بولس التداوى، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، د ت.

٢- أنطونى ستور : فن العلاج النفسى. ترجمة : لطفى فطيم، القاهرة : دار وليد، ١٩٩١.

٣- جوايبيت بوتونيه : رسوم الأطفال. تعريب : خالد قرطوش، عبد الرحمن حمور، و محمود جلال.

دمشق : مطبعة الجمهورية السورية : ١٩٥٧.

٤- عادل كمال خضر : الفائدة الكلينيكية لاستخدام الرسم فى العلاج النفسى. فى مجلة علم النفس، العدد الثامن والعشرون، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣.

٥- عادل كمال خضر : دراسة مقارنة بين الأسوياء والجانحين على أسلوب رسم الذات والأقران والأسرة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب - جامعة عين شمس، ١٩٨٩.

٦- عبلة حنفى عثمان : فنون أطفالنا. القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٠.

٧- فيولا الببلاوى : «الأطفال واللعب»، فى مجلة عالم الفكر (الطفولة). المجلد العاشر، العدد الثالث، الكويت : مطبعة حكومة الكويت، ١٩٧٩.

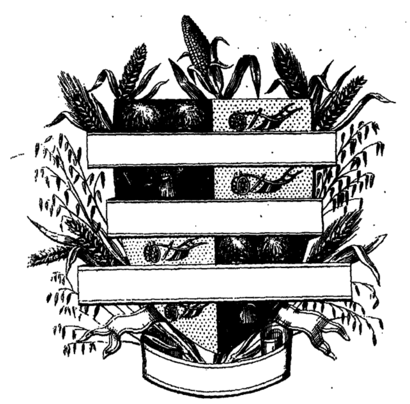
٨- لويس كامل مليكه : دراسة الشخصية عن طريق الرسم. الكويت : دار القلم، ١٩٩٠، ط ٦.

٩- محمود البسيونى: أصول التربية الفنية، القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٥، ط ٢.

١٠- محمود البسيونى : التربية الفنية والتحليل النفسى.القاهرة : عالم الكتب، ١٩٨٣، ط٫ ٢

١١- محمود البسيونى : سيكولوجية رسوم الأطفال. القاهرة :دار المعارف، ١٩٨٤، ط٢.

١٢- محمود الزيادى : علم النفس الإكلينيكى، التشخيص والعلاج. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧.



المراجع الأجنبية

13- **Bach, S. R.:** Spontaneous Pictures of Leukemic children as an Expression of The Total Personality, Mind and Body. Psychological Abstracts, 1975, V. 54, N. 3, 5590.

14- **Campo, V. & Vilar, P.:** Clinical Usefulness of the Draw - an Animal test. Psychological Abstracts, 1978, V. 60, N. 3, 5333.

15- **Dennis,Wayne:** Group Values through children's Drawing. New York: John Wiley & Sons, Inc. 1966.

16- **Eng, Helga:** The Psychology of children's Drawings. Translated by: H. Stafford Hatfild, London: Routledge & Kegan Paul, LTD, 1954.

17- **Feather, D. B.:** An Exploratory Study in The use of Figure Drawings in a group Situation. The Journal of Social Psychology, 1953, V. 37, PP. 163-170.

18- **Gildesgame, D. P.:** Development of form and process in children' s Human Figure Drawing. Dissertation Abstracts Inter national, 1982, vol. 42, no. 7, P. 3010 - B.

19- **Gondor, Emery:** Art and Play Therapy. New York: Doubleday & Company, Inc., 1954, PP. 67-73.

20- **Goodenough, F. & Harris, D.:** Studies in The Psychology of children Drawings: II 1928 - 1949. Psychological Bulletin, 1950, V. 47, N. 5, PP. 396- 433.

21- **Goodnow, Jacqueline:** Children's Drawings. London: open Book, 1977.

22- **Halliday, D.:** Art from Within. Oxford Art Journal (UK), 1976, V. 15, N. 3, PP. 67 - 78.

23- **Hammer, E.F.:** The clinical application of projective drawing. Springfield: Charles C. Thomas, 1958.

24- **Handler, Leonard:**The Clinical Use of The Draw -A-Person Test (DAP). in Newmark, C. S. Editor, Major Psychology Assessment Instruments. Boston: Allyn and Bacon, Inc. 1985.

25- **Koppitz, E. M.:** Emotional Indicators on Human Figure Drawings of children. Journal of clinical Psychology, 1966, V. 22, PP. 313 - 315.

26- **Leroy & Derdeyn:** Drawings as a Therapeutic medium: The Treatment of Separation anxiety in a 4 - year - old boy. Psychological Abstracts, 1977, V. 57, N. 5, 10730.

27- **Machover, Karen:** Personality Projection in Drawings of The Human Figure. Springfield: charles C. Thomas, Second printing, 1949.

28- **Manloney, Michael:** The use of children's drawings in multiple family Group Therapy. Psychological Abstracts, 1983, V. 69, N. 3, 6197.

29- **Pagady, J. & Bebjakova, V.:** Interaction Relationships in Drawings by Pedopsychiatric patients. Psychological Abstracts, 1982, V. 67, N. 4, 7930.

30- **Protinsky, H.:** Children's Drawings as Emotional indicators. Elementary School Guidance and Counseling, 1978, 12, 4, PP. 249 - 255.

31- **Remotique -Ano, Nelita:** "The Hidden Agenda of Story-making Therapy". Psychological Abstracts, 1980, V. 64, N. 2, 3712.

32- **Roback, H. & Webersinn, A.:** Size of Figure Drawings of Depressed Psychiatric Patients. Journal of Abnormal Psychology, 1966, V. 71, N. 6, P. 416.

33- **Stanojevic, N. & Rodulvic,K.:** " Play Therapy and Drawing. Psychological Abstracts, 1982, V. 68, N. 4, 8559.

معدلات انتشار القلق المتعلق بعلاج الأسنان لدى طلاب جامعة الكويت من الجنسين(*)

د. بدر محمد الأنصارى
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية ـ جامعة الكويت

تمهيد :

تميل معظم نظم الرعاية الصحية العربية إلى التقليل من أهمية الرعاية الصحية الوقائية ومن الاستثمار فى برامج الرعاية الوقائية والرعاية الأولية بوجه عام، علمًا بأن نسبة كبيرة من المشاكل الصحية التى يواجهها العرب تستجيب لأشكال الرعاية الوقائية، بما فيها زيادة الوعي وتغير السلوك. وهذا بديل ناجح للاختلال الحالى فى نظم الرعاية الصحية التقليدية. وإذا تم تجاهل الظروف التى تستجيب للتعليم وتعديل السلوك فإن تحسين الحالة الصحية يصبح أصعب.

* تم دعم هذا البحث عن طريق إدارة الأبحاث بجامعة الكويت، رقم المنحة OP02/00

ولذلك ينبغى على صانعى السياسة الصحية العرب فى السنوات القادمة أن يبدأوا بزيادة التركيز على وضع برامج وأنشطة وقائية من جميع الأنواع لتشجيع ممارسة الرعاية الصحية للفم على سبيل المثال علماً بأن العناية بصحة الفم والأسنان قد تساهم فى منع تفاقم مرض الرئتين الذى يودى سنوياً بحياة ٢,٢ مليون شخص فى العالم وأمراض أخرى، من بينها إصابة تاجية القلب والتعرض للسكتات الدماغية. وحيث إن القلق المتعلق بعلاج الأسنان قد يمنع الفرد من طلب العناية الصحية لأسنانه أو تجنب العلاج تماماً، فإن التوجيه والإرشاد يعتبر مطلباً أساسياً لتعديل سلوك الأفراد، فى ضوء ذلك أجريت هذه الدراسة.

مقدمة:

إن معظم الناس حريصون إلى حد ما على تلقى العلاج الدورى للأسنان. على أية حال بعض الناس يجدونه أمراً صعباً جداً أو أحياناً حتى استحالة أن يتقدم بطلب علاج الأسنان وذلك بسبب القلق أو الخوف من علاج الأسنان. ولذلك يشكل القلق المتعلق بعلاج الأسنان عقبة رئيسية للعديد من الناس تحول دون تلقى خدمة علاج الأسنان. ويعرف القلق المتعلق بعلاج الأسنان بأنه عبارة عن مفهوم مختلف عن مفهوم القلق العام من حيث كونه عبارة عن استجابة خاصة لحدث ضاغط، متعلقاً بأحد المواقف المتعلقة بعلاج الأسنان، وقد يكون حالة (أى يختص بموقف واحد) أو سمة تختص بمجموعة من المواقف (Gorah, Cale, & Illig, 1978).

كما يعرف القلق المتعلق بعلاج الأسنان Dental Anxiety وهو خشية أو خوف نابع من توقع وتخيل الألم من الأساليب والإجراءات التى يستخدمها طبيب الأسنان فى علاج الأسنان (DAPA, 2000: 29).

أما الخوف المتعلق بعلاج الأسنان Dental Fear فهو خشية أو خوف من ألم مرتقب من بعض أو أحد الإجراءات التى يستخدمها طبيب الأسنان أثناء وجود الفرد داخل عيادة الأسنان (DAPA, 2000).

أما فيما يتعلق بمفهوم الخواف أو الرهاب المتعلق بعلاج الأسنان Dental Phobia فهو حالة متطرفة من القلق المتعلق بعلاج الأسنان التى تخلق نمطاً سلوكياً بالتجنب الكلى لعلاج الأسنان حتى بدون خبرة مؤلمة سابقة. (DAPA, 2000) وبالتالى هذا الخوف يمنع الإنسان من طلب العناية بأسنانه.

ويمكن إقامة التفرقة بين القلق والخوف المتعلق بعلاج الأسنان بوجه عام على أساس مصدر التنبيه، فإن المصدر فى حالة الخوف يمكن تحديده، على حين لا يمكن تعيينه فى حالة القلق ـ وبكلمات أخرى فإن الأفراد الذين يترددون على عيادات الأسنان يمكن أن يقولوا لغيرهم أى شيء يخافونه من إجراءات علاج الأسنان، ويبدو أنهم يقررون عادة مخاوف محددة. وفى حالة الخوف فإن التهديد بالألم يدركه الفرد وهو تهديد خارجى عام، ولكن القلق ـ على العكس من ذلك لأن التهديد الأساسى فى القلق داخلى والذى يتمثل فى توقع أو تخيل ألم قد يحدث له من جراء أساليب علاج الأسنان.

وقد أوضحت دراسة «فيلدمان» (Freidson, & Feldman, 1959) أن ما بين ٥ إلى ٦٪ من أفراد العينة لم يتردد أبداً على عيادات الأسنان سابقاً بسبب القلق المتعلق بعلاج الأسنان.

كما قام كل من «مولين، سيمان» (Molin & Seeman, 1970) بإجراء مسح فى السويد وتبين أن ١٤ ٪ من أفراد العينة يشعرون بالقلق أثناء علاج الأسنان وأن ١٠ ٪ انقطعوا عن متابعة جلسات العلاج بسبب الخبرة السلبية السابقة عن العلاج والمتمثلة بالألم. وتشير نتائج بعض الدراسات المسحية إلى أن ٥٨ ٪ فى بريطانيا يعانون من قلق علاج الأسنان وأن ٢٣ ٪ يفضل أن يعانى من وجع الأسنان عن زيارة طبيب الأسنان (DAPA, 2000: 29).

كما تبين دراسة (Stouthard & Hoogstraten, 1990) أن ٢٠ ٪ من أفراد العينة قوامها (٤٠٠) فرد يعانون من القلق المتعلق بعلاج الأسنان.

وتشير نتائج دراسة «دوجونج وصحبه» (De-Jongh et al, 1995) التى أجريت على عينة قوامها (١٨٠) فرداً من طلاب إحدى الجامعات الأمريكية، تبين أن ٧٠,٧ ٪ يعانون من القلق المتعلق بعلاج الأسنان.

كما أشارت دراسة «لوكير، شابيرو، ليدلل» (Locker, Shapiro & Liddell, 1997) التى أجريت على (١٤٢٠) فرداً متوسط أعمارهم (١٨) عاماً، إن معدلات انتشار قلق علاج الأسنان ١٣,٦ ٪ لدى الذكور و١٧,١ ٪ لدى الإناث بوجه عام.

وتشير نتائج دراسة ويلسون، سينسكو» (Wilson & Sinisko, 1997) عن أسباب القلق المتعلق بعلاج الأسنان، والتى برهنت على أن من أهم هذه الأسباب على النحو التالى: الخبرة المؤلمة السابقة فى العيادة، إهمال طبيب الأسنان فى إجراءات العلاج، الحرج من فتح الفم نتيجة إهمال المريض لأسنانه، الخوف من السخرية، الإعلام الذى يبرز خطورة علاج الأسنان، الرسوم باهظة التكاليف لخدمة علاج الأسنان، المواعيد الطويلة لانتظار خدمة العلاج، الخبرة السلبية لأفراد الأسرة عن علاج الأسنان.

كما برهنت دراسة «وونج، هامفيز» (Wong, Humphirs & Lee, 1998) عن قياس القلق المتعلق بعلاج الأسنان أن ٤٠ ٪ من أفراد العينة يعانون من قلق علاج الأسنان بوجه عام.

كما تشير نتائج دراسة «كروشاك» (Krochak, 2000) أن ٥٠ ٪ من السكان الأمريكيين لايتقدمون بطلب عناية دورى للأسنان، وأن ما بين ٩ ـ ١٥ ٪ من الأمريكيين يتجنبون طلب علاج الأسنان بسبب القلق المتعلق بعلاج الأسنان. هذا يشير إلى أن حوالى ٣٠ ـ ٤٠ مليون أمريكى خائف جداً من علاج الأسنان ومن ثم يتجنب علاج الأسنان، علماً بأن هناك علاقة إيجابية بين صحة الأسنان والفم بوجه عام وبين الثقة بالنفس، حيث تؤدى صحة الفم والأسنان إلى أن تدفع الشخص للحديث بثقة دون قلق أو خشية أو حرج من شكل أسنانه أو الخوف من التنفس أو الابتسامة.

وتشير بعض التقارير أن ٥٠ ٪ من السكان الأمريكيين لا يذهبون للعناية بأسنانهم بشكل منتظم. ويتجنب كثير من الأمريكيين تتراوح نسبتهم بين ٩ إلى ١٥ ٪، العناية بأسنانهم رغم حاجتهم الشديدة إليها بسبب القلق والخوف الذى يحيط بتجربة علاج الأسنان. وهذه النسبة تعنى أن ما بين ٣٠ إلى ٤٠ مليون أمريكى لديهم خوف شديد من علاج الأسنان إلى درجة تجعلهم يتجنبون هذا العلاج تماماً (Krochak, 2000).

تشير الدراسات التى أجريت بهدف التعرف على الفروق بين الجنسين فى القلق المتعلق بعلاج الأسنان إلى أن الإناث أكثر قلقاً متعلقاً بعلاج الأسنان عن الذكور بوجه عام (انظر الجدول التالى رقم: ١).

جدول (١) الفروق بين الجنسين فى القلق المتعلق بعلاج الأسنان كما وردت فى الدراسات السابقة

السمة	المقياس	المصدر	العينة	فروق جوهرية للمجموعة الأعلى فى المتوسط
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAS	Schuurs & Hoogstraten, 1993	طلاب جامعة قوامها (٨٧١)	الإناث
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAI	Stithard & Hoogstraten, 1990	راشدون (٦٤٨)	الإناث
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	DCQ	Dehohngh. 35, al., 1995	طلاب جامعة (١٤٩)	الإناث
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAS	Corah, 1969	طلاب جامعة	الإناث
			ذكور (٥٢٩) إناث (٧٠٤)	
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAS	Corah, Gale, & Illig, 1978	طلاب جامعة	الإناث
			ذكور (٤٧٠) إناث (٤٠١)	
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAS	Cohen, Snyder, labelle, 1982	طلاب جامعة	الإناث
			ذكور (٤٢٠) إناث (٤٢٦)	
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAS	Stouthad, 1989	طلاب جامعة	الإناث
			ذكور (٧٣) إناث (١٥١)	
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAS	Neverlien, 1990	طلاب جامعة	الإناث
			ذكور (٦٧٠) إناث (٦٨١)	
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAS	Schuurs & Hoogstraten, 1993	راشدون مترددون بانتظام على العيادة	الإناث
			ذكور (٢٠٨) إناث (٢٤٩)	
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAS	Schwarz, 1990	راشدون من المترددين على عيادة الأسنان	الإناث
			ذكور (١٧٤) إناث (١٧٧)	
			ذكور (١٠٥) إناث (١١٦)	
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAS	Meelor, 1992	راشدون من المترددين على عيادة الأسنان	الإناث
			ذكور (١٢٦) إناث (١٢٩)	
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAS	Scheutz, 1986	طلاب جامعة	الإناث
			ذكور (١٦٢) إناث (١٨٨)	
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAS	Locker, Loddell & Burman, 1991	راشدون	الإناث
			ذكور (٢٣٨) إناث (٣٤٢)	
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAS	Berhhren, 1992	راشدون	—
			ذكور (٣٩) إناث (٧٠)	
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	CDAS	Navarro et, al., 1996	راشدون	الإناث
			ذكور (٢٥٢) إناث (٢٦٨)	
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	MCDAS	Liddell, & Murray, 1989	أطفال مدارس	الإناث
			ذكور (٧٨٤) إناث (٧٤١)	
القلق المتعلق بعلاج الأسنان	MCDAS	Wong, Humphris, & Lee, 1998	أطفال مدارس (٣١٤)	الإناث

ويتضح من الجدول السابق إن هناك فروقًا جوهرية بين الذكور والإناث فى القلق المتعلق بعلاج الأسنان وذلك فى عدد (١٦) دراسة والتى برهنت على ارتفاع معدل القلق المتعلق بعلاج الأسنان لدى الإناث عن الذكور من الأطفال وطلاب الجامعة والراشدين وذلك فى مقابل دراسة واحدة فقط لم تكشف عن فروق جوهرية بين الجنسين وبالتالى يمكن أن نستنتج إن الإناث أكثر قلقًا من الذكور فيما يتعلق بإجراءات علاج الأسنان.

وبوجه عام تبين من خلال استقرائنا للدراسات السابقة ما يلى:

١ ـ ارتفاع المعدلات العالمية حول انتشار القلق المتعلق بعلاج الأسنان بما يعنى أن هذه الظاهرة مهمة وجديرة بالدراسة على الرغم من عدم توفر نتائج محلية وعربية عن معدلا انتشارها.

٢ ـ لا توجد دراسة محلية وعربية اهتمت بقياس معدلات انتشار القلق المتعلق بعلاج الأسنان لدى الشباب الجامعى من الجنسين.

٣ ـ أوضحت نتائج الدراسات بأن هناك فروقًا جوهرية بين الجنسين فى القلق المتعلق بعلاج الأسنان.

أهداف وأهمية الدراسة:

فى ضوء ما سبق عرضه فى الجزء السابق من الممكن النظر إلى القلق المتعلق بعلاج الأسنان بوصفه مشكلة من المشكلات التى يعانى منها الشباب فى مختلف أنحاء العالم وبنسب متفاوتة. وعلى الرغم من ذلك فإن مفهوم القلق المتعلق بعلاج الأسنان لم يحظ باهتمام الباحثين فى الوطن العربى، حيث لم يصل إلى علمنا دراسات عربية أجريت فى هذا المجال، ومن ثم فإن الحاجة قائمة لإجراء الدراسات التى يمكن أن تسهم فى فهم طبيعة مفهوم القلق المتعلق بعلاج الأسنان، وانتشاره وبيان السياق الذى يظهر فيه، وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين فى القلق المتعلق بعلاج الأسنان، وذلك على عينات من مجتمعات لم تجر عليها دراسة مناظرة من قبل. وتأسيسًا على هذا يمكن تحديد أهداف هذه الدراسة على النحو التالى:

١ ـ تحديد معدلات انتشار القلق المتعلق بعلاج الأسنان لدى طلاب جامعة الكويت من الجنسين.

٢ ـ التعرف على الفروق بين الطلبة والطالبات فى القلق المتعلق بعلاج الأسنان.

ومن هنا تتضح أهمية دراسة القلق بعلاج الأسنان لدى طلاب الجامعة، خصوصًا وأن الاتجاه الحديث فى التعليم الجامعى يؤكد أهمية تطوير شخصية الطالب الجامعى، والدور الذى تقوم به الجامعة فى إعداد الطالب نفسيًا ومعرفيًا واجتماعيًا وأن الجامعة ليست مكانًا لتحصيل المعرفة فحسب، بل إنها إلى جانب ذلك بيئة للنمو النفسى المعرفى يكتسب منها طالب العلم ميولاً واتجاهات وقيمًا وعادات وأعرافًا تنمى شخصيته وتوجه سلوكه، بحيث يكون متمتعًا بالصحة النفسية والجسمية، ومتحررًا من اضطرابات القلق والاضطرابات النفسية الأخرى.

يمكن أن تساعد هذه الدراسة فى تخطيط البرامج العلاجية والوقائية التى تهدف إلى رفع مستوى صحة الفم للطالب الجامعى الكويتى من خلال إلقاء الضوء على مختلف المواقف المثيرة للقلق المتعلق بعلاج الأسنان.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة:

هذا البحث يعتبر دراسة ميدانية، حيث تجمع البيانات من الميدان بأداة جمع بيانات مقننة.

منهج البحث:

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفى. وقد اختيرت عينة من طلاب جامعة الكويت، وجهت إليها مجموعة من الأسئلة المقننة التى تحقق أهداف الدراسة.

أولاً: العينات:

تكونت عينة الدراسة الأولى من (١٢٦٦) طالبًا وطالبة بواقع (٣٤٨) من الذكور و(٩١٨) من الإناث تراوحت أعمار ٩٨,٤٪ من أفراد العينة بين ١٨ ـ ٢٥ عامًا والتى تم التطبيق عليها فى الفترة ما بين يناير وديسمبر من عام ٢٠٠١ (لمزيد من التفاصيل عن بعض المتغيرات الديموغرافية لدى أفراد العينة (انظر: جدول ٢) على حين تكونت عينة الدراسة الثانية من (٦٣٨) فردًا بواقع (٢٨٤) من الذكور و(٣٥٤) من الإناث وتراوحت أعمار ٩٧,٥٪ من أفراد العينة بين ١٨ ـ ٢٥ عامًا والتى تم التطبيق عليها فى الفترة بين يناير ويونيو من عام ٢٠٠٢م (لمزيد من التفاصيل عن بعض المتغيرات الديموغرافية لدى أفراد العينة انظر: جدول ٣)

جدول (٢) البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة الأولى التى أجريت فى عام ٢٠٠١

١ ـ العمــر :

١٨ ـ ٢٥	٢٦ ـ ٣٠	٣١ ـ ٣٥	٣٦ فأكثر
٩٨,٤	١,٤	٠,٢	

٢ ـ النـوع :

ذكر	أنثى
٢٧,٥	١,٤
ن = ٣٤٨	ن = ٩١٨

الكلية = ١٢٢٦

٣ ـ الجنسية :

كويتى	غير كويتى
١٠٠	ـ

٤ ـ المرحلة الجامعية :

المرحلة	%
أولى	٣٣,٩
ثانية	٢٢,٣
ثالثة	١٨,٩
رابعة	٢١,٢
خامسة	٣,٣
دراسات عليا	٠,٣

٥ ـ المرحلة الجامعية :

الحالة	%
غير متزوج	٨٥,٢
متزوج	١٣١٢,٥
مطلق/ منفصل	١١
أرمل	ـ

٦ ـ المحافظة السكنية :

المحافظة	%
العاصمة	٢٨,٢
حولى	٣٨
الفروانية	١٥,٧
الجهراء	٦
الأحمدى	١٢

٧ ـ هل أنت :

	%
طالب	٩٤
طالب وموظف دوام كلى	١,٩
طالب وموظف دوام جزئى	٢,٨

٨ ـ فى أى كلية أنت :

الكلية	%	الكلية	%	الكلية	%
التجارة	٢,١	الحقوق	٠,٦	الآداب	١٨,٤
العلوم	١٦,٩	الطب	٢,٦	الهندسة والبترولية	٤,٦
الطب المساعد	١	التربية	٩,٣	العلوم والإدارية	٦,٤
الشريعة والدراسات الإسلامية	١,٨	العلوم الاجتماعية	٣١,٨	الصيدلة	٤,٦

٩ ـ المعدل العام :

المعدل	%	المعدل	%	المعدل	%
أقل من ٢ نقطة	١٦,٩	٢ ـ ٢,٥ نقطة	٣٢,٦	٢,٥ ـ نقطة	٢٦,٨
٣ ـ ٣,٥ نقطة	١٥	أكثر من ٣,٥ نقط	٨,٧		

جدول (٣) البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة الثانية التى أجريت فى عام ٢٠٠٢

١ ـ العمـر :

١٨ ـ ٢٥	٢٦ ـ ٣٠	٣١ ـ ٣٥	٣٦ فأكثر
٩٧,٥	٠,٦	١,٣	٠,٦

٢ ـ النـوع :

ذكر	أنثى
٤٤,٥	٥٥,٥
ن = ٢٨٤	ن = ٣٥٤ الكلية = ٦٣٨

٣ ـ الجنسية :

كويتى	غير كويتى
١٠٠	ـ

٤ ـ المرحلة الجامعية :

أولى	٢٧,٦
ثانية	٢٩,٨
ثالثة	٢٤,٨
رابعة	١٥
خامسة	٢,٢
دراسات عليا	٠,٦

٥ ـ المرحلة الجامعية :

غير متزوج	٨٥,٩
متزوج	١٣
مطلق/ منفصل	١
أرمل	ـ

٦ ـ المحافظة السكنية :

العاصمة	٣٠,٥
حولى	٣٧,٤
الفروانية	١٣,٢
الجهراء	٧,٩
الأحمدى	١١

٧ ـ هل أنت :

طالب	٩٤
طالب وموظف دوام كلى	٢,٩
طالب وموظف دوام جزئى	٣,١

٨ ـ فى أى كلية أنت :

التجارة	١,٣	الحقوق	٠,٣	الآداب	١٢,٥
العلوم	٢٧,٦	الطب	٠,٣	الهندسة والبترول	٥
الطب المساعد	١,٣	التربية	٥,٦	العلوم والإدارية	٣,٤
الشريعة والدراسات الإسلامية	١٠	العلوم الاجتماعية	٣١,٨	الصيدلة	١,٢

٩ ـ المعدل العام :

أقل من ٢ نقطة	١٨,٧	٢ ـ ٢,٥ نقطة	٣٠,٦	٢,٥ ـ ٣ نقطة	٢٦,٩
٣ ـ ٣,٥ نقطة	١٨	أكثر من ٣,٥ نقط	٥,٨		

علمًا بأن جميع عينات هذه الدراسة (عمدية) من الطلاب الكويتيين المقيدين بجامعة الكويت بين الفصل الدراسى الأول من العام الجامعى ٢٠٠٠/ ٢٠٠١ والفصل الدراسى الصيفى من العام الجامعى ٢٠٠١/ ٢٠٠٢م، والمتاحين للباحث من مختلف كليات الجامعة المسجلين فى مقرر مدخل علم النفس الذى يعد مقررًا اختياريًا لجميع طلاب جامعة الكويت من جميع كلياتها (الحقوق، والآداب، والعلوم، والطب والهندسة والبترول، والطب المساعد، والتربية، والشريعة والدراسات الإسلامية، والعلوم الإدارية، والصيدلة، وطب الأسنان، والعلوم الاجتماعية)، علمًا بأن معظم المقيدين فى هذا المقرر ليسوا من الطلاب المختصين فى علم النفس أو حتى الراغبين فى التحويل إليه، ولذلك عادة ما يسجل فى هذا المقرر مجموعة متنوعة من طلاب المرحلة الجامعية الأولى والثانية من جميع التخصصات، فضلاً عن وجود بعض الأعداد من أفراد العينة من طلاب الكليات التالية: كلية الشريعة المقيدين فى مقرر ثقافة إسلامية، وكلية الآداب المقيدين فى مقرر قراءات ونصوص أدبية، وكلية العلوم المقيدين فى مقرر كيمياء عامة لغير المتخصصين فى الكيمياء، وكلية الهندسة المقيدين فى مقرر برمجة كمبيوتر، وكلية العلوم الإدارية المقيدين فى مقرر مبادئ الإدارة، وكلية التربية المقيدين فى مقررى مبادئ التربية وأصول التربية، وعلى الرغم من أن طريقة اختيار عينات الدراسة الحالية تمت بشكل عمدى ولكن الرأى لدينا أن هؤلاء الطلاب يمثلون تمثيلاً جيدًا مجتمع طلاب جامعة الكويت وذلك للاعتبارات التالية:

العمر: حيث كان ٩٨٪ من أفراد العينة مدى أعمارهم تقع بين ١٨ ـ ٢٥ عامًا، ومن ثم يمكن القول بأن غالبية أفراد العينة ينتمون لنفس المجموعة العمرية مما يجعل العمر متغيرًا غير متدخل فى متغير القلق المتعلق بعلاج الأسنان كما قيس فى هذه الدراسة: **العرق**: وقد قمنا باختيار جميع أفراد العينة من الكويتيين فقط وذلك حتى لا تتأثر نتائج الدراسة بالعرق أو الخلفية الثقافية. وكذلك تم مراعاة متغير **الجنس**: وذلك نظرًا لتأثير هذا المتغير فى القلق المتعلق بعلاج الأسنان وعليه فقد عمدنا إلى اختيار أعداد من الذكور ومن الإناث، ومن ثم إجراء التحليلات الإحصائية جميعًا على الذكور والإناث بشكل مستقل، وذلك لأن الذكور فى جامعة الكويت يشكلون تقريبًا ثلث عدد طلاب جامعة الكويت حسب إحصائية الفصل الدراسى الثانى للعام الجامعى ٢٠٠١/٢٠٠٢م فيصل عددهم إلى (٩٥٦٠)، فى حين يصل عدد الإناث إلى (١٢١١٦) وذلك مما أدى إلى زيادة أعداد الإناث عن أعداد الذكور فى جميع عينات هذه الدراسة.

حجم العينة: راعينا فى هذه الدراسة أن تكون أعداد العينات كبيرة إلى حد ما حتى يتحقق ما يلى:

أ ـ استقرار النتائج فإذا كان عدد الأفراد صغيرًا فإننا لا يمكن أن نثق كثيرًا فى النتائج (الثبات، والصدق، والمعايير) لأن جماعة أخرى مكونة من نفس عدد الأفراد قد تؤدى إلى نتائج مختلفة تمامًا.

ب ـ تمثيل الأفراد المتطرفين فى السمة فى المجتمع بحيث ألا يقل عدد الأفراد عن مائة فرد وخاصة فى المعايير، وذلك إذا أريد الحصول على مدى كامل من المئينيات، وقد راعينا ذلك فى عينات الدراسة الحالية.

ثانياً: الأدوات:

تم تطبيق عدة أدوات فى هذه الدراسة هى: مقياس «كواره» للقلق المتعلق بعلاج الأسنان CDAS، والاختبار الذاتى للقلق المتعلق بعلاج الأسنان DAST وصحيفة البيانات الشخصية وقد تم اختيار هذه الأدوات لتحقيق أهداف الدراسة، بالإضافة إلى كون هذه المقاييس تتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة من ناحية الثبات والصدق على المجتمع الكويتى ونعرض فى الجزء التالى لهذه المقاييس وقد تم حساب معامل ثبات ألفا للاتساق الداخلى لأدوات الدراسة كما هو موضح فى جدول ٤).

جدول (٤) معاملات ثبات ألفا للمقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية

م	اسم المقياس	اسم المؤلف والمعرب	المكونات	معامل ألفا ثبات الاتساق الداخلى			
			عدد البنود عدد بدائل الإجابة	ذكـور		إنـاث	
				ن	ر	ن	ر
١	مقياس «كواره» للقلق المتعلق بعلاج الأسنان CDAS .	تأليف: Corah, 1969 تعريب : بدر الأنصارى	٤ × ٥	٢٨٤	٠,٧٩	٣٥٤	٠,٧٩
٢	الاختبار الذاتى للقلق المتعلق بعلاج الأسنان DAST .	تأليف: Floss. Com, 2000 تعريب : بدر الأنصارى	٩ × ٢	٢٨٤	٠,٧٢	٣٥٤	٠,٧٣

ويتضح من الجدول (٤) ارتفاع معدلات ثبات الاتساق الداخلى بطريقة معامل «ألفا» للمقياس وذلك لأن تزيد عن ٠,٧٠ (الحد المقبول فى مقاييس الشخصية).

كما حسب ثبات إعادة التطبيق بعد أسبوع للمقاييس المستخدمة مقياس «كواره» للقلق المتعلق بعلاج الأسنان CDAS والاختبار الذاتى للقلق المتعلق بعلاج الأسنان DAST، وصحيفة البيانات الشخصية، وذلك على عينة قوامها (٥٣) فرداً بواقع (٢٢) من الذكور، و(٣١) من الإناث من طلاب جامعة الكويت المسجلين فى مقرر مدخل فى علم النفس فى الفصل الدراسى الثانى من العام الجامعى ٢٠٠٠/٢٠٠١ (انظر جدول ٥).

جدول (٥) معاملات ثبات إعادة التطبيق بعد أسبوع

المتغـــــيرات	معاملات ثبات إعادة التطبيق بعد أسبوع
مقياس «كواره» للقلق المتعلق بعلاج الأسنان CDAS	٠,٩٣
الاختبار الذاتى للقلق بعلاج الأسنان DAST	٠,٨٣
صحيفة البيانات الشخصية	٠,٩٨

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات الأستقرار تراوحت بين ٠,٨٣ و٠,٩٨ وتشير هذه المعاملات إلى اتساق إجابات المفحوصين فى المرتين إلى حدود مقبولة ومرتفعة، مما يؤيد الرجوع إلى اتساق استجابات المفحوصين وثباتها فى المقاييس. وبوجه عام فإن جميع مؤشرات الثبات مقبولة لجميع المقاييس المستخدمة فى الدراسة الحالية.

ثالثًا : إجراءات التطبيق وظروفه :

طبقت المقاييس المستخدمة فى الدراسة الأولى التى أجريت خلال العام الدراسى ٢٠٠٠/٢٠٠١ أما الدراسة الثانية فقد أجريت خلال العام الدراسى ٢٠٠١/٢٠٠٢ وتراوح عدد الطلاب فى كل جلسة ما بين ٢٠ إلى ٥٠ طالباً وذلك فى جلسات جمعية.

وقد ضمت بطارية المقاييس قسمين: الأول يضم المقاييس التالية: مقياس «كواره» القلق المتعلق بعلاج الأسنان CDAS، الاختبار الذاتى للقلق المتعلق بعلاج الأسنان DAST علمًا بأن هذه البطارية تتكون من (٢٧ بندًا) استغرق متوسط وقت التطبيق (١٥ دقيقة).

أثناء عملية التطبيق واجهت الباحثين الميدانيين تطورات طرأت فى التطبيق الميدانى منها عدم التزام أعضاء هيئة التدريس بالمواعيد المحددة مسبقًا مع الباحثين الميدانيين. فضلاً عن قلة عدد الباحثين بالقياس إلى حجم البحث وكليات الجامعة، وترتب على ذلك طول فترة التطبيق، كما واجه الباحثين صعوبات فى الحصول على عينة تحتوى على عدد مناسب من الذكور من طلاب جامعة الكويت.

رابعًا: خطة التحليلات الإحصائية:

إن خطة التحليلات تحددت وفق أهداف الدراسة على النحو التالى: علمًا بأنه تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. Win. 11 (Meulam & Heiser, 2001) لتحليل بيانات الدراسة.

١ ـ حساب التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن بدائل بنود مقياس «كواره» للقلق المتعلق بعلاج الأسنان CDAS والاختبار الذاتى للقلق المتعلق بعلاج الأسنان DAST وبنود صحيفة البيانات الشخصية.

٢ ـ حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمقياس لدى الذكور والإناث فى القلق المتعلق بعلاج الأسنان ومن ثم تقدير جوهرية الفروق بينهما باستخدام اختبار «ت».

٣ ـ حساب معاملات الثبات بطريقة معامل «ألفا» وطريقة إعادة التطبيق للتأكد من صلاحية الأدوات التى اعتمدنا عليها فى جمع بيانات هذه الدراسة.

النتائج:

١ ـ نتائج ومعدلات انتشار قياس القلق المتعلق بعلاج الأسنان لدى طلاب جامعة الكويت من الجنسين.

لقد تحقق الهدف الأول والأساسى للدراسة، ويتضمن تحديد أعلى معدلات المعاناة النفسية من القلق المتعلق بعلاج الأسنان لدى الذكور والإناث فى الدراسة الأولى والثانية على حده وذلك تبعًا لعدد الأفراد الحاصلين على + ٢ انحراف معيارى عن متوسط الدرجة الكلية على مقاييس القلق المتعلق بعلاج الأسنان (DAST+CDSA)

وما فوقها (انظر: جدول ٦). وذلك لأن من أحد خواص المنحنى الاعتدالى هو أن ٦٨٪ من توزيع الدرجات تقع بين +١ و-١ انحراف معيارى متوسط، فعلى سبيل المثال، فى أحد اختبارات الذكاء إذا كان متوسط الدرجة يساوى ١٠٠ درجة والانحراف المعيارى يساوى ١٥ درجة، يكون المدى السوى للدرجات أى الذى يصدر عن ثلثى العينة تقريبًا بين ٨٥ و١١٥ درجة. أما إذا اتخذنا معيار +٢ و-٢ انحراف معيارى عن المتوسط فإن مدى الدرجات لهذا المثال يتراوح بين ٧٠ و١٣٠ درجة، وتطبيقًا لذلك فى مجال قياس القلق المتعلق بعلاج الأسنان فإن اتخاذ معيار +٢، انحراف معيارى عن المتوسط يستوعب ٩٥٪ من الدرجات، وما زاد عنه يعد مبتعداً كثيراً عن الدرجات السوية (Grimm, 1993: 82).

جدول (٦) النسبة المئوية للحاصلين علي درجة +٢ع عن المتوسط وما فوقها فى الدرجة الكلية على مقاييس القلق المتعلق بعلاج الأسنان

المقاييس	الدراســـــات	ذكـــــور		إنـــاث	
		ن	النسبة المئوية للحاصلين على درجة +٢ع	ن	النسبة المئوية للحاصلين على درجة +٢ع
مقياس القلق المتعلق	الدراسة الأولى فى عام ٢٠٠١	٣٤٨	١٢,٦٪	٩١٨	١٦,١٪
بعلاج الأسنان DAS	الدراسة الثانية فى عام ٢٠٠٢	٢٨٤	١٠٪	٣٥٤	١٥,٨٪
الاختبار الذاتى للقلق	الدراسة الأولى فى عام ٢٠٠١	٣٤٨	١٠٪	٩١٨	١٨,٤٪
بعلاج الأسنان DAS	الدراسة الثانية فى عام ٢٠٠٢	٢٨٤	١٣,٤٪	٣٥٤	٢٣,٥٪
متوســـــــــــط			١٢٪		١٩٪

ويتضح من الجدول السابق أن معدلات انتشار القلق المتعلق بعلاج الأسنان لدى الإناث (المتوسط ١٩٪ أعلى منهما لدى الذكور) (المتوسط ١٢٪) فى الدراستين.

كما أن معدلات انتشار القلق المتعلق بعلاج الأسنان ليست بقليلة حيث توحى بأنه يعد مشكلة نفسية لدى بعض الأفراد وربما تحول دون تمتعهم بخدمة علاج الأسنان وبالتالى العناية بصحة الفم ومن ثم فإنه من الأهمية دراسة القلق المتعلق بعلاج الأسنان ووضع الأسس الكفيلة بالحد منه لدى طلاب الجامعة من الجنسين.

٢ ـ نتائج الفروق بين الطلبة والطالبات فى القلق المتعلق بعلاج الأسنان.

وفيما يتعلق بالهدف الثانى من الدراسة والذى يتناول الفروق بين الجنسين فى القلق المتعلق بعلاج الأسنان فقد أظهرت النتائج كما هو موضح فى الجدول (٧).

جدول (٧) المتوسطات (م) والانحراف المعيارى (ع) لمقاييس القلق المتعلق بعلاج الأسنان وقيمة «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات كل من الذكور والإناث فى الدراسة الأولى والثانية

المقاييس	الدراسات	الذكور			الإناث			قيمة «ت»	مستوى الدلالة
		ن	م	ع	ن	م	ع		
مقياس «كوارة» للقلق المتعلق بعلاج الأسنان DAS	الأولى ٢٠٠١	٣٤٨	١٠,٤٢	٣,٦٧	٩١٨	١٢,٥٧	٣,٨١	٩,٢١	٠,٠٠١
	الثانية ٢٠٠٢	٢٨٤	١٠,٢٨	٣,٣٩	٣٥٤	١٢,٨٢	٣,٧٥	٧,٠٢	٠,٠٠١
الأختبار الذاتى للقلق المتعلق بعلاج الأسنان DAS	الأولى ٢٠٠١	٣٤٨	٣,٤٤	٢,٣٥	٩١٨	٤,٣٥	٢,١٩	٦,١٨	٠,٠٠١
	الثانية ٢٠٠٢	٢٨٤	٢,٥٣	١,٦٥	٣٥٤	٢,٩٣	١,٧٩	٢,٩١	٠,٠٠١

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق جوهرية بين الطلبة والطالبات فى جميع المجموعات والمقاييس مما يشير أن الإناث أكثر شعوراً بالقلق المتعلق بعلاج الأسنان عن الذكور وبهذه النتيجة فإنه يمكن اعتبار الجنس محدداً للقلق المتعلق بعلاج الأسنان، وخلاصة لما تقدم يمكن القول بأن لجنس أو نوع المفحوص أثر على متغير القلق المتعلق بعلاج الأسنان لدى الطالبات أكثر شدة منه لدى الطلبة.

كما يوضح الجدولان (٨، ٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقاييس القلق المتعلق بعلاج الأسنان مصنفة تبعًا لمتغيرات صحيفة البيانات الشخصية.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمقاييس القلق المتعلق بعلاج الأسنان «كواره» مصنفة تبعاً لمتغيرات صحيفة البيانات الشخصية لدى أفراد الدراسة الأولى التى أجريت فى عام (٢٠٠١)

المتغـــيرات	مقياس «كواره» للقلق المتعلق بعلاج الأسنان DAST			الاختبار الذاتى المتعلق بعلاج الأسنان DAST		
	ن	م	ع	ن	م	ع
العمر :						
١٨ – ٢٥	١٤٢٦	١٢	٣,٩٠	١٢٢٦	٤,١٢	٢,٢٧
٢٦ – ٣٠	١٨	١١,٥٦	٢,٩١	١٨	٣,٢٢	١,٨٠
٣١ – ٣٥	٢	٥	صفر	٢	١	صفر
٣٦ فاكثر	–	–	–	–	–	–
النوع:						
ذكر	٣٤٨	١٠,٤٢	٣,٦٧	٣٤٠	٣,٤٤	٢,٣٥
أنثى	٩١٨	١٢,٥٧	٣,٨٠	٩٠٦	٤,٣٥	٢,١٩
المرحلة الجامعية :						
أولي	٤٢٨	١١,٧١	٣,٨٣	٤٢٢	٣,٩٦	٢,٢٣
ثانية	٢٨٢	١٢,١١	٤,٢٤	٢٨٠	٤,٤٣	٢,٤٤
ثالثة	٢٣٨	١١,٨٧	٣,٧٦	٢٣٤	٤,١٠	٢,٣٠
رابعة	٢٦٨	١٢,٣٦	٣,٧٣	٢٦٠	٤,٠٢	٢,١٦
خامسة	٤٢	١٢,٩١	٣,٦٦	٤٢	٤	٢
دراسات عليا	٤	١٠	١,١٥	٤	٣,٥٠	٠,٥٨
الحالة الاجتماعية :						
غير متزوج	٩٩٨	١٢,٠٤	٣,٨٥	٩٨٤	٤,١٠	٢,٢٨
متزوج	٢٤٠	١١,٩٩	٣,٩٨	٢,٤٠	٤,١٧	٢,١١
مطلق / منفصل	١٨	١٠	٥,٨٨	١٨	٣	٢,٦٣
أرمل	٧	٩,٢٠	٣,٢٢	١٠	٤	٣,٥٣
المحافظة السكنية:						
العاصمة	٣٦٠	١١,٨٥	٤,٠٣	٣٤٨	٤,٢٤	٢,٣١
حولى	٤٨٠	١٢,٠٥	٣,٩٥	٤٧٢	٤,٠٣	٢,٢٦
الفروانية	١٩٨	١١,٩٨	٣,٨٤	١٩٦	٣,٩٨	٢,٣٥
الجهراء	٧٦	١٢,٣٤	٣,٦٤	٧٦	٤,٣٧	٢,٢٦
الأحمدى	١٥٢	١١,٩٣	٣,٥٥	١٥٠	٤,٠١	٢,١٥
هل أنت:						
طالب	١١٩٠	١٢,١٠	٣,٨٧	١١٧٠	٤,١٤	٢,٢٦
طالب وموظف دوام كلي	٣٦	٩,٩٤	٢,٨٨	٣٦	٢,٤٤	١,٩٢
طالب وموظف دوام جزئى	٢٦	١٠,٥٠	٤٠,١	٢٦	٤,٢٦	٢,٤٧
فى أى كلية أنت :						
التجارة	٢٦	١١,٨٥	٤,٥١	٢٦	٣,٦٢	٢,٤٥
العلوم	٢١٢	١١,٤٧	٣,٩٩	٢١٢	٣,٨٣	٢,٣٠
الطب المساعد	٢٨	١٠,٨٣	٣,٩٧	٢٨	٣,١٧	٢,٩٨
الشريعة والدراسات الإسلامية	٢٢	١١,٨٢	٣,٧٥	٢٢	٣,٤٥	٢,٦٣
الحقوق	٢٢	٨,٧٥	٤,٢٣	٢٢	٤,٥٠	٣,١٦
الطب	٣٢	٩,٥٦	٣,٦٣	٣٢	٣,٠٦	٢,٦٠
التربية	١١٦	١٢,٣٣	٣,٤٨	١١٦	٤,٣٦	٢,٣١
العلوم الاجتماعية	٣٩٨	١٢,٥٦	٣,٨٠	٣٩٢	٤,٣٩	٢,٢٦
الآداب	٢٣٠	١٥,٥٨	٣,٨٠	٢٢٤	٤,٥٣	٢,٠٦
الهندسة والبترول	٥٨	١١,٧٢	٣,٨٥	٥٨	٣,٣٥	٢,١٤
العلوم الإدارية	٨٠	١١,٣٨	٣,٧٩	٨٠	٤,٢٦	٢,١٤
الصيدلة	٥٨	١٠	٢,٩٣	٥٠	٢,٧٥	١,٧٥
المعدل العام:						
أقل من ٢ نقطة	١٩٤	١١,٩١	٤,١١	١٩٢	٤,٣٧	٢,٢١
٢ – ٢,٥ نقطة	٤٩٢	١٢,٠٦	٣٩٧	٤٦٨	٤,١٣	٢,٢٦
٢,٥ – ٣ نقطة	٣٠٨	١١,٨٦	٣,٦١	٣٥٤	٤,٢٠	٢,٤٢
٣ – ٣,٥ نقطة	١٧٢	١١,٨٩	٤,٠١	١٧٠	٤,٠٤	٢,١٦
أكثر من ٣,٥ نقطة	١٠٠	١٢,٨٢	٣,٧٣	١٠٠	٤,٢٢	٢,٣٧

جدول (٩) المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمقاييس القلق المتعلق بعلاج الأسنان مصنفة تبعًا لمتغيرات صحيفة البيانات الشخصية لدى أفراد الدراسة الأولى التى أجريت فى عام (٢٠٠٢)

المتغيرات	مقياس «كوارة» للقلق المتعلق بعلاج الأسنان DAST			الاختبار الذاتى المتعلق بعلاج الأسنان DAST		
	ن	م	ع	ن	م	ع
العمر :						
١٨ – ٢٥	٦١٦	١١,٤٧	٣,٧٢	٦١٨	٢,٧٦	١,٧٤
٢٦ – ٣٠	٤	٨,٥٠	٠,٥٨	٤	٣	١,١٥
٣١ – ٣٥	٨	٨,٥٠	٢,٢٠	٨	١٠,٢٥	٠,٤٦
٣٦ فاكثر	٤	٩	٥,٧٧	٤	٥	١,١٥
النوع:						
ذكر	٢٨٤	١٠,٢٨	٣,٤٠	٢٨٤	٢,٥٣	١,٦٥
أنثى	٣٥٤	١٢,٢٨	٣,٧٥	٣٥٤	٢,٩٣	١,٧٩
المرحلة الجامعية :						
أولي	١٧٤	١٠,٨٣	٣,٥٣	١٧٦	٢,٦٦	١,٧٧
ثانية	١٨٦	١١,٨٦	٣,٩١	١٨٨	٢,٧٥	١,٦٩
ثالثة	١٥٨	١١,١٥	٣,٧٦	١٥٦	٢,٦٩	١,٦٦
رابعة	٩٦	١٢,١٥	٣,٤٧	٩٦	٢,٩٤	١,٨٣
خامسة	١٤	١١,٨٦	٣,١١	١٤	٣	٢
دراسات عليا	٤	٥,٥٠	١,٧٣	٤	٣,٥٠	٢,٨٩
الحالة الاجتماعية:						
غير متزوج	٥٣٨	١١,٦٤	٣,٧٤	٥٣٨	٢,٧٣	١,٧١
متزوج	٧٨	١٠,٨٤	٣,٠٤	٧٨	٢,٥٥	١,٥٤
مطلق / منفصل	٦	٩	٤,٤٧	٦	٦	صفر
أرمل	–	–	–	–	–	–
المحافظة السكنية:						
العاصمة	١٩٨	١١,٣٧	٣,٤٠	١٩٨	٣,١٠	١,٥٨
حولى	٢٣٨	١١,٤٩	٣,٩٧	٢٣٨	٢,٦٢	١,٧٥
الفروانية	٨٤	١١,٣٨	٣,٨٥	٨٤	٢,٣٢	١,٩٠
الجهراء	٥٠	١٢	٣,٩٦	٥٠	٢,٩٢	١,٨١
الأحمدى	٦٤	١٠,٩٧	٣,٤١	٦٦	٢,٦٤	١,٦٦
هل أنت:						
طالب	٥٩٨	١١,٤٩	٣,٧٥	٥٩٨	٢,٧٣	١,٧٤
طالب وموظف دوام كلى	٢٠	١٠,٦٧	٢,٣٨	٢٠	٣,٣٠	١,٣٠
طالب وموظف دوام جزئى	١٦	٨,٥٠	٢,٨٣	١٦	٢٣٨	٢,١٣
فى أى كلية أنت :						
التجارة	٨	١١	٢	٨	٣,٥٠	١,٢٠
العلوم	١٧٦	١١,١٢	٣,٧٨	١٧٦	٢,٦٧	١,٧٢
الطب المساعد	٨	١٠,٥٠	٤,٣٨	٨	١,٢٥	٠,٤٦
الشريعة والدراسات الإسلامية	٦٤	١٠,٨٧	٣,٠٣	٦٤	٢,٦٣	١,٨٥
الحقوق	٢	١٦	صفر	٢	٤	صفر
الطب	٤	٥	صفر	٤	١	صفر
التربية	٣٦	١١,٣٩	٤,٣٧	٣٦	٢,٩٤	١,٩٦
العلوم الاجتماعية	٢٠٠	١١,٩٨	٣,٨٠	٢٠٠	٢,٨٦	١,٧٥
الآداب	٨٠	١١,٧٠	٣,٧٣	٨٠	٢,٦٥	١,٥٧
الهندسة والبترول	٣٢	١٠,٨٨	٣,٠٩	٣٢	٢,٦٩	١,٨٦
العلوم الإدارية	٢٢	١٠,٦٤	٤,٠٣	٢٢	٣,٣٠	٢,٠١
الصيدلة	٦	١٣	٤,١٠	٦	٢,٦٧	١,٣٧
المعدل العام:						
أقل من ٢ نقطة	١١٠	١٠,٣٠	٣,٩٦	١١٠	٢,٥٤	١,٧٥
٢ – ٢,٥ نقطة	١٨٠	١٢,١٩	٤,٠٨	١٨٠	٢,٧٩	١,٨٩
٢,٥ – ٣ نقطة	١٥٨	١١,٨٠	٣,١٧	١٥٨	٣,٠٦	١,٤٨
٣ – ٣,٥ نقطة	١٠٦	١٠,٧٥	٣,٦٥	١٠٦	٢,٦٤	١,٨٤
أكثر من ٣,٥ نقطة	٣٤	١١,٠٦	٣,١٦	٣٤	٢,٦٥	١,٩٧

ونستنتج من الجدولان (٨، ٩) ما يلي:

١ ـ إن النسبة الأعلى من الطلاب الأكثر شعوراً بالقلق المتعلق بعلاج الأسنان كانوا من غير المتزوجين.

٢ ـ إن النسبة الأعلى بين الطلاب الأكثر شعوراً بالقلق المتعلق بعلاج الأسنان كانوا من سكان محافظة الجهراء يليهم سكان محافظة حولى.

٣ ـ إن النسبة الأعلى من الطلاب الأكثر شعوراً بالقلق المتعلق بعلاج الأسنان كانوا من كلية الآداب والعلوم الاجتماعية وكلية التربية وذلك على التوالى.

٤ ـ حصلت الطالبات على متوسطات أعلى من الطلبة بوجه عام فى القلق المتعلق بعلاج الأسنان.

مناقشة النتائج:

حققت هذه الدراسة أهم أهدافها وهى تحديد معدلات انتشار القلق المتعلق بعلاج الأسنان مع بيان الفروق بين الجنسين فى القلق المتعلق بعلاج الأسنان، لدى طلاب الجامعة.

أما فيما يتعلق بتحديد معدلات انتشار القلق المتعلق بعلاج الأسنان لدى طلاب جامعة الكويت، فقد تبين أن معدلات الانتشار بين الذكور تتراوح بين (١٠٪، و١٣,٤٪) لدى الدراستين بمتوسط وقدره (١٢٪) فى حين تتراوح بين (١٥,٨٪ و ٢٣,٥٪) لدى الإناث فى الدراستين بمتوسط وقدره (١٩٪).

وتتسق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة الأجنبية: (انظر: ;Loker, & Shapio, & Liddell, 1997 stouthard & Hoogstaten, 1990' Molin & seeman, 1970) والتى تبرهن تشابه معدلات انتشار القلق المتعلق بعلاج الأسنان لدى طلاب الجامعة.

وبوجه عام فإن معدلات انتشار القلق المتعلق بعلاج الأسنان لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور إذ توحى بأن القلق المتعلق بعلاج الأسنان يعد مشكلة نفسية لدى عدد من الأفراد ومن ثم تتضح أهمية دراسة القلق المتعلق بعلاج الأسنان، ووضع الأسس الكفيلة بالحد منه لدى طلاب الجامعة من الجنسين وتفسير مثل هذه النتائج ربما يتطلب دراسة مستقلة يكون من بين أهدافها رصد التغير فى معدلات الانتشار فى مراحله النهائية المختلفة.

أما فيما يتعلق بالهدف الثانى من الدراسة وهو التعرف على الفروق بين الجنسين فى القلق المتعلق بعلاج الأسنان، فقد كشفت نتائج هذه الدراسة الأولى والثانية عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين فى القلق المتعلق بعلاج الأسنان، حيث حصلت الإناث على متوسطات أعلى من الذكور بوجه عام مما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة (انظر: Schuurs & Hogstraten, 1993; Stoutgard & Hoogstraten, 1990; Corah, 1969; Chrah, Gale & Ilig, 1978; Cohen, snyder & Labelle, 1982' Stouthard 1989; Neverlin, 1990' Svhwarz, 1990' Mellor. 1992; Scheutz, 1986;Berggren, 1992; Navrro et, al, 1996; Liddel & Murray, 1989; Wong, Humppheris & Lee, 1999. على حين لا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات التى لم تكشف عن فروق جوهرية بين الجنسين فى القلق المتعلق بعلاج الأسنان (انظر: Locker, Liddell & Burman, 1991) وليس معنى وجود هذه الفروق بين الجنسين، أن يعتبر هذا

استصغارا لشخصية الأنثى، بل نتائج طبيعية للعوامل البيولوجية والاجتماعية نحو التميز فى سمات الشخصية. ومهما يكن من طبيعة هذه الفروق بين الجنسين إلا أن هذه الفروق وجدت لكى يبقى الإنسان وتكون هذه الفروق مصدراً للسعادة وليست مصدراً للشقاء.

وينبغى أن ندرك أن مشكلة الفروق بين الذكور والإناث فى القلق المتعلق بعلاج الأسنان باختلاف كلاً من السن، وطبيعة التنشئة الاجتماعية والتغيرات المزاجية والبيولوجية، والتجارب الخاصة، والتربية الخاطئة (على القائمى، ١٩٩٦) . كما يمكن أن تفسر الفروق بين الجنسين فى القلق بوجه عام على أساس كثرة الضغوط والإحباطات التى تتعرض لها الفتاة فى الأسرة والدراسة والعمل مقارنة بالشباب، مما يؤدى إلى ارتفاع القلق عند الإناث. ومع ذلك فإن موضوع الفروق بين الجنسين فى سمات الشخصية أمر لا يمكن إنكاره سواء أكانت هذه تحددها عوامل بيولوجية، وراثية أم بيئية ـ ويهمنا فى هذه الدراسة على وجه الخصوص رصد هذه الفروق وقياس القلق المتعلق بعلاج الأسنان وبناء على نتائج هذه الدراسة فإن متغير الجنس له وزن كبير فى التنبؤ بالقلق المتعلق بعلاج الأسنان كما هو جلى فى اختلاف استجابات الإناث عن الذكور على بنود مقاييس القلق المتعلق بعلاج الأسنان مما يبرهن على أهمية متغير الجنس وأثره فى القلق المتعلق بعلاج الأسنان.

وعلى أى حال فإن موضوع الفروق بين الجنسين فى القلق المتعلق بعلاج الأسنان أمر يتكرر ظهوره فى دراسات عدة، أما عن أسباب هذه الفروق فليس من أهداف هذه الدراسة بحثها، وهى تحتاج إلى دراسة مستقلة.

ويجب أن نشير إلى أنه لا يمكن التعميم من نتائج هذه الدراسة على الكويتيين دون حذر كاف وفى حدود معينة، ولتحقيق مثل هذا فلابد من اختيار عينات كويتية ممثلة للمجتمع الأصلى تمثيلاً دقيقًا بكافة فئاته الاجتماعية والعمرية المختلفة خاصة وأن نتائج هذه الدراسة تقتصر على فئة الشباب الجامعى الكويتى من الجنسين.

وختامًا نأمل أن تكون هذه الدراسة قد أسهمت فى الكشف عن بعض الجوانب الوجدانية المهمة فى شخصية الشباب الجامعى الكويتى من الجنسين، وأن يكون لنتائجها بعض التطبيقات النظرية والعملية للمختصين بالشخصية والتوجيه والإرشاد النفسى الطبى.

المراجع العربية والأجنبية

١ ـ على القائمى (١٩٩٦) : الأطفال ومشاعر الخوف والقلق ـ بيروت ـ مكتبة فخراوى.

2- **Berggren, U. 1992** General and specific fears in referred and self referred adult pateints with exreme dental anxiety. **Behaviour Research and Therapy**, 30, 395-401.

3- **Corzh, N.L. (1969).** Development of a dental anxiety scale. **Journal of Dental Rescearch**, 48, 596.

4- **Corah, N.I. Gale E.N., Illig, S.J. (1978).** Assessment of a dental anxiety Scale. Journal of the American Dental Association. 97. 816-819.

5- **Cohen. L.A. Snydler, .L. Labelle, A.D. (1982).** Correlates of dental anxiety in a University population, **Journal of Public Health Denistry**. 42, 228-235.

6- **DeJongh, A., Terhorst, G. Muria, & Mercherlbach, H. (1995).** Looking at threat relevant stimuli: The role of anxiety and coping style. **Anxiety, Stress and Coping: An International Journal** 8, 37-45.

7- **Dental Anxiety and Phobia Assoication (2000).** Home of Dapa, London, U.K. Dapa. www. Dapa. com.

8- **Freidson. E. & Feldman. J. (1985).** The public look at dental care **Journal of the American Dental Association**. 57, 325-335.

9- **Grimm, L.G. (1993). Statistical Application for the behavioral science.** New York: John Wely.

10- **Krochak, M.D. (2000).** What can I do about my dental fear. **Behavioural and Cognitive Psychotherapy**. 28. 117-126.

11- **Liddell, A. Murray, P. (1989).** Age and sex differences in children's reports of dental anxiety and self-efficacy relating to dental visits. **Canadian Journal of Behavioural Science**. 21, 270-279.

12- **Locker, D. Shapiro, D. & Liddell, A. (1997).** Overlap between dental anxiety and bloodinjury fears: Psychological characteristics and response to dental treatment. **Behavior, Research and therapy**., 30. 395-401.

13- **Mellor, A.C. (1992).** Dental anxiety and attenadance in the North-west of England. **Journal of Dentistry**. 20, 207-10.

14- **Meulman, J.J., Heiser, W.J. (2001).** Spss. **11 for windows**. Chicago, Il. SpssInc.

15- **Molin, C. Seeman, K (1970).** Disproportionate dental anxiety-clinical and nosological considerations. **Acta Odontol Scand.** 28: 313-21.

16- **Navarro, H.C. Ramirez, H.R. (1996).** An epidemiological study concerning the prevalence of dental anxiety and fears among the adult population of the Costa Rica grand metropolitan area. **Psicologia-Conductual**, 4. 79-95.

17- **Neverlien, P.O. (1990).** Normative data for Corah's Dental Anxiety Scale (DAS) for the Norwegian adult population. **Community Dental Oral Epidemiol**, 18, 162.

18- **Schuurs, A.H. & Hoogstraten, J. (1993).** Appraisal of dental anxiety and fear questionnaires: a review. **Community Dent Oral Epidemiol,** 21, 329-299.

19- **Scheutz, F. (1989).** Anxyiety and dental fear in a group of parenteral drug addicts. **Scand Journal of Dental Research.** 94, 241-247.

20- **Schwarz, E. (1990).** Dental anxiety in young adult Danes under alternative dental care programs. **Journal of Dental Research,** 98: 442-450.

21- **Stouthard, M. (1989).** Angst Voor de tand-hell-Kundige behandeling. Thesis, **Amsterdam; University of Amsterdam.**

22- **Stouthard, M.E.A.; & Hoogstraten. J. (1990).** Prevalence of dental anxiety in the Netherlands. **Community Dent Oral Epidemiol.** 18, 139-142.

23- **The world of Dentalistry on line. (2000). www. Floss. com.**

24- **Wilson, J.F., Sinisko, S.A. (1997).** Increased self-reported dental anxiety 'following completion of dental history. **Psychological Reports.** 81-59-62.

25- **Wong, H.M; Humphris, G.M; Lee, G.T.R. (1998).** Preminary validation and reliability of the Modified Child Dental Anxiety Scale. **Psychological Report**, 83, 1179-1186.

القيم الأخلاقية الإسلامية وعلاقتها بالتحكم فى الأنا لدى طلاب جامعة السلطان قابوس

د. عبدالحميد سعيد حسن

أستاذ مشارك - قسم علم النفس

أ. سعيد بن سليمان الظفرى

مدرس - قسم علم النفس

مقدمة

يمر المجتمع بمرحلة تحولات سريعة ومتلاحقة فى مناحى الحياة المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، قد تؤدى إلى خلل فى منظومة القيم مما يكون له أثر فى تخلى بعض الأفراد عن تمسكهم بالقيم الروحية والخلقية شعورا منهم بأن هذا ييسر لهم ملاحقة التطورات العلمية والتكنولوجية فى العصر الحديث، وإيمانا منهم بأن المجتمع الحديث إنما يقدر القيم المادية أكثر من تقديره للقيم الروحية والخلقية.

ومن شأن المجتمع خلال تلك التغيرات أن تختلط فيه القيم ومعايير السلوك، فمع التطور الكبير الذى تعرض له المجتمع الإنسانى والتبدل الواضح فى المعايير الخلقية لأفراده، فقد عدد كبير من أفراد المجتمع (وبخاصة الشباب) القدرة على التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ، وبالتالى ضعفت مقدرتهم على الانتقاء والاختيار من القيم المتصارعة الموجودة وعجزهم عن تطبيق ما قد يؤمنون به من قيم، كل هذا سبب «أزمة قيمية» كان لها أثر كبير فى دفع الشباب للتمرد على قيم المجتمع (زاهر: ١٩٨٤).

ولذلك كانت أهمية تبصير الشباب بالمثل والقيم الدينية الإسلامية من عظيم رحمة الله بعباده ـ وهو العليم بأحوال عباده ـ ولم يتركهم يتخبطون فى الظلمات بل جعل لهم هداية ومرشدا، فكانت الرسل، وكانت الكتب السماوية ومن بينها القرآن الذى غدا المحرك القوى الفعال للإنسان والذى يقوده إلى سواء السبيل، والذى أنزله تعالى منهاجا تعليميا يساعد الفرد على تحقيق الضبط الداخلى لنفسه ضد الشهوات والأهواء والأحقاد والحسد، ويساعد المجتمع على إقامة بناء قوى وعلاقات سوية بين أفراده.

ولقد شغل العلماء والمفكرون بمشكلات الفرد ومشكلات المجتمع، وبدأت الاجتهادات الفكرية تعمل على محاولة حل هذه المشكلات، وظهرت كثير من الآراء والأفكار ولكن لم تصل التربية إلى ما تصبو إليه من تحقيق الصلاح للفرد والمجتمع والذى لن يتحقق إلا من خلال المبادئ والتشريعات التى تنظم حياة الفرد والمجتمع والتى مصدرها القرآن الكريم، وبذلك نضمن سلوكا قويما.

فالقرآن الكريم كتاب هداية وتربية، وكتاب تشريع وأخلاق، أخرج به الله تعالى الناس من الظلمات إلى النور، على بالفرد باعتباره اللبنة الأولى فى بناء المجتمع، وعلى أيضا بالجماعة باعتبارها القاعدة الصلبة التى يقوم عليها المجتمع الإنسانى الفاضل النقى المشاعر والسلوك الذى يسوده العدل والمساواة ويكتنفه الحب والمؤاخاة (المقرى: ١٩٨٩). وكانت القيم الإسلامية فى قمة ما شرع الله وما أقره العقل واستقرت عليه عمارة الحياة (أحمد: ١٩٩٢).

والفرد الإنسانى متدين بطبعه، والنفس البشرية بها فطرة تهفو إلى الخير وتسر بإدراكه، وتأسى الشر وتحزن من ارتكابه، ووظيفة الفطرة أن تستقيم مع الحق مالم يطرأ عليها تشويش، قال تعالى: «لقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم» (التين: ٤).

ومن هذا المنظور استجابت النفوس الزكية لما قام به الإسلام من تشويق لهذه القيم والدعوة إليها، لأنها تنسجم مع فطرة الإنسان القويمة التى تملى عليه ضرورة الالتزام بها، فهى قادرة على غرس ما يسمى بالوازع الذاتى فى النفس البشرية، ومن ثم يصبح الإنسان كائنا ذا ضمير حى وإحساس مرهف يحاسب نفسه بنفسه قبل أن يحاسبه غيره.

فالرقابة الذاتية علاج لكثير من النقائض فى الأفراد والجماعات فهى تحمل الذات على الأداء دون حاجة إلى رقيب خارجى، إذ يرى بلوك وبلوك (Block, J & Block, R, 1980) أن الشخص الذى لديه القدرة على التحكم بالأنا يكون ماهرا فى إيجاد الطرق المختلفة لإزالة العقبات والضغوط الناشئة عن المواقف الجديدة التى يتعرض لها.

فالتحكم بالأنا يعد عاملا أساسيا لتنظيم سلوك الفرد وتأجيل إشباعاته المختلفة، حيث يعتبر إنجازا للتطور

السيكولوجى للإنسان (عبد الرحمن: ١٩٨٦) . فالأنا القوية هى التى تستطيع أن تتحكم فى ضغط الدوافع الداخلية وتدرك وجودها وحاجتها للإشباع، كما تدرك أيضا ظروف البيئة الخارجية وقيم ومعايير المجتمع وما يفرضه من أوامر ونواة للسلوك ذات صلة مباشرة أو غير مباشرة بالدوافع الأولية وبالتالى فهو لديه القدرة على التحكم فى إشباعها أو يتصدى لإحباطها (عباس : ١٩٨٢).

ويرى فوندر (Funder, 1989) أن هناك فروقا فردية فى التحكم والتأجيل الإرادى المؤثر للإشباع فالأفراد ذوى عدم القدرة على التحكم بالأنا لديهم اختلال فى تنظيم السلوك ويعانون من اختلال فى الوظائف السيكولوجية المختلفة وغير قادرين على تأجيل الإشباع بل ومتمردين وليس لديهم القدرة على التنبؤ وتقبل الذات (Mischel, 1988).

ولكن تأخير السلوك وتأجيل الإشباعات المختلفة لفترة طويلة قد يتضمن المرونة والتحكم فى الذات، كما أنه يعكس قدرة على التكيف حيث يتسم الفرد بالمهارات الإيجابية التى تساعد على تأجيل إشباع حاجاته وخاصة فى المواقف التى تحتوى على مثيرات قوية تتطلب الإشباع الفورى، ولهذا فإن التحكم بالأنا يرتبط بدرجة كبيرة بمسايرة المواقف الإحباطية والضغط فى مرحلة المراهقة المتأخرة (Funder, 1989).

ولذلك فإن الإنسان هو موضوع القيم والمبادئ الخلقية وإليه ترجع فعاليتها فى إشباع أغراضه وتحقيق أهدافه. من جانب آخر، فإنه يبذل كثيرا من الجهد لإحرازها فالإنسان يؤجل لذاته لتحقيق هدفا ساميا وإيثارا لغيره وسموا بنفسه وخضوعا لقيم ومبادئ عليا يرى فيها الصدق والحق والفضيلة. (الشرقاوى:١٩٧٩ :٦٠). ولهذا فإن جوهر القيم الخلقية يكمن فى الدين، وذلك لأن الالتزام بالقيم الدينية (فكرا وسلوكا) يسمو بالإنسان إلى مستوى الفضيلة والمثل العليا (Bent:1969).

وهكذا يكون سلوك الإنسان نابعا من ذاته، والقيم الأخلاقية الإسلامية التى هى تعبير عن جوهر الذات الإنسانية حالة كمالها، تجمع فى كل متكامل بين مصدرها الثابت (الكتاب والسنة)، وبين قدرتها على مسايرة التطور والنماء فى المجتمعات الإسلامية (سبع : ١٩٧١).

أهمية البحث:

ترجع أهمية الدراسة إلى أن مرحلة الجامعة هى مرحلة الازدهار وإثبات الذات وتحمل المسئولية، حيث يتضح التحكم فى الأنا فى هذه المرحلة عن أى مرحلة أخرى، فالفرد قبل هذه المرحلة يتصف بعدم الاستقرار على هدف، فالالتحاق بالجامعة يعد مرحلة تحول هامة فى حياة كثير من المراهقين حيث يمثل الانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية فترة نمو نفسى واجتماعى هامة، حيث يسهم المناخ الجامعى السائد فيها بدور هام فى نمو القدرة على التحكم فى الأنا، والقيام بدور نشط وفعال بما يتفق مع ذاته ومع ما يرغب تحقيقه فى مجتمع الكبار، حيث يحاول الفرد تأكيد هويته ولا يتحقق ذلك إلا من خلال استيعاب القيم الإسلامية فإنها ضرورية فى تعامله مع الأشخاص والمواقف والأشياء وهى ضرورية كى تتضح له الرؤية فيميز بين قيم الإسلام والقيم الشائعة التى لا صلة لها بالإسلام.

وقد رأى الباحثان أن يقوما بهذه الدراسة فى محيط طلبة المرحلة الجامعية بعد أن كثر انتشار مظاهر السلوك غير المرغوبة فى شباب العرب المسلمين، وكذلك التباعد بين أصول ومقومات الأخلاق الإسلامية والالتزام بها فى توجيه السلوك وتحديد الغاية منه، واختلاف الآراء فى تعليل الأسباب والدوافع وراء ذلك.

ومن جوانب الأهمية فى هذا المجال أيضا ما يتعلق بطبيعة التوجيه الإسلامى لاتجاهات الطلاب وفكرهم، فإن فاعلية النظم التعليمية (ما قبل الجامعة) - فى الغالب - تجعل ارتباط التلميذ بالمبادئ الخلقية والقيم الإسلامية أكثر اعتمادا على العاطفة، فلم يكن عقله قد نضج بالقدر الكافى لفهم الأحكام الموضوعية أو تقديرها، ولهذا كان ارتباطه بالموقف الإسلامى ناشئا عن العاطفة وليس عن اقتناع مدعم بالدليل (الفاروقى: ١٩٨٤).

وعلى ضوء هذه الاعتبارات فإن هذه الدراسة من المتوقع أن تحدد دور الجامعة فى مساعدة الطلاب على امتلاك الاعتقاد بالقيم الخلقية الإسلامية وعلى ممارستهم لها، كما أنها تعد الدراسة الأولى فى سلطنة عمان والتى قد تصدت لبحث أثر القيم الإسلامية فى التحكم فى الأنا على طلبة الجامعة.

مشكلة الدراسة :

قد أدرك المسئولون عن التربية أن الشباب المسلم (فى كل مكان فى العالم) يتعرض للعديد من القوى والعوامل التى تعمل على تجريده من إسلامه، وتمارس عملها داخل الجامعات والكليات وخارجها، فقد جاءت توصيات العديد من الدراسات وتقارير المؤتمرات لتوجه نظر المسئولين عن التربية إلى أهمية التنمية الروحية والخلقية، ومحاولة تأصيل قيم الثبات فى ضوء مقومات التراث الثقافى والحضارى بما يتضمنه من قيم إسلامية (جامعة الدول العربية : ١٩٧٠) (توصيات مؤتمر التربية الإسلامية : ١٩٨٢).

ومن هنا كانت أهمية الدور الثقافى للجامعة فى المجتمع المسلم بما يمكن الشباب الجامعى من فهم المضمون الاجتماعى والخلقى لسلوكه والغايات الدينية المستهدفة من هذا السلوك. ومن هذا المنطلق انبثقت الدراسة الحالية من أجل التعرف على مدى تأثر الشباب الجامعى بالقيم الأخلاقية الإسلامية فى إصدار أحكامهم ومدى إسهام الجامعة فى تنمية هذه القيم لدى طلابها ليتسنى لهم تنمية القيم وممارستها أو الاستعداد لممارستها.

تساؤلات الدراسة :

فى ضوء ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة فى محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١ - ما درجة اعتقاد طلبة جامعة السلطان قابوس بالقيم الأخلاقية الإسلامية ؟

٢ - ما درجة ممارسة طلبة جامعة السلطان قابوس للقيم الأخلاقية الإسلامية؟

٣ - ما درجة التحكم فى الأنا لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟

٤ - ما العلاقة بين درجة اعتقاد الطلبة بالقيم الأخلاقية الإسلامية والتحكم فى الأنا؟

٥ - ما العلاقة بين درجة الممارسة أو الاستعداد للممارسة للقيم الأخلاقية الإسلامية والتحكم فى الأنا؟

٦ ـ ما العلاقة بين درجة اعتقاد الطلبة بالقيم الأخلاقية الإسلامية ودرجة ممارستهم أو استعدادهم لممارستها؟

٧ ـ ما العلاقة بين درجات الطلبة فى كل من متغيرى (الاعتقاد والممارسة) ودرجة التحكم بالأنا وفقا لمتغيرات الجنس والتخصص والفصل؟

٨ ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجات ممارسة الطلبة أو الاستعداد لممارسة المجموعات الثلاث للقيم، تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس والتخصص والفصل الدراسى.

٩ ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجات الاعتقاد بالقيم الخلقية الإسلامية للمجموعات الثلاث للقيم، تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس والتخصص والفصل الدراسى.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة فى هذه الدراسة هى: التخصص (علمى، أدبى) والجنس (ذكور/إناث)، والفصل الدراسى (الفصول الأربعة الأولى/الفصول الأربعة الأخيرة)، أما المتغيرات التابعة فهى درجة اعتقاد الطلبة للقيم الأخلاقية الإسلامية ودرجة ممارستهم لها أو الاستعداد للممارسة ودرجة تحكمهم فى الأنا.

محددات الدراسة:

تناولت الدراسة طلبة الكليات العلمية والأدبية فى جامعة السلطان قابوس للعام الجامعى (٢٠٠٠- ٢٠٠١) ولقد استخدم الباحثان قائمة (مرعى: ١٩٩٣) لقياس درجة الاعتقاد ودرجة الممارسة أو الاستعداد للممارسة بعد التأكد من صدقها وثباتها ومقياس التحكم فى الأنا (صالح: ١٩٩٥) بعد التأكد من صدقه وثباته.

التعريفات الإجرائية:

القيم الأخلاقية الإسلامية :وهى الفضائل الخلقية المستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية والتى اعتمدتها قائمة مرعى والتى تبنتها الدراسة الحالية، والتى تتمثل بأى عمل ناشىء عن إيمان وإرادة حرة ونية خالصة لله عز وجل دون انتظار الجزاء من أحد سوى الله عز وجل مع الدعوة لهذه الفضائل، والصبر على ما يصيب المؤمن بسببها.

الاعتقاد: مكون معرفى نفسى وجدانى يعبر عنه باستجابة لفظية تصدر عن الطالب نتيجة تعرضه لفقرة تشير إلى فضيلة خلقية إسلامية، ويقاس الاعتقاد بقائمة (مرعى: ١٩٩٣) التى أعدت لهذا الغرض.

الممارسة: أداء أو عمل يقوم به الطالب نتيجة اعتقاده بفضيلة خلقية ما، ويكون هذا الأداء دفاعا أو امتناعا، وتقاس درجة الممارسة بقائمة (مرعى: ١٩٩٣) التى أعدت لهذا الغرض.

التحكم بالأنا: هو القدرة على تأجيل الإشباع واحتواء الفرد الكثير من سلوكياته فى حدود المشبعات، بحيث يأخذ على عاتقه التحكم فى السلوك بمهارة أو كفاءة فى محيط المؤثرات المهيأة فى الواقع ليحصل على نتائج إيجابية فى الحياة، وتقاس درجة التحكم بمقياس (Funder, 1989) الذى أعدته للبيئة المصرية (صالح: ١٩٩٥).

الإطار النظرى والدراسات السابقة

القيم فى المنظور الإسلامى:

موضوع القيم قديم قدم الإنسان نفسه، وهو من الموضوعات التى اهتمت بها الفلسفات، إذ اعتقد دعاة الفلسفة المثالية بأن القيم إلهية المصدر ونتوصل إليها بالعقل، أما دعاة الفلسفة الواقعية فإنهم يرون أن المجتمع هو مصدر قيمه، بينما يرى دعاة الفلسفة البراجماتية أن الفرد يتوصل إلى القيم عن طريق التجارب، والحكم على القيمة يتم فى ضوء انتفاعنا بها، وانتهاء بالفلسفة الوجودية التى يرى دعاتها بأن الإنسان نفسه يضع قيمه، والقيم متغيرة تغيرا مستمرا.

أما القيم الدينية، والتى يراد بها المبادئ السليمة ومجموعة الفضائل فهى وليدة الدين الصحيح لتوجيه سلوك الإنسان (الجمبطلائى والتونسى: ١٩٧١)، وموضوعها فى الإسلام الحياة نفسها، الحياة بكل تفاعلاتها وعلاقاتها وهى مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، فهى مفروضة على المسلمين، وهم ملزمون بتطبيق مبادئها ومقاييسها (الثوم: ١٩٨٣)، وهى ثابتة ولا تتغير مع الظروف لأن معيارها الأساسى ثابت وهو تقوى الله، ولكن ما بداخلها من سلوك أو معارف قد يتغير فهمها إذا تغيرت مظاهر السلوك وتنوعت المعارف، (شديد: بدون تاريخ).

والقيمة فى الإطار الإسلامى كبقية القيم مكون نفسى معرفى ووجدانى وأدائى، يوجه السلوك ويدفعه ولكنه إلهى المصدر ويهدف إلى إرضاء الله تعالى دائما. والفرق بين القيم فى الإطار الإسلامى والقيم فى الفلسفات الحديثة هو أنها فى الأول إلهية المصدر، بينما هى إنسانية المصدر فى الثانى، وأنها ثابتة فى الأول مقابل أنها متغيرة نسبيا فى الثانى وأن هدفها محدد واحد باستمرار فى الأول ومتنوعة الأهداف والغايات فى الثانى.

وعلى الرغم من وجود قواعد يمكن على أساسها تحديد أنواع القيم فى الإسلام، وعلى الرغم من ثباتها باعتبارها إلهية المصدر غير خاضعة لسلطة الأفراد والمجتمعات، ومن سهولة استنباطها من مصادرها الممثلة فى الكتاب والسنة، فانه لا وجود للإجماع بين الباحثين المسلمين فيما يختص بتصنيف القيم.

وقد ورد فى صحيح البخارى ومسلم من حديث أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة أعلاها (أو فأرفعها أو أفضلها على اختلاف الروايات) قول : لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان (القزوينى: بدون تاريخ).

ويبدو أن أول محاولة علمية لجمع قيم الإسلام كانت من الإمام البيهقى من علماء القرن الخامس الهجرى منطلقا من الحديث الذى رواه أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم والتى حددها ب (٧٧) شعبة (قيمة) إسلامية، أسماها شعب الإيمان ورتبها ترتيبا هرميا، أعلاها شعبة الإيمان بالله عز وجل وأدناها أن يحب الرجل لأخيه المسلم ما يحبه لنفسه، ويكره له ما يكره لنفسه، ويدخل فيه إماطة الأذى عن الطريق. ولقد دعم كل شعبة بعدد من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، وجاء بعده من شرح كل شعبة شرحا مفصلا (القزوينى: بدون تاريخ).

وذهب الإمام الغزالى إلى إعداد قائمة شاملة للفضائل الخلقية عرضها وشرحها فى كتابه ميزان العمل والتى

تضم ثلاثين فضيلة أدرجها تحت أربع فضائل كبرى،وهى الفضائل اليونانية المعروفة: الحكمة والشجاعة والعفة والعدالة، فالحكمة تضم (٤) فضائل، والشجاعة تضم (٩) فضائل، والعفة تضم (١٧) فضيلة، والعدالة وهى جملة الفضائل (إبراهيم: ١٩٨٢). وخصص ابن القيم الجوزية كتابا كاملا لقيم المعتقدات هو «مدارج السالكين» تطرق فيه إلى ما يزيد عن ستين قيمة اعتقادية.

وقد نال موضوع القيم الإسلامية اهتمام بعض المعاصرين ولا سيما ترتيب القيم فى مجموعات، فذهب لطفى أحمد إلى أن القيم فى الإسلام يمكن ترتيبها فى مجموعات عشرة هى قيم العبودية والتشريع لله وحده، وتكريم الإنسان، والإيمان بوحدة النوع الإنسانى، والتكامل بين التكوين والتشريع، والهداية، والتوبة، والاعتدال، والذكر والصلاة، والإدراك، والاختيار (أحمد: ١٩٨٣).

ويذهب رمزى (١٩٨٤) إلى أن القيم فى الإسلام هى أربع لا غير وهى القيم المادية، والإنسانية، والأخلاقية، والروحية. أما إبراهيم (١٩٨٢) فقد اعتمد معايير مختلفة فى تحديد القيم من خلال وضع قائمة بالفضائل الخلقية، ثم اعتمد معايير أخرى لتصنيف الفضائل، فبالنسبة لتحديد الفضائل الخلقية فقد اعتمد سبعة شروط أو معايير، أما بالنسبة لتصنيف الفضائل إلى ثلاث مجموعات هى الفضائل العليا، والفضائل الآمرة، والفضائل الناهية، فقد اعتمد على أربعة معايير هى: درجة العمومية، ودرجة العقوبة، ودرجة الوجوب، ودرجة الغيرية.

وقد اعتمد مرعى (١٩٩٣) الفضائل الخلقية الإسلامية الرئيسية التسع عشر التى استخلصها إبراهيم (١٩٨٢) ولكنه جعلها ثمان عشرة فضيلة، حيث جمع الوفاء للصديق والوفاء بالعهد فى فضيلة واحدة.

ويستخلص الباحثان مما تقدم ما يلى:

١ ـ بحث علماء المسلمين القيم تحت عناوين مختلفة، مثل شعب الإيمان، والآداب، والفضائل، والأخلاق.

٢ ـ لكل تصنيف من التصنيفات الآنفة الذكر معيار واحد عدا تصنيف إبراهيم (١٩٨٢) والذى اعتمد على سبعة معايير لتحديد الفضائل وأربعة معايير لتصنيف الفضائل، وبهذا نرى فى هذا التصنيف قفزة نوعية متميزة، وهذا ما حدا بمرعى (١٩٩٣) أن يطور قائمته وفقا لهذا التصنيف، وذلك للمنهجية العلمية المعتمدة فيه ودقته وموضوعيته، والتى اعتمدها الباحثان فى هذا البحث.

٣ـ لم تصل جميع التصنيفات إلى اتفاق أو شبه اتفاق حول ماهية الفضائل وعددها.

القيم الخلقية والتحكم فى الأنا:

يوضح كولبرج Kohlberg أن النمو الخلقى يقع فى ست مراحل تصنف فى ثلاثة مستويات، وان النمو الخلقى فى مرحلة المراهقة وما بعدها يقع فى المستوى الثالث (أخلاق ما بعد المسايرة) (حجاج: ١٩٨٤).

وفى هذا المستوى يبدو جهد الفرد واضحا نحو بلورة القيم والمبادئ الخلقية التى تتسم بالثبات وإمكانية التطبيق والأخذ بها أو الاحتكام إليها بعيدا عن سلطة المجتمع أو الأشخاص الذين يتمسكون بهذه المبادئ حيث يتبنى الفرد مجموعة من القيم والقواعد الخلقية التى يقع سلوكه فى

نطاقها ويلتزم بها فكرا وسلوكا باعتبارها عناصر خلقية مشتركة بين الناس، والفرد في هذا المستوى يميل إلى تحديد المفاهيم المتعلقة بالقيم والمبادئ والمعايير الخلقية كجزء من سلوكه أو من نسيج شخصيته.

ويمكن التمييز في هذا المستوى بين مرحلتين:

● مرحلة التعاقد والانسجام (التوافق) الاجتماعي:

يرى الفرد في هذه المرحلة أن القيم والمبادئ والمعايير الخلقية هي بمثابة عقود ضمنية مبرمة بين الأفراد، ويتقبل الفرد القواعد الخلقية والمعايير الاجتماعية بهدف التوافق مع الآخرين حفاظا على ما يسمى بالانسجام الاجتماعي وتتحدد واجبات الفرد نحو الجماعة التي يعيش فيها أو ينتمي إليها في شكل تعاقد (Contract).

● مرحلة الضمير أو المبدأ :

في هذه المرحلة لا يكتفي الفرد بمجرد التكيف مع القيم الخلقية كما تحددها القواعد السلوكية والمعايير الاجتماعية السائدة، وإنما الضمير يعد من العوامل التي تتحكم في توجيه السلوك، وهو الجانب السيكولوجي الذي بمقتضاه تتحدد طبيعة القيم والمبادئ الخلقية والمضمون الاجتماعي للسلوك، وتسود لدى الفرد في هذه المرحلة القاعدة الخلقية «حكم ضميرك وأذعن له» (مكروم: ١٩٩٤).

ويوضح كولبرج أن هاتين المرحلتين تظهران في المرحلة العمرية (١٦-٢٥). ويرى كولبرج وكارمر Kohlberg & Karmer أن أعلى معامل ارتباط للنضج الخلقي يكون في المرحلة العمرية (١٦-٢٥) هو ٨٩٪ مما يدل على الثبات الخلقي في هذه المرحلة (Graham, 1972). وفي هذه المرحلة التي تتفق وطبيعة المرحلة العمرية لطلاب الجامعة يبحث الفرد عما يثري الأنا الأعلى super-ego ونمو المثالية المتطورة growing idealism والتحكم بالأنا ego-control وزيادة في نمو الوعي الاجتماعي social awareness (Bull, 1969).

فالوعي الفكري للفرد في هذه المرحلة يسهم بدرجة كبيرة في اختيار المثل الأعلى والقيم الخلقية حوله والمستويات التي تعبر عنه، وكذلك البحث عما ينبغي أن تكون عليه العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، فهو يمثل في سلوكه ما يريده لنفسه وللآخرين، حيث تبلغ الذات في هذه المرحلة حدا من الانتظام يمكنها من البحث عن ذلك المثل الأعلى الذي ترغبه فكرا وسلوكا بما يتفق والذات المثالية (هادفيلد: ١٩٥٣).

وتوصل سيموندس (Symonds, 1971) إلى أن هناك مجموعة من المعايير للدلالة على التحكم في الأنا:

١ - القدرة على تحمل التهديدات الخارجية ومواجهة الإحباطات البيئية بكفاءة وفاعلية.

٢ - إشباع احتياجاته الشخصية دون الإحساس بمشاعر الذنب المفرطة.

٣ - كبت الدوافع غير الاجتماعية حيث يستحوذ على هذه الدوافع غير الاجتماعية دون أن تسبب له إزعاج.

٤ - التخطيط والضبط، وهي إحدى العوامل التي تمكن الفرد من تحمل الخطط والمحافظة على ضبط نشاط الأفراد.

٥ - تقدير الذات، فالفرد الذي لديه القدرة على التحكم في الأنا يشعر أنه يستحق التقدير والاحترام من الآخرين.

الدراسات السابقة:

أجرى (الشبل : ١٩٧٧) دراسة بعنوان الأخلاق فى القرآن لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى وقد تناول فيها القيم فى الإسلام وهى (قيم الإسلام فى الأسرة، وفى المجتمع، وفى العلاقات الدولية، وفى المجال الفردى).

ومن الدراسات المهمة فى مجال الفضائل الخلقية، دراسة (إبراهيم : ١٩٨٢) الذى اختار فيها (١٩) فضيلة خلقية صنفها فى ثلاثة مجالات : فضائل خلقية عليا، فضائل آمرة، وفضائل ناهية. وحدد للفضيلة سبعة شروط أو معايير وهى: حرية الإرادة، وإخلاص النية، والغيرية المتنزهة عن انتظار العوض، والإيمان بالله، ثم الممارسة الفعلية، والحياة، ورد الفعل، والشكر.

وتوصلت دراسة (بكرة : ١٩٨٥) التى هدفت إلى معرفة القيم الأخلاقية السائدة فى جامعة طنطا والتى طبقت على (٣٠٠) طالبا وطالبة، توصلت إلى أن القيم الأخلاقية لدى شباب الجامعة تتفق مع النسق القيمى المنبثق من المنظور الإسلامى، وليست هناك فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات فى القيم.

وهدفت دراسة (فرحان ومرعى : ١٩٨٨) إلى معرفة اتجاهات المعلمين فى الأردن نحو القيم الإسلامية فى مجال العقائد والمعاملات كما حددها الإمام البيهقى. وقد بلغت عينة الدراسة (٤٠٩) معلما ومعلمة، وقد كشفت النتائج تفوق عوامل السلوك السلبى للفرد المسلم على عوامل السلوك الإيجابى المبادر، أما بالنسبة لمجالى المعاملات الرئيسية والثانوية، فقد انعكس الأمر فارتفعت نسب عوامل السلوك الإيجابى مقابل عوامل السلوك السلبى.

أما دراسة (محمود : ١٩٩١) التى هدفت إلى تقصى تغير النسق القيمى لدى طلاب الجامعة على مدى الثلاثين عاما وباستخدام تحليل المضمون لعشرين سيرة ذاتية معينة من طلاب كلية العلوم والآداب بجامعة القاهرة، توصلت إلى أن الطلبة يتمسكون بالدين والعبادة ويحرصون عليها ويؤكدون على أهمية الطهر والعفة والطاعة.

وهدفت دراسة (مرعى : ١٩٩٣) إلى معرفة اعتقاد طلبة جامعة اليرموك بالفضائل الخلقية الإسلامية وممارستهم لها على عينة من طلبة الجامعة بلغت ٣٦٨ طالبا وطالبة، وقد دلت النتائج على أن الفضائل الخلقية ككل ومجموعاتها الثلاث العليا والآمرة والناهية والفضائل الرئيسية الثمانى عشرة والفضائل التسعين الفرعية كانت نسبتها المئوية متوسطة فى معظمها تتراوح بين (٣٣٪ و٦٦٪) وكانت مجموعة الفضائل الناهية هى الأعلى وتليها الفضائل العليا ثم الآمرة، ولم توجد فروق تعزى للجنس وسنة الدراسة على مستوى الفضائل الخلقية ككل وعلى مستوى المجموعات الثلاث.

وهدفت دراسة (مكروم : ١٩٩٤) إلى معرفة الأحكام الخلقية الإسلامية ودور التربية فى تنميتها لدى شباب الجامعات فى مصر، وتحددت عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية إذ شملت نسبة (٨٪) من أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات المصرية ونسبة (٣٪) من طلاب الجامعة، وقد توصلت الدراسة إلى أن طبيعة القيم الخلقية الإسلامية حصلت على أعلى متوسط لاستجابات الطلبة لدوافع الأثرة والأنانية وهذا ما يشير إلى أن القيم والأخلاق الإسلامية تقيم وزنا كبيرا لمفهوم الإيثار. فيما تقاربت النسب بين القيم الدينية الاجتماعية فى الجامعات غير الأزهرية وقد فسر الباحث هذه النتائج بسبب تميع القيم لدى الشباب الجامعى.

وقد اقترح (القيسى : ١٩٩٥) فى بحثه الموسوم المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت فى القرآن الكريم والسنة النبوية والشريعة ترتيب القيم الإسلامية فى مجموعات، وقد بلغ عدد القيم (٤٥٠) قيمة، وكانت القيم الاجتماعية أكثر عددا، وقيم التوحيد أقلها عددا.

أما دراسة (الجمل : ١٩٩٦) التى تناولت الثقافة الدينية لدى طلبة الجامعة، فقد توصلت إلى وجود الصراع القيمى عند طلاب عينة من الدراسة، كما أكدت نقص الثقافة الدينية بالإضافة إلى غزو الفكر العلمانى وسلوكياته على اغتراب الطلبة داخل الجامعة.

وقد هدفت دراسة (خليفة : ١٩٩٩) إلى معرفة المفارقة القيمية لدى عينات مختلفة من المجتمع المصرى، واستخدم الباحث المنهج الوصفى معتمدا على وصف الأنساق القيمية للذكور الراشدين، والإناث الراشدات والمسنين واستخدم استبانة واحدة تضم (٢٧) قيمة يجاب عليها فى ضوء مقياس خماسى للمرتين: الأولى فى ضوء ما يتصوره الفرد والثانية فى ضوء مدى تطابق هذا التصور مع سلوكه الفعلى (مع ما يمارسه)، وتبين من النتائج أن هناك تشابه واختلاف بين الترتيب القيمى المتصور والواقعى لدى عينة الذكور الراشدين، فمن حيث التشابه وقعت فى أعلى مدرج الترتيب القيمى، قيم (الأمانة، الاحترام المتبادل، الحياة العائلية، العدالة بين الأفراد، الصدق، الجمال، تحمل المسئولية، الصداقة)، وفى أدنى مدرج الترتيب القيمى وقعت قيم (التسامح، حب الاستطلاع، طاعة السلطات الحكومية، الكسب المادى، المجاراة، التقدير الاجتماعى، الاهتمام بالماضى، حرية الاختلاط بين الجنسين). أما من حيث الاختلاف فأظهرت النتائج أن القيم الدينية تحتل الترتيب الخامس فى النسق المتصور، مقابل الترتيب السادس عشر فى النسق الواقعى. وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القيم كما يتصورها الأفراد والقيم كما يمارسونها فى شكل فعلى، أما بالنسبة لعينة الإناث الراشدات فكانت مشابهة تقريبا لعينة الرجال من حيث ترتيب نسق القيم والتفاوت بين القيم كما يتصورها الأفراد، والقيم كما يمارسونها فى شكل فعلى، حيث جاءت القيم الدينية فى الترتيب الخامس فى المتصور والترتيب الخامس عشر فى النسق الواقعى.

وبالنسبة للدراسات المتعلقة بالتحكم بالأنا فقد أوضحت دراسة تشارلز (Charles : 1976) التى أجريت على (١٢٧) طالب جامعى إلى أنه توجد علاقة إرتباطية سالبة بين التحكم بالأنا والخطر المدرك والإنطوائية. أما دراسة دافيد وجاك (David ,F & Jack , B, 1980) التى هدفت إلى دراسة دور التحكم بالأنا ومتغيرات الشخصية فى تأجيل إشباعات الطلبة على عينة من الذكور والإناث فى جامعة كاليفورنيا، فقد أوضحت النتائج أن الذكور أكثر قدرة على التحكم فى الأنا من الإناث، وأن الأفراد ذوى التحكم فى الأنا لديهم القدرة على تأجيل إشباعاتهم كما أن شخصياتهم تتسم بالمسئولية. وتوصلت (صالح : ١٩٩٥) فى دراستها على عينة من (٢١٠) طالبا وطالبة من جامعة الزقازيق إلى وجود علاقة سالبة بين التحكم بالأنا وبعض متغيرات الشخصية الآتية (العدوان - الاعتمادية - عدم الكفاية - عدم الثبات الانفعالى).

أما بالنسبة للعلاقة بين القيم الأخلاقية الإسلامية والتحكم بالأنا، فلم يجد الباحثان دراسة ميدانية تجمع بينهما، على الرغم من معرفة هذه العلاقة من خلال إشارات الدراسات السابقة، إذ يحرص القرآن الكريم على تنشئة الفرد وتنميته على الخير والصلاح، والفضائل

الحميدة، حتى يمكنه محاربة الرذائل، خاصة وأننا نعلم أن الإنسان مركب من مجموعة من الغرائز خلقها الله تعالى وأوجدها فى النفس البشرية، ومن خلال آياته الكريمة وضح لنا كيف وضع حدودا وتوجيهات لهذه الغرائز وبالتالى حدد مجالاتها المباحة التى يكون فيها وسيلة للسلوك القويم، أما إذا تركت بدون ضوابط أو كبتها الإنسان، ففى الحالتين ينتج السلوك الخاطئ، ومن أمثلة هذه الغرائز، غريزة الجنس وحب المال وغيرها قال تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴾ (آل عمران).

مجتمع الدراسة:

طلبة كلية التربية بمختلف تخصصاتها الأدبية والعلمية والبالغ عددهم ٢٠٦٦ منهم ١٣٥٧ طالبة.

عينة الدراسة:

اختار الباحثان عينة الدراسة من مجتمع الدراسة عشوائيا وطبقيا، وبلغ عدد أفراد العينة (٩٠) طالبا وطالبة مثلت الطالبات ٧٠٪ من مجموع العينة.

أدوات الدراسة :

١- استبانة القيم الخلقية الإسلامية :

استخدم الباحثان استبانة أعدها (مرعى : ١٩٩٣) لتقيس على مقياس ثلاثى درجة اعتقاد طلبة جامعة السلطان قابوس لكل فضيلة من الفضائل الخلقية الإسلامية الفرعية بدرجة كبيرة جدا ومتوسطة وقليلة، ولتقيس على مقياس ثلاثى أيضا درجة ممارسة طلبة جامعة السلطان قابوس أو درجة الاستعداد لممارسة كل فضيلة من الفضائل.

اشتملت الاستبانة فى صورتها النهائية على (٩٠) فضيلة خلقية إسلامية فرعية، نصفها تقريبا يجب أن يجاب عنها بالإيجاب، ونصفها يجاب عنها بالنفى. تم جمعها من الآيات التى تتناول الفضائل الرئيسية الثمانى عشرة، ثم استخلص من هذه الآيات الخاصة بكل فضيلة مجموعة من الفضائل الفرعية، واستشهد بآية على (٨٣) فضيلة فرعية وبحديث نبوى على (٧) فضائل فرعية .

لقد اشتملت الاستبانة على ثلاث مجموعات للفضائل وهى : الفضائل العليا وتأتى فى قمة هرم الفضائل الخلقية الإسلامية، والفضائل الآمرة، والفضائل الناهية أو فضائل التصون وتأتى عند قاعدة الهرم.

جدول (١)
تصنيف الفضائل الخلقية، أسس التصنيف

الفضائل	العمومية	الغيرية	الوجوب	العقوبة
الفضائل العليا	أقل عمومية	الغيرية فيها كثيرة	أقل وجوباً	أقل عقوبة
الفضائل الآمرة	واجبة على كل الناس	الغيرية فيها قليلة	شديدة الوجوب	شديدة العقوبة
الفضائل الناهية	واجبة على كل الناس	غير موجودة أو موجودة بشكل	شديدة الوجوب	شديدة العقوبة

وفيما يلى الفضائل الخلقية العليا و أعداد الفضائل الخلقية الفرعية فى كل منها : حفظ النفس (٦) والرحمة (٤) والانفاق (١٢) وكفالة اليتيم (٣) وبر الجار (٢) والوفاء (٣) والمجموع (٣٦).

أما الفضائل الخلقية الآمرة و أعداد الفضائل الفرعية فى كل منها : العدل (٧) وبر الوالدين (٥) والصدق (١٧) والشجاعة (٤) والصبر (٤) والمجموع (٣٧). والفضائل الناهية هى : الأمانة (٤) والعفة (٥) والتواضع (٤) والحلم (٢) والصمت (٢) والمجموع (١٧).

صدق الأداة :

استخرج معد الأداة صدق الأداة المنطقى من خلال الربط الدقيق بين كل فضيلة وآية أو حديث يدل عليها، و من خلال اعتماد معايير خاصة لتحديد كل فضيلة، بالإضافة إلى آراء المحكمين الذين نظروا فى فقرات الأداة قبل اعتمادها النهائى. وقد تم استخراج صدق الأداة فى البحث الحالى، من خلال عرضه على مجموعة من أساتذة علم النفس وعلم الشريعة للتأكد من صلاحية فقرات المقياس على قياس القيم الأخلاقية من خلال الفضائل الخلقية الإسلامية التى أعدها معد هذه الأداة.

ثبات الأداة :

استخرج معد الأداة ثباتها باستخدام طريقة الاختبار وإعادته وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٩٤) لكل من درجة الاعتقاد والممارسة و(٠,٩٣) للاعتقاد و (٠,٨٦) للممارسة. أما فى البحث الحالى فقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ على عينة قدرها (٢٠) طالب وطالبة فكان معامل الارتباط (٨٣٪) لكل من الممارسة والاستعداد للممارسة و (٧٨٪) للاعتقاد.

٢ ـ مقياس التحكم فى الأنا :

وهو من إعداد دافيد فوندر (Funder , 1989) والتى قننته على البيئة المصرية الباحثة (صالح ١٩٩٥) ويهدف إلى معرفة مدى قدرة الفرد على التحكم فى ذاته عند وجود مثيرات بيئية قد تستدعى الإشباع، والمقياس يتكون من (١٠٠) عبارة والدرجة المرتفعة على المقياس تعنى القدرة على التحكم فى الأنا والدرجة المنخفضة تعنى عدم القدرة على التحكم فى الأنا والدرجة المتوسطة تعنى مقاومة الأنا.

صدق الأداة :

تم حسابه من قبل معدته بالمقارنة الطرفية بين الإرباعى الأدنى وهو ٢٥٨ فأقل، ٢٧٪ من الإرباعى الأعلى وهو من ٢٨٧ فأعلى وكان متوسط الأدنى ٢٤٦,٦٧ والانحراف المعيارى ١٠,٥٤ ومتوسط الأعلى ٢٧٧,٦ والانحراف المعيارى ٢٠,٧٨ وبحساب قيمة (ت) فكانت ٢٠,٧٨ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على صلاحية المقياس على عينة الدراسة. أما فى الدراسة الحالية فقد تم استخراجه من خلال صدق المحكمين وذلك بعرضه على مجموعة من أساتذة قسم علم النفس، وقد تم التأكد من صدقه.

ثبات الأداة :

تم حسابه باستخدام معامل ألفا كرونباخ فكان معامل الثبات ٠,٨٥، كما استخرج بأستخدام الاتساق الداخلى فتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,١٦ ــ ٠,٤٥) ل (٨٣) عبارة كلها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ وقد تم حذف (١٧) عبارة لعدم دلالتها إحصائيا. وبذلك اصبح المقياس فى صورته النهائية (٨٣) عبارة، أما فى البحث

فقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ على عينة قدرها (٢٠) طالبا وطالبة،فكان معامل الثبات (٠,٨٠) .

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحثان:

١ ـ الأوزان المئوية لدرجة اعتقاد الطلبة بالفضائل الخلقية وكذلك ممارستهم واستعداداتهم للممارسة محسوبة فى ضوء القائمة ككل وفى ضوء مجموعاتها الثلاثة، وفى ضوء الفضائل الرئيسية ذاتها.

٢ ـ معامل الارتباط لمعرفة العلاقة بين درجات الطلبة على الفضائل الخلقية من حيث الاعتقاد والممارسة مع التحكم بالأنا للعينة ككل وحسب متغيرى الكلية والجنس.

٣ ـ تحليل التباين الأحادى والثنائى (للاعتقاد) و(الممارسة) لطلبة جامعة السلطان قابوس للفضائل ككل ومجموعاتها الثلاثة حسب متغيرى الدراسة (الكلية والجنس).

٤ ـ التحليل العاملى للتحقق من تصنيفات القيم وبعدى الأداة (الاعتقاد ـ الممارسة).

نتائج الدراسة:

قبل البدء بالإجابة عن أسئلة البحث ارتأى الباحثان التأكد من تصنيف القيم (المثل العليا، الآمرة، الناهية) وانتمائها إلى كل من بعدى الاعتقاد والممارسة التى وضعها مرعى (١٩٩٣). وبما أن حجم العينة صغير (ن= ٩٠) فقد تم التحقق من مدى ملاءمته للتحليل العاملى باستخدام اختبار KMO and Barteletts حيث بلغت قيمة مربع كاى المحسوبة ١٧٧٠,٥٥٢ وهى دالة عند مستوى دلالة < ٠,٠٠٠ بدرجة حرية ٦٣٠ وبهذا فإن حجم العينة يمكن أن يخضع للتحليل العاملى.

أجرى التحليل العاملى بطريقة تحليل المكونات الأساسية (Principal Components Analysis) لهوتيلنج لكل من تصنيف القيم والبعدين على حده وذلك لاستخراج العوامل قبل التدوير، وبعد ذلك تم استخدام طريقة التدوير المتعامد وبطريقة تعاظم التباين Varimax لكايزر Kaiser لأنه يعتبر الأسلوب المناسب للبحوث الشخصية والاتجاهات والقيم (فرج: ١٩٨٠). وقد أسهمت العوامل المدورة فى تفسير ٨٠,٩ من التباين الكلى بالنسبة لتصنيف القيم، و(٣٧,٢٤) بالنسبة إلى كل من بعدى الاعتقاد والممارسة، ومن أجل تحقيق البناء البسيط Simple Structure فى العوامل بحيث يكون عدد التشبعات فى كل عامل أكثر ما يكون وعدد العوامل ذات التشبع العالى لكل متغير أقل ما يكون، فقد تم قبول التشبع ٠,٤٠ فأكثر مع مراعاة اختيار أعلى التشبعات فى حالة وجوده فى أكثر من عامل (عبد الخالق: ١٩٩٣).

وعند دراسة محتواها من أجل تسميتها اتضح أن القيم المشبعة فى كل عامل تنتمى فى الأصل إلى بعدى (الاعتقاد والممارسة) بالنسبة إلى تصنيف القيم، وإلى ثلاثة عوامل بالنسبة للتصنيف الثلاثى (المثل العليا، الآمرة، الناهية) داخل كل بعد. وهو ما يتفق مع التصنيف الذى وضعه الباحث الأصلى (مرعى:١٩٩٣).

أما فى إطار الإجابة عن أسئلة الدراسة، فبالنسبة للسؤال الأول الذى تناول معرفة درجة اعتقاد الطلبة بالفضائل الخلقية فقط دون ممارستها، تم استخراج الوزن المئوى لاعتقاد الطلبة بالقيم الخلقية الإسلامية ككل، وللمجموعات الثلاث، ولكل قيمة من القيم الثمانى عشرة، وقد اعتبر الباحثان أن الوزن

المئوى الذى يزيد عن ٥٠٪ وزنه عالى والذى يقل عن ٥٠٪ وزنه منخفض. والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

الأوزان المئوية لدرجة اعتقاد طلبة جامعة السلطان قابوس بالقيم الخلقية محسوبة فى ضوء القائمة ككل وفى ضوء مجموعاتها الثلاث وفى ضوء القيم الرئيسية نفسها

الرقم	القيم الرئيسية	الوزن المئوى للاعتقاد
أولا:	القيم العليا	٤٥,٢
١-	حفظ النفس	٤٤
٢-	الرحمة	٤٣
٣-	العفو	٤٥
٤-	الإنفاق	٣٢
٥-	كفالة اليتيم	٤٧
٦-	بر الجار	٤٥
٧-	الإجارة	٤٢
٨-	الوفاء	٣٣
ثانيا:	القيم الآمرة	٤٣,٦
٩ -	العدل	٤٧
١٠-	بر الوالدين	٤٥
١١-	الصدق	٤٨
١٢-	الشجاعة	٤٥
١٣-	الصبر	٤١
ثالثا:	القيم الناهية	٤٥,٦
١٤-	الأمانة	٥٥,٧
١٥-	العفة	٤٨,٨
١٦-	التواضع	٣٦
١٧-	الحلم	٤٢
١٨-	الصمت	٤٢
رابعا:	القيم ككل	٤٤,٦

يلاحظ من الجدول انخفاض الأوزان المئوية للقيم ككل، ولمجموعة القيم الثلاث، حيث تراوحت النسب بين ٣٣٪ و ٤٨,٢٪ ما عدا قيمة الأمانة فى القيم الناهية قد حصلت على أعلى من الوزن المئوى ٥٠٪ إذ بلغت قيمتها ٥٥,٧٪، أما بالنسبة للمجموعات الثلاث فكانت أوزانها المئوية متقاربة ولم تتجاوز الوزن المئوى ٥٠٪.

وبالنسبة للإجابة عن السؤال الثانى الذى تناول درجة ممارسة القيم الخلقية أو الاستعداد لممارستها ككل وعلى مستوى المجموعات الثلاث ولكل قيمة من القيم الثمانى عشرة، فلقد اعتمد الباحثان المعيار نفسه والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٣)

الأوزان المئوية لدرجة ممارسة طلبة جامعة السلطان قابوس أو استعدادهم لممارسة القيم الخلقية محسوبة فى ضوء القائمة ككل وفى ضوء مجموعاتها الثلاث وفى ضوء القيم الرئيسية نفسها

الرقم	القيم الرئيسية	الوزن المئوى للاعتقاد
أولا:	القيم العليا	٨٦,٢
١-	حفظ النفس	٧٦,٦
٢-	الرحمة	٧٥,٨
٣-	العفو	٩٢,٢
٤-	الإنفاق	٧٥,٢
٥-	كفالة اليتيم	٨٤,٩
٦-	بر الجار	٩٣,٣
٧-	الإجارة	٨١,٣
٨-	الوفاء	٧٤
ثانيا:	القيم الآمرة	٧٤,٤
٩ -	العدل	٧٨,٩
١٠-	بر الوالدين	٧٦,٦
١١-	الصدق	٧٨,٨
١٢-	الشجاعة	٨٦,٣
١٣-	الصبر	٦٨,١
ثالثا:	القيم الناهية	٨٨,٣
١٤-	الأمانة	٨٦,٩
١٥-	العفة	٧٨,٦
١٦-	التواضع	٨٩,١
١٧-	الحلم	٧٧,٤
١٨-	الصمت	٨٦,١
رابعا:	القيم ككل	٨٢

يلاحظ من الجدول ما يلى:

١ - ارتفاع الأوزان المئوية للقيم ككل وللمجموعات الثلاث العليا والآمرة والناهية ما عدا قيمة الصبر فى القيم الآمرة فقد كانت متوسطة.

٢ - القيم الخلقية التى حازت على وزن مئوى زاد عن ٨٠٪ هى: من القيم العليا: العفو ٩٢٪، بر الجار ٩٣,٣٪، كفالة اليتيم ٨٤,٩٪، الإجارة ٨١,٣٪. ومن القيم الآمرة الشجاعة ٨٦,٣٪. ومن القيم الناهية: التواضع ٨٩,١٪، والأمانة ٨٦,٩٪، والصمت ٨٦,١٪.

٣ - تعد الأوزان المئوية للقيم الناهية هى الأعلى وتليها القيم العليا فالآمرة.

٤ - لم توجد قيمة خلقية وزنها المئوى أقل من ٥٠٪.

أما بالنسبة للإجابة عن السؤال الثالث الذى تناول معرفة درجة التحكم بالأنا لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، تم استخراج المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لدرجة التحكم بالأنا لعينة البحث الكلية وقد تبين من النتائج أن المتوسط الحسابى قد بلغ ١٢٤,٢٢ والانحراف المعيارى ١٨,٤٦ بينما قد بلغ المتوسط الحسابى لعينة الذكور ١٣٢,٦٧ ولعينة الإناث ١٢٠,٦، والانحراف المعيارى لعينة الذكور ١٤,٩٤، ولعينة الإناث ١٨,٧٤.

أما بالنسبة للتخصص فقد كان المتوسط الحسابى لعينة التخصصات العلمية ١٢٢ والانحراف المعيارى ٢٣، بينما بلغ المتوسط الحسابى لعينة التخصصات الأدبية ١٢٥,٣ والانحراف المعيارى ١٥,٨، وقد بلغ المتوسط الحسابى لعينة الفصول الأربعة الأولى ١٢٢,٧٥ والانحراف المعيارى ٢٠,٦٤، بينما بلغ المتوسط الحسابى لعينة الفصول الأربعة الأخيرة ١٢٦,٥٧ والانحراف المعيارى ٢٤,٣٢.

ولمعرفة عدد الطلبة الذين حصلوا على درجات عالية ومتوسطة ومنخفضة على مقياس التحكم بالأنا، وضع الباحثان معيارا إحصائيا يتمثل ب (الوسط الحسابى + الانحراف المعيارى) وذلك بعد التأكد من أن درجات الطلبة على التحكم بالأنا كانت تتوزع توزيعا اعتداليا، وبناء على المعيارى الإحصائى تبين أن هناك ١٣ طالبا وطالبة بواقع (٧ إناث و٦ ذكور) قد تجاوزت درجاتهم الحد الأعلى فى المعيار الإحصائى البالغ ١٤٣ فما فوق، بينما كان هناك ١٣ طالبا وطالبة بواقع (١٢ إناث وذكر واحد) قد انخفضت درجاتهم عن الحد الأدنى فى المعيارى الإحصائى البالغ ١٠٦ فما دون، كما هو موضح فى الجدول الآتى.

جدول (٤)
يوضح درجات الطلبة فى مقياس التحكم بالأنا وفقا للمعيار الإحصائى

المعيار الإحصائى / الجنس	مرتفع (١٤٣) فما فوق	منخفض (١٠٦) فما دون	وسط (١٠٦-١٤٣)	المجموع
ذكور	٧	١	١٩	٢٧
إناث	٦	١٢	٤٥	٦٣
المجموع	١٣	١٣	٦٤	٩٠

ولمعرفة الفروق بين الذكور والإناث فى درجة التحكم فى الأنا وفقا لمتغير الجنس والتخصص والفصول تبين أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية فى درجة التحكم بالأنا

ولصالح الذكور بين درجات عينة البحث. فى حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغيرى التخصص والفصل فى درجة التحكم فى الأنا كما هو موضح فى الجدول (٥).

جدول (٥)
الفروق بين أفراد عينة البحث وفقا لمتغيرات الجنس والتخصص والفصول فى درجة التحكم بالأنا

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الاحتمال
أولاً : الجنس والتحكم بالأنا					
بين المجموعات	٢٧٥٠,٤٧٦	١	٢٧٥٠,٤٧٦	٨,٧٧٣	٠,٠٠٤
داخل المجموعات	٢٧٥٨٩,٠٧٩	٨٨	٣١٣,٥١٢		
المجموع	٣٠٣٣٩,٥٥٦	٨٩			
ثانياً : التخصص والتحكم بالأنا					
بين المجموعات	٢٠٢,٦٧٢	١	٢٠٢,٦٧٢	٠,٥٩٢	٠,٤٤٤
داخل المجموعات	٣٠١٣٦,٨٨٣	٨٨	٣٤٢,٤٦٥		
المجموع	٣٠٣٣٩,٥٥٦	٨٩			
ثالثاً : الفصل والتحكم بالأنا			٢٢٨,٨٢٣		
بين المجموعات	١١٤٤,١١٥	٥	٣٤٧,٥٦٥	٠,٦٥٨	٠,٦٥٦
داخل المجموعات	٢٩١٩٥,٤٤١	٨٤			
المجموع	٣٠٣٣٩,٥٥٦	٨٩			

أما بالنسبة للسؤال الرابع والخامس والسادس والتى تضمنت معرفة العلاقة بين كل من (درجة أفراد العينة على الاعتقاد بالقيم الخلقية الإسلامية والتحكم بالأنا) من جهة و(درجة أفراد العينة على الممارسة أو الاستعداد للممارسة والتحكم بالأنا) من جهة ثانية، والعلاقة بين كل من درجات الاعتقاد والممارسة للقيم الخلقية الإسلامية، فقد تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات الثلاث (الاعتقاد، الممارسة، التحكم بالأنا) وقد تبين من النتائج أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٠١) بين كل من متغير الممارسة أو الاستعداد للممارسة ومتغير التحكم بالأنا وعلاقة سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين كل من متغير الإعتقاد والممارسة. ولا توجد علاقة دالة إحصائيا بين متغير الاعتقاد والتحكم بالأنا ، كما هو موضح فى الجدول الآتى.

جدول (٦)
درجات الارتباط بين المتغيرات الثلاثة

المتغيرات	التحكم بالأنا	الإعتقاد	الممارسة أو الاستعداد للممارسة
التحكم بالأنا	١,٠٠٠	-٠,٠٧٨	٠,٣٠٠**
الاعتقاد	-٠,٠٧٨	١,٠٠٠	-٠,٢٤٩*
الممارسة أو الاستعداد للممارسة	٠,٣٠٠**	٠,٢٤٩*	١,٠٠٠

** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

* معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥

أما بالنسبة للإجابة عن السؤال السابع والذى يتضمن إيجاد العلاقة بين درجات أفراد العينة وفقا لمتغير (الجنس والتخصص والفصل) فى كل من متغيرى (الاعتقاد والممارسة) ودرجة التحكم بالأنا، فقد ارتأى الباحثان استخدام تحليل التباين الأحادى (ANOVA-oneway) لكل من درجات الذكور والإناث على متغير الاعتقاد من جهة ودرجاتهم على متغير الممارسة أو الاستعداد للممارسة من جهة أخرى قبل استخراج معامل الارتباط. وقد تبين من نتائج تحليل التباين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث فى درجة الاعتقاد، بينما توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين الذكور والإناث فى درجة الممارسة أو الاستعداد، ولذلك تم استخراج العلاقة بين درجات كل من الذكور والإناث فى درجة الممارسة والتحكم بالأنا فى حين لم تستخرج العلاقة بين درجات كل من الذكور والإناث فى درجة الاعتقاد والتحكم بالأنا لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما.

وقد تبين من النتائج أن هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين درجات الإناث فى درجة الممارسة أو الاستعداد للممارسة والتحكم بالأنا، أما بالنسبة للذكور فهناك علاقة إيجابية بين درجات الذكور والتحكم بالأنا ولكنها ليست دالة إحصائيا، والجدول الآتى (٧) يبين ذلك.

جدول (٧)
يبين العلاقة بين كل من درجات الذكور والإناث فى درجة الممارسة أو الاستعداد للممارسة والتحكم بالأنا

المتغير	التحكم فى الأنا
الممارسة أو الاستعداد للممارسة (ذكور)	٠,٢٢٩
الممارسة أو الاستعداد للممارسة (إناث)	٠,٤٧١**

** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

أما بالنسبة للإجابة عن السؤال الثامن والمتعلق بمدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات ممارسة الطلبة أو الاستعداد لممارسة المجموعات الثلاث للقيم، تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس والتخصص والفصل الدراسى، فقد استخدم الباحثان تحليل التباين الثنائى للتحقق من ذلك والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين الثنائى لممارسة طلبة جامعة السلطان قابوس للمجموعات الثلاث للقيم حسب متغيرات: الجنس والتخصص والفصل الدراسى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الاحتمال
أولاً : القيم العليا					
الجنس	٨٠٦,٣٧٩	١	٨٠٦	٤,٠١٢	٠,٠٤٩
السنة الدراسية	١١٢٧,٢١٤	٥	٢٢٥	١,١٢٢	٠,٣٥٦
التخصص	١٦٢,٢٦٨	١	١٦٢,٢٦٨	٠,٨٠٧	٠,٣٧٢
التفاعل بين السنة / الجنس	٢٩,٠٩١	٢	١٤,٥٤٥	٠,٠٧٢	٠,٩٣٠
التفاعل بين التخصص/ الجنس	١,٤٠٦	١	١,٤٠٦	٠,٠٠٧	٠,٩٣٤
التفاعل بين السنة / التخصص	٥٨٤,٦٣٦	٢	٢٩٢,٣١٨	١,٤٥٥	٠,٢٤٠
التفاعل بين السنة/ الجنس/ التخصص	٢١,١٣٧	٢	١٠,٥٦٩	٠,٠٥٣	٠,٩٤٩
الخطأ	١٥٠٧٢,٦٨١	٧٥	٢٠٠,٩٦٩		
المجموع الكلى	١١٢٩٧٥,٠٠	٩٠			
ثانياً : القيم الآمرة					
الجنس	٢٦٣,٥٩٨	١	٢٦٣,٥٩٨	١,٣٥٧	٠,٢٤٨
السنة الدراسية	١٧٨١	٥	٣٥٦,٣٣٥	١,٨٣٣	٠,٢٢١
التخصص	٢٢٥,٢٠٥	١	٢٢٥,٢٠٥	١,١٥٩	٠,٢٨٥
التفاعل بين السنة / الجنس	١٢٥,٤٠٣	٢	٦٢,٧٠١	٠,٣٢٣	٠,٧٢٥
التفاعل بين التخصص/ الجنس	١٣٨,٩٧١	١	١٣٨,٩٧١	٠,٧١٥	٠,٤٠٠
التفاعل بين السنة / التخصص	٣٧,٩٢٤	٢	١٨,٩٦٢	٠,٠٩٨	٠,٩٠٧
التفاعل بين السنة/ الجنس/ التخصص	٢٢١,٧٨٥	٢	١١٠,٨٩٢	٠,٥٧١	٠,٥٦٨
الخطأ	١٤٥٧٢,٠٦٨	٧٥	١٩٤,٢٩٤		
المجموع الكلى	١١٠٨٢٧٤,٤٢	٩٠			
ثالثاً : القيم الناهية					
الجنس	٣٢٩,١٤٥	١	٣٢٩,١٤٥	٩,٠٤١	٠,٠٠٤
السنة الدراسية	١٢٤,٩٨٦	٥	٢٤,٩٩٧	٠,٦٨٧	٠,٦٣٥
التخصص	٥٥,٢١	١	٥٥,٢١	١,٥١٦	٠,٢٢٢
التفاعل بين السنة / الجنس	٣٥,٧٩٧	٢	١٧,٨٩٨	٠,٤٩٢	٠,٦١٤
التفاعل بين التخصص/ الجنس	٨٠,٥١٥	١	٨٠,٥١٥	٢,٢١٢	٠,١٤١
التفاعل بين السنة / التخصص	٧٢,٩٤٧	٢	٣٦,٤٧٤	١,٠٠٢	٠,٣٧٢
التفاعل بين السنة/ الجنس/ التخصص	١٣٣,٥٤٢	٢	٦٦,٧٧١	١,٨٣٤	٠,١٦٧
الخطأ	٢٧٣٠,٤٩٥	٧٥	٣٦,٤٠٧		
المجموع الكلى	٢٤٣٩,٠٠	٩٠			

يتضح من جدول (٨) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للفروق بين متوسطات مجموع مربعات المثل العليا ولمستوى دلالة (٠,٠٠٤) للفروق بين متوسطات مجموع مربعات القيم الناهية تعزى لمتغير الجنس، ولا توجد فروق تعزى للجنس فى القيم الآمرة.

أما بالنسبة للإجابة عن السؤال التاسع والمتعلق بمدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وبين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية، وبين الطلبة فى الفصول الدراسية المختلفة فى درجات الاعتقاد بالقيم الخلقية الإسلامية، فقد استخدم الباحثان تحليل التباين الثنائى للتحقق من ذلك، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٩)

نتائج تحليل التباين الثنائى لدرجات اعتقاد طلبة جامعة السلطان قابوس للمجموعات الثلاث للقيم حسب متغيرات: الجنس والتخصص والفصل الدراسى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الاحتمال
أولاً : القيم العليا	٥٧,٧١٩				
الجنس	٣٨١٨,٦٦٥	١	٥٧,٧١٩	٠,٠٧٧	٠,٧٨٢
السنة الدراسية	٥٤٩,٤٨٨	٥	٧٦٣,٧٣٣	١,٠١٩	٠,٤١٢
التخصص	١٨٤٩,٨٢٦	١	٥٤٩,٤٨٨	٠,٧٣٣	٠,٣٩٤
التفاعل بين السنة / الجنس	٦٥,٥٣	٢	٩٢٤,٩١٣	١,٢٣٥	٠,٢٩٧
التفاعل بين التخصص/ الجنس	١٤١٤,٧٢٤	١	٦٥,٥٣٠	٠,٠٨٧	٠,٧٦٨
التفاعل بين السنة / التخصص	٣٧٥٢,٧٨٢	٢	٧٠٧,٣٦٢	٠,٩٤٤	٠,٣٩٤
التفاعل بين السنة/ الجنس/ التخصص	٥٦١٨٩,٠٢٤	٢	١٨٧٦,٣٩١	٢,٥٠٥	٠,٠٨٩
الخطأ	٤١٧٥٧٢	٧٥	٧٤٩,١٨٧		
المجموع الكلى		٩٠			
ثانياً : القيم الآمرة					
الجنس	٨١٢,٨٨٨	١	٨١٢,٨٨٨	١,٢٨٥	٠,٢٦١
السنة الدراسية	١٤١٤,٨٥٤	٥	٢٨٢,٩٧١	٠,٤٤٧	٠,٨١٤
التخصص	٥,٧٧٧	١	٥,٧٧٧	٠,٠٠٩	٠,٩٢٤
التفاعل بين السنة / الجنس	٣٨,٥٤٣	٢	١٩,٢٧١	٠,٠٣٠	٠,٩٧٠
التفاعل بين التخصص/ الجنس	١١٥٨,٠٠٦	١	١١٥٨,٠٠٦	١,٨٣٠	٠,١٨٠
التفاعل بين السنة / التخصص	١٦١٨,٤٤٨	٢	٨٠٩,٢٢٤	١,٢٧٩	٠,٢٨٤
التفاعل بين السنة/ الجنس/ التخصص	٢٠٢٥,٠٩٢	٢	١٠١٢,٥٤٦	١,٦٠٠	٠,٢٠٩
الخطأ	٤٧٤٥١,٠٧١	٧٥	٦٣٢,٦٨١		
المجموع الكلى	٣٣٠٨٦٨,٠٠	٩٠			

تابع - جدول (٩)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الاحتمال
ثالثاً : القيم الناهية					
الجنس	٦٣١,١٦١	١	٦٣١,٢٦١	٣,٤١٠	٠,٠٦٩
السنة الدراسية	٣٦٦,٨٣٩	٥	٧٣,٣٦٨	٠,٣٩٦	٠,٨٥٠
التخصص	٢٦٦,٥٩٣	١	٢٦٦,٥٩٣	١,٤٤٠	٠,٢٣٤
التفاعل بين السنة / الجنس	٣٣١,١٠٩	٢	١٦٥,٥٥٥	٠,٨٩٤	٠,٤١٣
التفاعل بين التخصص/ الجنس	١٣٣,٥٠٤	١	١٣٣,٥٠٤	٠,٧٢١	٠,٣٩٨
التفاعل بين السنة / التخصص	١٤٣,٠٦٥	٢	٧١,٥٣٢	٠,٣٨٦	٠,٦٨١
التفاعل بين السنة/ الجنس/ التخصص	٦٣,٨٣٢	٢	٣١,٩١٦	٠,١٧٢	٠,٨٤٢م
الخطأ	١٣٨٨٣,٦٧١	٧٥	١٨٥,١١٦		
المجموع الكلى	٩٨٢٨٠	٩٠			

يتضح من جدول (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات مجموع مربعات القيم الثلاث تعزى للجنس أو التخصص أو الفصل الدراسي والتفاعل بينهما.

مناقشة النتائج:

يمكن أن يعزى الوزن المئوى المنخفض عن ٥٠٪ فى درجات الاعتقاد بالقيم الخلقية الإسلامية وتجاوزها عن الوزن المئوى ٥٠٪ بالنسبة للممارسة أو الاستعداد للممارسة إلى أن المجتمع العمانى لا زال يحرص على أن يحيا حياة المسلمين الأوائل، وأن تنمية القيم الأخلاقية والإسلامية يعد هدفا أساسيا من الأهداف التى تسعى السلطنة لتحقيقه، وأن رسالة المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية تقوم على مفهوم مؤداه أن القيم الإسلامية هى محور إعداد الفرد فى المجتمع الإسلامى وتسعى لتحقيقها من خلال المناهج الدراسية وهى: التربية الإسلامية واللغة العربية والدراسات الاجتماعية لمساعدة الطلبة قبل دخولهم الجامعة على تحقيق الاعتقاد بالقيم الأخلاقية بكل مستوياتها وممارسة هذه القيم.

ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى رسالة جامعة السلطان قابوس بصورة عامة وكلية التربية بصورة خاصة فى إعداد طلابها ليكونوا حملة لنور الهداية والفكر الإسلامى فى المجتمع. وقد يعزى السبب كذلك إلى ارتباط هذه القيم بالعادات والتقاليد الأسرية والقبلية والاجتماعية بالإضافة إلى أنها من القيم الخلقية القرآنية. وكذلك لا يمكن إهمال دور المساجد ووسائل الإعلام ودور مصادر الثقافة الدينية الأخرى نظرا لما يتمتع به طلاب الجامعة من فكر ناقد لكل ما يخالف القيم الإسلامية.

ودلت النتائج على أن مجموعة القيم الناهية هى الأعلى فى الاعتقاد أو فى الممارسة والاستعداد لها، تليها القيم العليا ثم الآمرة، وقد يعزى السبب إلى طبيعة كل مجموعة من هذه المجموعات من القيم. فطبيعة القيم الناهية فردية ونسب الغيرية فيها قليلة، وتحقيق القيم الفردية أسهل وأقل كلفة من تحقيق القيم الاجتماعية اعتقادا وممارسة (مرعى: ١٩٩٣).

أما بالنسبة لوقوع معظم درجات الطلاب فى حدود الوسط فيما يتعلق بالتحكم فى الأنا فإنه يمكن أن يفسر ذلك بأن مرحلة الجامعة هى مرحلة الازدهار وإثبات الذات وتحمل المسئولية، حيث يتضح التحكم بالأنا فى هذه المرحلة عن أى سنة أخرى، ويسهم المناخ الجامعى السائد فيها بدور هام فى نمو القدرة على التحكم بالأنا.

أما بالنسبة للفروق بين الجنسين حول التحكم بالأنا ولصالح الذكور، فيمكن إرجاعها إلى أسلوب التنشئة الاجتماعية للذكور، حيث الشجاعة والضبط الانفعالى وتحمل المسئولية والتروى والتأمل والكفاية الشخصية وتأجيل الإشباع والقدرة على التحكم فى السلوكيات تحت ضغوط بيئية معينة، بعكس تنشئة الأنثى التى تتسم بالقيود الأسرية التى تفرض عليها والتى تجعلها فى بعض الأحيان تشعر بالانطوائية والإتكالية والتى تجعلها أقل تحكما فى الأنا، وأقل ضبطا للانفعالات مقارنة مع الذكور الذين يتسمون وبصفة خاصة فى مرحلة المراهقة المتأخرة بالقدرة على بذل أقصى الجهود للوصول إلى الهدف والتحكم فى شدة المشاعر والسلوك بما يتفق مع كل ظرف على حدة (زهران: ١٩٨٥).

وقد دلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على الممارسة أو الاستعداد للممارسة للقيم الأخلاقية الإسلامية ودرجات التحكم فى الأنا. وقد يعود السبب فى ذلك إلى أن الإنسان كائن أخلاقى عاقل يمتلك حرية الاختيار بين الخير والشر، ولن تكن أفعاله الأخلاقية مستندة إلى بعد دينى، إلا إذا شعر بحرية انتمائه لها وقناعته بها وممارسته لها باختياره ورغبته، وعندئذ تكون هذه الأفعال الأخلاقية ثمرة عملية خيرة لإرادته الحرة الداخلة فى جوهر وجوده وفطرته ويظهر فيها من ثم عنصر التضحية وتجاوز الذات. بالإضافة إلى أن القيم الخلقية الإسلامية تعمل على تنمية الضمير لدى الفرد المسلم. (عبود : ١٩٨٥).

وقد دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص والفصل الدراسى على مستوى المجموعات الثلاث (العليا والآمرة والناهية) لممارسة القيم الخلقية الإسلامية، وقد يعود السبب فى ذلك إلى توحيد المشارب الثقافية والدينية فى المناهج الدراسية، لأن هذه الدراسة قد تركزت فى داخل الجامعة وفى نفس الكلية وأن الطلبة لهم نفس التوجه والقيم حيث سيكونون فى المستقبل فى نفس المجال ألا وهو التدريس، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الرشيد: ٢٠٠٠).

أما بالنسبة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متغير الفصل الدراسى، فقد يعود السبب إلى عدم وجود تغير فى أنماط القيم التى يتبناها الفرد عبر المراحل العمرية المختلفة وخصوصا بأن القيم الخلقية الإسلامية تعتبر قيما أساسية ليس للعمر فيها اختلاف، وقد تكون أكثر ثباتا من القيم الأخرى التى يكون للعمر أثر أساسى فى اختلافها.

وقد يعود السبب فى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس فى درجات الممارسة أو الاستعداد لممارسة القيم الأخلاقية الإسلامية (٠,٠٥) إلى أن الإناث أكثر توجها نحو ممارسة القيم الخلقية بسبب اختلاف الدور والمعايير التى يحددها المجتمع لكل جنس وكذلك للتنشئة الاجتماعية التى تعلى من شأن قيم القرآن الكريم والسنة النبوية والالتزام بالنظام للإناث والذكور، وهى النتيجة التى اتفقت مع دراسة (خليفة: ١٩٩٢).

التوصيات والمقترحات :

بناء على ما أسفرت عنه النتائج من هذه الدراسة، فإن الباحثين يوصيان ويقترحان ما يلى :

١ ـ زيادة المقررات التى تهتم بالقيم، وأن يكون التوجه نحو تعليم القيم الإسلامية وتعلمها بربط كل قيمة من القيم الخلقية الإسلامية بإرضاء الله سبحانه وتعالى.

٢ ـ التركيز على ترجمة الاعتقاد بالقيم الإسلامية إلى ممارسة أو عبادات أولا، وإلى معاملات ثانيا والنظر إلى الإسلام على أنه نمط حياة يصلح لكل زمان ومكان ويصلح لكل الناس.

٣ ـ تفعيل الدور الذى تقوم به الجامعة بشكل أكبر فى غرس القيم الإسلامية فى نفوس الطلبة من خلال تبنيها قائمة القيم الأخلاقية الإسلامية، وتوجيه متطلبات الكليات نحو تحقيق القيم الخلقية اعتقادا وممارسة.

٤ ـ العمل على جعل المناخ الجامعى يسهم بدور هام فى نمو قدرة الطلبة على التحكم فى الأنا والقيام بدور نشط وفعال يتفق مع ذات الطالب ومع ما يرغب تحقيقه فى مجتمع الكبار.

٥ ـ العمل على إدخال مادة الثقافة الخلقية الإسلامية فى المناهج الجامعية لما لها من تأثير قوى فى توضيح أصول ومقومات القيم والمبادئ الخلقية الإسلامية ومظاهر السلوك الإنسانى المعبرعنها.

٦ ـ تفعيل دور الندوات الفكرية وبرامج التوجيه الدينى والخلقى بشكل أكبر فى الجامعة حتى تتضح طبيعة القيم الخلقية الإسلامية كقاسم مشترك أعظم فى مجالات الحياة المختلفة.

٧ ـ الاهتمام بثقافة الأسرة الدينية وذلك عن طريق تشجيع عقد ندوات دينية وحلقات تحفيظ القرآن وشرحه وتفسير معانيه وما يهدف إليه من تربية وتعديل لسلوك الأفراد.

٨ ـ تفعيل نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات العربية ذات العلاقة كإطار مرجعى لبناء وتنفيذ البرامج التربوية والإرشادية، فعلى المستوى التربوى تؤكد ضرورة إدخال برامج للتربية الأخلاقية تقوم على التمييز بين قيم الإسلام الثابتة والمطلقة وقيم المسلمين المتغيرة.

٩ ـ تشجيع الباحثين بالقيام بدراسة تشمل عينات من طلبة الجامعة كافة للكشف عن القيم الخلقية الإسلامية السائدة بينهم.

١٠ ـ ضرورة القيام بمزيد من الأبحاث فى مجال قيم الإسلام تحديدا وترتيبا وكشفا للعلاقات بينها وبين جوانب النمو والشخصية الأخرى، مثل (نمو الأنا) و(تشكيل الهوية) والاضطرابات السلوكية والنفسية كالعدوان والجريمة وغيرها.

المراجع العربية

أولا: القرآن الكريم.

ثانيا: المراجع العربية:

١- إبراهيم، أحمد عبد الرحمن (١٩٨٢)، الفضائل الخلقية فى الإسلام، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض.

٢- أحمد، لطفى بركات (١٩٨٣) القيم والتربية، دار المريخ، الفكر العربى، ص ٢٦١.

٣- أحمد، محمد عبد الواحد: القيم الإسلامية، منبر الإسلام، عدد (٨)، سنة (٣٢)، فى مروان القدومي: أزمة القيم فى العالم العربى، مجلة التربية (قطر)، المجلد (٢٥) العدد (١١٦)، ١٩٩٦.

٤- بركات، أحمد لطفى (١٩٨٣) القيم والتربية، دار المريخ، ط١، الرياض، ص ٣٢.

٥- بكرة، عبد الرحيم الرفاعى (١٩٨٥)، القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة طنطا، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا، كلية التربية.

٦- توصيات مؤتمر التربية الإسلامية، منشورة فى الأبحاث التربوية (بيروت – كلية التربية بالجامعة اللبنانية) أكتوبر، ١٩٨٢.

٧- التوم، بشير الحاج (١٩٨٤) تدريس القيم التربوية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، المجلة التربوية، العدد (٥٦) ص ٥٢.

٨- جامعة الدول العربية: الإدارة الثقافية، المؤتمر الثقافى العربى التاسع، القاهرة، من ١٢-٢١ / ١٢/ ١٩٧٠.

٩- الجمبلاطى، على، التوانى أبو الفتوح (١٩٧١) الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ص ٥٨٣.

١٠- ج.م. هادفيلد (١٩٥٣) علم النفس والأخلاق، تحليل نفسى للخلق، ترجمة عبد العزيز القوصى، محمد عبد الحميد أبو العزم، القاهرة، مكتبة مصر، ص ١٥١.

١١- حجاج عبد الفتاح أحمد (١٩٨٤) النمو الخلقى– التربية الخلقية، حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد (٣)، ص ٦-٧.

١٢- حسن، ماجدة محمد (٢٠٠٠)، بعض المضامين التربوية الأخلاقية المستنبطة من آيات القرآن الكريم ودورها فى مواجهة تحديات العصر (دراسة تحليلية)، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، كلية التربية (جامعة المنيا)، مجلد (١٣) العدد (٣).

١٣- خليفة، عبد اللطيف محمد (١٩٩٩) المفارقة القيمية لدي عينات مختلفة من المجتمع المصرى نظرة تكاملية، بحث مقدم إلي مؤتمر القيم التربوية فى عالم متغير، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، الأردن.

١٤- الرشيد، أحمد فالح (٢٠٠٠) بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدي طلاب كلية التربية بجامعة الكويت، المجلة التربوية، العدد (٥٦) ص٥٢.

١٥- رمزى، عبد القادر (١٩٨٤) الدراسات الإنسانية فى ميزان الرؤيا الإسلامية، دار الثقافة، ط٢، الدوحة، ص٦-٧.

١٦- زاهر، ضياء (١٩٨٤) القيم فى العملية التربوية، القاهرة، مؤسسة الخليج العربى، ص ٨٠٧.

١٧- زهران، حامد عبد السلام (١٩٥٤) علم نفس النمو، القاهرة، دار المعارف، ص٦٠.

١٨- سبع، توفيق محمد (١٩٧١) نفوس ودروس فى إطار التصوير القرآنى، ج١، القاهرة، مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، ص ١٥٥ – ١٥٩.

١٩- الشبل، عبد العزيز بن صالح (١٩٧٧)، الأخلاق فى القرآن، رسالة ماجستير، مكة المكرمة، جامعة أم القري، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

٢٠- شديد، محمد (بدون تاريخ) قيم الحياة فى القرآن الكريم، القاهرة، دار الشعب، ص٨٤.

٢١- الشرقاوى، حسن (١٩٧٧) نمو الثقافة الإسلامية، ج١، القاهرة، دار المعارف، ص٦٠.

٢٢- صالح، عواطف حسين (١٩٩٥)، التحكم فى الأنا وبعض متغيرات الشخصية فى مرحلة المراهقة المتأخرة، مجلة كلية التربية (جامعة الزقازيق)، العدد (٢١-٢٢) ١٩٩٤– ١٩٩٥.

٢٣- عباس، فيصل (١٩٨٢)، الشخصية فى ضوء التحليل النفسى، دار المسيرة، بيروت.

٢٤- عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩٣) استخبارات الشخصية، ط٢، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص١٢٧.

٢٥- عبد الرحمن، أحمد (١٩٨٦) بعض أساليب المعاملة الوالدية فى التنشئة وعلاقتها بموضع الضبط لدي الأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢٦- عبد الفتاح، أحمد حجاج (١٩٨٤) النمو الخلقى والتربية الخلقية، حولية كلية التربية، جامعة قطر، عدد (٣) ص ٦ ـ٧.

٢٧- عبود، عبد الغنى (١٩٨٥) المسلمون وتحديات العصر، سلسلة كتب الإسلام وتحديات العصر، الكتاب الخامس عشر، ط١، القاهرة، دار الفكر العربى، ص ٦٥.

٢٨ - العتيبى، مروان (١٩٩٥) ، المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت فى القرآن الكريم والسنة النبوية، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد(٢٢)(أ)، العدد (٦).

٢٩- الفاروقى، إسماعيل راجى (١٩٨٤) أسلمة المعرفة ترجمة عبد الوارث سعيد، ط١، الكويت، دار البحوث العلمية، ص٤١.

٣٠- فرج، صفوت (١٩٨٠) التحليل العاملى فى العلوم السلوكية، القاهرة، دار الفكر العربى ص٣٦١.

٣١ . فرحان، اسحق أحمد، ومرعى توفيق أحمد (١٩٨٨) ، اتجاهات المعلمين فى الأردن نحو القيم الإسلامية فى مجال العقائد والعبادات والمعاملات كما حددها الإمام البيهقى، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد(٤)، العدد(٢).

٣٢- القزوينى، أبو جعفر (بدون تاريخ) مختصر شعب الإيمان للإمام المحدث الحافظ الفقيه أبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى صاحب السنن الكبري وغيره، القاهرة، دار الطباعة الأميرية. ص٤.

٣٣- محمود، يوسف سيد (١٩٩١) تغير قيم طلاب الجامعة، دار الكتب، القاهرة.

٣٤- مرعى، توفيق (١٩٩٣) أثر الجنس والمستوي الدراسى فى اعتقاد طلبة جامعة اليرموك بالفضائل الخلقية الإسلامية وممارستهم لها، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٩)، العدد (١) ص ١٢١ ـ١٢٧.

٣٥- المقرى، أحمد محمد يحيي (١٩٨٩) ، تربية النفس الإنسانية فى ظل القرآن الكريم، دار حافظ للنشر والتوزيع، جدة.

٣٦ . مكرم، عبد الودود محمد (١٩٩٩) الأحكام القيمية الإسلامية لدى الشباب الجامعى (رؤية تربوية) تقديم د. عبد الغنى عبود، مكتبة إحياء التراث الإسلامى، المدينة المنورة.

المراجع الأجنبية

فى: صالح، عواطف حسين. التحكم فى الأنا وبعض متغيرات الشخصية فى مرحلة المراهقة، مجلة كلية التربية (جامعة الزقازيق) العدد (٢١ - ٢٢) ١٩٩٤ - ١٩٩٥ ص ٢٢٦.

1. Block, J & Block, R. (1980). The Role of ego control and Ego Resiliency in the Organization of Behavior, The Minnesta Symosra on Child Psychology, v.13 (6).

2. Bull, N. J. (1969). Moral Educational. Rout ledge & Kegan Paul: London, pp. 169-170.

3. David, F. & Jack, B. (1989). The role of ego gratification in adolescence. Journal of Personality and Social Psychology, vol.(57), no.(6). Pp. 1041-1050.

4. Funder, D., B. (1989). The role of ego control, ego-resiliency.

5. Graham, D. (1972). Moral learning and Development-Theory and Research. Wiley Instruction Devision: N.Y, pp. 231-232.

6. Mischel, W. (1988). The nature of adolescent competencies: Preschool Delay of Gratification. Journal of Personality and social Psychology, vol.(54), no.(4), pp. 687-696.

7. Symonds, P. (1971). The ego and the self. Press Publishers: West Part, Connecticut, Green Wood, pp. 22-25.

8. Symonds, P., (1971) The ego and the self, West Part, Connecticut, Green Wood, Press, Publishers, pp. 22-25.

المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية

د. السيد كامل الشربينى
مدرس علم النفس التربوى
(تربية خاصة)
كلية التربية بالعريش ـ جامعة قناة السويس

مقدمة

يعتقد كثير من علماء النفس أن المخاوف وما يتصل بها من حالات القلق والاضطراب النفسي تشكل جزءًا كبيرًا من الدوافع البشرية، ولذا كان تعطيل السعادة فى حياة أى فرد، وإنما يرجع إلى ثالوث الخوف أو القلق والكراهية والشعور بالذنب.

(أحمد عبدالخالق، ١٩٨٢، ١٣٢)

وتتميز مخاوف الأطفال بعدم الثبات والتغير مع التقدم فى العمر، ففى الشهور الأولى من حياة الطفل تصدر مخاوفه عن منبهات مادية توجد فى بيئته المباشرة مثل: الأصوات العالية المفاجئة أو شخص غريب، أو الشعور بفقدان شخص معين، إلا أن هذه المنبهات قد تفقد قوتها المثيرة وتحل محلها مثيرات ومواقف أخرى عندما يتقدم فى العمر، فالفترة التى تقع بين سنتين وخمس سنوات نلاحظ أن منبهات الخوف تزداد فى العدد، وتختلف فى النوع، حيث تبرز مخاوف تتصل بالأشياء البالية القديمة، ومخاوف من الأوهام، ومخاوف من التعرض للمخاطر، وكذلك من الحيوانات الغريبة ومخاوف من الأشباح والظلام.

(مصطفى فهمى، ب. ت. ٦٩ - ٧٠)

وفى السنوات التى يلتحق فيها الطفل بالمدرسة الابتدائية، تبرز مخاوف تتصل بالظواهر الخارقة للطبيعة، ومخاوف من الفشل، ومخاوف من التعرض للنقد، ومخاوف من الإصابات الجسيمة، ومخاوف من التعرض للأمراض ومخاوف من المدرسة.

. (Gullone, E., 1996 - A, P. 145)

والمخاوف الأكثر شيوعاً بين الأطفال فى هذه المرحلة أيضًا، الخوف من الشرطى، والخوف من الطبيب، ومن طلقات المدافع، ومن الأماكن العالية، ومن الماء فى حوض السباحة أو البحر، والخوف من النار ومن الحشرات، وهناك من الأطفال من يخاف السفر فى قطار أو باخرة لأول مرة، ومنهم من يخاف من الزحام، كما يخاف أغلب الأطفال عادة فى أغلب المواقف غير المألوفة لهم.

(ملاك جرجس، ١٩٨٥، ٣٣)

ومع نهاية مرحلة الطفولة تبرز مخاوف تتصل بالأماكن المفتوحة، ومخاوف من التعرض للمواقف الاجتماعية، أما الخوف من الإصابة بالأمراض، والخوف من الموت فتزداد فى الأعمار الأكبر سناً مع وصولها إلى مرحلة الذروة فى العقد السادس من العمر.

(MARKS, I. M, 1969, PP. 74 - 57)

وبالرغم من أن لكل مرحلة من مراحل النمو صراعها المميز لها، والذى يسبب لها ضيقًا من نوع خاص ولكن من المهم أن نتذكر أن الخوف الذى يظهر فى أى مرحلة ليس من الضرورى أن ينتهى فى نفس المرحلة.

(هيلين روس، ١٩٨٦، ٢١)

ويمكن الحكم على مدى خوف الطفل بمقارنة مخاوفه بمخاوف أغلب الأطفال ممن هم فى سنه، وبمقارنة درجة هذه المخاوف بدرجة مخاوف أقرانه، فالطفل فى الثالثة من عمره إذا خاف من الظلام، وطلب أن تضىء له مكان نومه مثلاً، فربما كان ذلك فى حدود الخوف المعقول، أما إذا أبدى طفل السادسة فزعًا شديداً من الظلام،. وفقد اتزانه فلا شك فى أن خوفه خوف غير سوى (مرضى).

(ملاك جرجس، ١٩٨٨، ٣٢)

وأنت حين تخاف تضطرب، وهذا الاضطراب يشمل عقلك وجسدك بمعنى أن تفكيرك، إدراكاتك، أحكامك، كلها تضطرب، كما أن جسدك ووظائفه - الظاهرة والباطنة تضطرب، وهكذا فالخائف يرتجف، ويصفر، ويهرب، ولكن ما يحدث داخل أعضائه أهم، إن وظائفه النفسية والهضمية، والدموية، بل ومنسوب السكر فى الدم تضطرب جميعها.

(فاخر عاقل، ١٩٨٩، ١٧٨)

والخوف سلاح ذو حدين، فقد يشل بدلاً من أن يدفع، وينشط ويكف عوضاً عن أن ينجز أو يحفز ويشجع، ويملأ العقل بالأوهام أكثر من أن يهب الإقدام على الفعل والتدبر، ويشكك في الآخرين بدلاً من أن يوحي بالثقة وحسن الظن والتعاون.

(كمال دسوقي، ١٩٧٣، ٢٧٩)

وبالرغم من ذلك، فإن المخاوف قد تساعد في التعلم، فإن الطفل الذي يخاف المركبات المسرعة يمكنه أن يتعلم قواعد المرور وعبور الشارع بأمان.

(بول مسن وآخرين، ١٩٨٦، ٢٨١)

والمخاوف العادية تمثل انفعالات تثيرها المواقف، أو الموضوعات التي تمثل خطورة، أو وجود شخص مهدد، أو سبب حقيقي، أما الخوف المرضي فهو خوف مبالغ فيه، من موضوع محدد أو موقف لا يمثل في حد ذاته تهديداً حقيقياً، ويؤدي بالفرد إلى تجنب الموقف المخيف.

(Okasha, A, 1987, pp. 549)

وقد ثار الجدل بين العلماء حول المخاوف، وما إذا كانت فطرية أو مكتسبة، فيشير عبدالعزيز القوصي (١٩٩٣) إلى أن المخاوف تنشأ عن استعداد فطري، فالخوف حالة انفعالية داخلية طبيعية يشعر بها الإنسان في بعض المواقف، ويسلك فيها سلوكاً يبعده عادة عن مصادر الضرر، وهذا كله ينشأ عن استعداد فطري أوجده الخالق في الإنسان والحيوان ويسمى غريزة.

(عبدالعزيز القوصي ١٩٩٣، ٣١٦)

ويشير ماركس (Marks, 1969) إلى أنه لا تتوافر أدلة ثابتة على أن الوراثة تلعب دوراً مهماً في نمو حالة الخوف، ومع أن الأطفال حديثي السن يكون لديهم نسبًا متقاربة من نفس المخاوف، إلا أن هذا يعكس الدور التكيفي أكثر من رجوعه إلى الجينات.

(Marks, I, M., 1969, p. 79)

ويبرز جراي (Gray, 1987) دور الوراثة والبيئة حيث يشير إلى أن المناقشات والجدال حول تحديد أثر كل من الوراثة والبيئة يمثل قضية معقدة وشائكة، وأن فصل وعزل الوراثة عن البيئة أمر بالغ الصعوبة لوقوع الطفل تحت تأثير العاملين معًا في وقت واحد، ويرى أن السلوك نتيجة للتفاعل بين البيئة والجينات، وتبقى مسألة تحديد الأثر النسبي لكل من الوراثة والبيئة.

(Gray, J. A, 1987, p. 41 - 42)

وثمة اتجاهات أخرى مفسرة للمخاوف، فيشير فرويد إلى أن كبت الدوافع يزيح القلق الناتج بدوره عن الكبت، أي أن كبت الدوافع يزيح القلق أو ينتقل من الدوافع التي يخافها الفرد إلى شيء أو موقف له صلة رمزية بهذا التهديد تصبح هذه الأشياء والمواقف موضوعاً للفوبيا.

(عبدالرحمن عيسوي، ١٩٩٠، ٢٢٣)

وقد تنشأ المخاوف طبقًا للمدرسة السلوكية عن طريق التعلم، فالطفل يتعلم الخوف عن طريق الربط بين شعوره بالخوف الشديد في بعض المواقف، وبعض الأشياء، أو الحيوانات، أو الموضوعات، ثم ينسى كيف تم هذا الربط، فتعلم الطفل (ألبرت) للخوف حسب ما ذكره واطسن، والذي لم يكن يخاف من الفئران البيضاء علمه واطسن الخوف منها، بأن قدم له فأراً أبيض وقرع من خلفه قضيبين من الحديد، فخاف الطفل من الصوت العالي الصادر عنهما.

(أحمد محمد الزغبي، ١٩٩٤، ٦٣)

وثمة رؤية أخرى يطرحها مورر (Mowrer) فى نظريته أننا نتعلم الخوف فى حالة وجود المثيرات الباعثة على الخوف، ويتم ذلك من خلال عملية التشريط، وأن محاولة الفرد خفض الخوف والقلق يكون من خلال الهروب وتجنب الموقف الباعث على الخوف، وهذا من شأنه أن يحدث حالة من التحسن، وفى حالة تجنبك للموقف الباعث على الخوف فإن هذا يؤدى إلى خفض حدة المخاوف، وهذا يكون بمثابة مكافأة.

(Houston, et al, 1979 p. 570)

وقد تنشأ المخاوف وفقًا لنظرية باندورا، من خلال التعلم بالملاحظة، أو ما يسمى التعلم بالنيابة أو العوض، وأن التعلم بالملاحظة يختصر عملية التعلم، فيشير إلى أنه إذا كان على الفرد أن يعتمد كلية على أفعاله ليتعلم، فإن معظمنا لن يعيش عملية التعلم.

(لندا. دافيدوف، ١٩٧٩، ٢٣٨)

وتلعب العوامل الثقافية دوراً بارزاً فى حدوث المخاوف، فالوضع التقليدى للمرأة يشير إلى أن مكانها المفضل هو البيت، وأن الأب يمثل دور المسيطر فى الأسرة، وتلعب الأدوار الجنسية التى تعزو المخاوف لدى الإناث دوراً هاماً، فى حين نلاحظ أن الرجال فى المجتمع يحرم عليهم أن يظهروا خوفهم لأنهم مجبرون على الانصياع للضغوط الاجتماعية التى تتطلب المواجهة.

(Osuilivan, G. 1996, p. 287)

وتعتبر الإعاقة السمعية من أشد أنواع الإعاقات أثراً على المعوق، وطبقًا للمسح الذى أجرى فى ريف مصر على عينة عمرية من (٥:٨٠) سنة كانت نسبة ذوى القصور السمعى ١١٪ أغلبهم من النوع الحسى العصبى، والأقلية من النوع التوصيلى، وكان الضعف شديداً فى النوع الأول وبسيطاً فى النوع الثانى، كما وجد أن نسبة ضعف السمع الوراثى تمثل ٢٠٪ من حالات ضعف السمع الحسى العصبى، والأقلية من النوع التوصيلى، وكان الضعف شديداً فى النوع الأول وبسيطاً فى النوع الثانى، كما وجد أن نسبة ضعف السمع الوراثى تمثل ٢٠٪ من حالات ضعف السمع الحسى العصبى، كما أجرى بحث آخر على طلبة المدارس أن حوالى ٨٠٠٠ تلميذ فى سن (٦:١٢) سنة وجد أن نسبة القصور السمعى كما يلى: ٧,٧٪ ككل، ومن حيث الأسباب وجد أن ٥٪ أسبابها رشح خلف طبلة الأذن، ٢٪ نتيجة التهاب صديدى مزمن بالأذن، ٧٪ نتيجة صمم حسى عصبى ناتج عن الأسباب المعروفة.

(حسن سليمان، ١٩٩٤، ٧١)

ومن المعلوم أن السمع يزودنا بالأساس الأكثر أهمية فى الاتصالات الشخصية والاجتماعية، ولذلك يجب أن يوضع فى الاعتبار عند وصف التكيف لدى الأطفال الصم خلقيًا أهمية عملية السمع من حيث ارتباطها باكتساب المعرفة ونمو اللغة، والنمو الذهنى، والانفعالى والاجتماعى.

(سيد عبد الحميد مرسى، ١٩٧٦، ٤٣٩)

وأظهرت نتائج الدراسة التى قام بها (جمال عطية فايد : ٢٠٠٠) وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث فى بعد الاضطرابات النفسية حسب تقديرات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وإلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين التلاميذ الصم ذوى الأعمار الدنيا والتلاميذ الصم ذوى الأعمار العليا فى الاضطرابات النفسية.

ويصاب الأطفال الصم بعدم اتزان عاطفى، وأنهم يميلون للانطواء بنسبة ٢٠٪ وأن ذكاءهم يقل ١٥ نقطة عن العاديين، وأن تقدمهم التعليمى يتأخر بمتوسط ثلاث سنوات إلى أربع سنوات عن أقرانهم الأسوياء، وأن المخاوف تظهر بصورة واضحة لدى الإناث الصم.

(هدى محمد قناوى، ١٩٨٢، ١١٣ - ١١٤)

وقد أرجع كنج وزملائه (King, et al, 1989) مخاوف الأطفال الصم إلى الفقدان الحسى، حيث ينتج عنه صعوبات فى قدرتهم على الاتصال مع الآخرين، كما أنهم يدركون البيئة المحيطة بهم على أنها مكان يثير لديهم الخوف والفزع مقارنة بالأسوياء.

(King, et al 1989, pp. 577 - 580)

أهمية الدراسة:

- تعد دراسة المخاوف من الموضوعات التى تفرض أهميتها على الدراسات الحالية لما لها من تأثير بالغ الأهمية على شخصية الطفل، فالخوف إذا استبد بالفرد وبسط جذوره فى أعماقه فإنه يسلبه بقوة جميع قدراته على العمل والتفكير السليم.
- وتتجلى أهمية الدراسة فى اهتمامها بدراسة المخاوف الشائعة من خلال علاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية وهى الجنس، والمرحلة العمرية، والمستوى الاجتماعى، والاقتصادى بهدف استجلاء مؤشرات التغير الحادثة، وبغية الوصول إلى قدر من الفهم للعلاقة التبادلية بينهم.
- وتتضح أهمية البحث أيضاً فى الاستفادة من نتائجه فى عملية التوجيه والإرشاد للعاملين مع الأطفال الصم، وكذلك توجيه الآباء والأمهات إلى القواعد التى ينبغى مراعاتها فى تنشئة هؤلاء الأطفال فى المراحل العمرية المختلفة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى دراسة الفروق بين الأطفال الذكور والإناث الصم فى حجم المخاوف الشائعة وحدتها، ويهدف إلى دراسة الفروق بين المراحل العمرية فى حجم المخاوف وحدتها، وإلى دراسة الفروق بين المستويات الاجتماعية/ الاقتصادية من حيث المخاوف وحدتها.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من أن مرحلة الطفولة من أكثر المراحل التى يظهر فيها الخوف، إلا أن حجم الدراسات التى تناولت المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم سواء على الساحة العربية أو الأجنبية كانت قليلة للغاية، ففى نطاق البيئة العربية، نلاحظ قصوراً واضحاً فى إجراء هذه النوعية من الدراسات، حيث اقتصر النطاق على دراسة واحدة تناولت العلاقة بين تقدير الذات والمخاوف لدى الأطفال الصم، وفى نطاق البيئة الأجنبية يشير جالون (Gullone, 1996) إلى أن حجم الدراسات التى تناولت المخاوف لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لا يتجاوز (٢٠) بحثًا وأنه من اللافت للنظر أن نجد دراسات قليلة للغاية أجريت على الأطفال الصم.

(Gullon, E., 1996 - B, p. 692)

ومن اللافت للنظر أن هذه الدراسات تكشف عن اهتمام واضح بدراسة الفروق بين الأطفال الصم وأقرانهم الأسوياء، أما الدراسات التى انصب اهتمامها على الأطفال

الصم بهدف سبر غور شخصيته وتقديم الفهم اللازم لشخصية كانت نادرة، كذلك نلاحظ غياب الدراسات التى تناولت العلاقة بين المخاوف والمستويات الاجتماعية/ الاقتصادية.

ومن هنا تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات الثلاث التالية:

أولاً - هل تختلف المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم باختلاف الجنس؟

ثانياً - هل تختلف المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم باختلاف السن؟

ثالثاً - هل تختلف المخاوف الشائعة باختلاف المستويات الاجتماعية/ الاقتصادية.

مصطلحات البحث:

١ - تعريف المخاوف

يعرف جرازيانو وآخرين (Graziano, dt al, 1979, p. 805) الخوف على أنه يظهر كرد فعل طبيعى لتهديد حقيقى ويشمل على الأقل ثلاثة استجابات: التعبيرات السلوكية الصريحة أو الظاهرة، المشاعر الضمنية أو الداخلية، النشاط الفسيولوجى، بينما تستخدم المخاوف المرضية لتدل على مخاوف محددة تتضمن واحدة من ثلاث، الاستمرارية، عدم التكيف، المبالغة.

ويعرف تايلور، تايلور (Taylor, M. E & Taylor, D. C, 1980, P. 52) الخوف بأنه استجابة طبيعية نتيجة وجود تهديد مادى حقيقى ومباشر لبقاء الإنسان وسلامته.

ويعرف كليلاند وآخرون (Cleland, et al, 1982,. p. 225) الخوف بأنه انفعال فى جانبه الإيجابى يمثل قيمة بقائية للفرد فى إيجاد درجة مناسبة لأخذ الحذر والحيطة، أو الهروب عندما يواجه الفرد بخطر حقيقى، وفى جانبه السلبى يكون مدمر للصحة العقلية السوية عندما يتدخل فى حياتنا بدرجة خطيرة وشاذة.

أما (شارلز شيفر، هوارد ميلمان، ١٩٨٩، ١٢٨) فإنهما يعرفان الخوف، «بأنه انفعال قوى غير سار ينتج عن الإحساس بوجود خطر أو توقع حدوثه، والمخاوف متعلمة إلا أن هناك مخاوف غريزية من الصوت المرتفع، وفقدان التوازن، والحركة المفاجئة، ويشعر الأطفال بالرعب أو الخوف من عدد كثير من الأشياء أو المواقف، وهو إذا ما كان مسيطراً شديداً يؤدى إلى حالة من الهلع، وعندما يستمر الخوف غير المنطقى يصبح خوفاً مرضياً».

ويعرفه (عبدالعزيز القوصى، ١٩٩٣، ٣١٦). بأنه حالة انفعالية داخلية طبيعية يشعر بها الإنسان فى بعض المواقف، ويسلك فيها سلوكاً يبعده عن مصادر الضرر».

٢ - تعريف الأصم

تعرف (هدى قناوى، ١٩٨٢، ١١٢) الطفل الأصم بأنه الطفل الذى حرم من حاسة السمع (منذ ولادته) إلى درجة تجعل الكلام المنطوق مستحيل السمع مع أو بدون المعينات السمعية، أو هو الذى فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام، أو الذى فقدها بمجرد أن تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة.

ويعرفه كل من (عبدالسلام عبدالغفار ويوسف الشيخ، ١٩٨٥، ١٣) بأنهم أولئك الذين ولدوا لا يستطيعون السمع، أو من أصيب سمعهم فى طفولتهم المبكرة بحيث لا يستطيعون النطق، أو تعلم اللغة إلا عن طريق المحاكاة. ويعرفه (محمد عبدالمؤمن، ١٩٨٦، ٦٧) بأنه الطفل الذى

فقد حاسة السمع لأسباب وراثية أو فطرية أو مكتسبة سواء منذ ولادته أو بعدها، الأمر الذى يحول بينه وبين متابعة (الدراسة) وتعلم خبرات الحياة مع أقرانه العاديين بالطرق العادية، ولذا فهو فى حاجة ماسة إلى تأهيل يناسب قصوره الحسى. وكذلك يعرف عادل الأشول، ١٩٨٧، ٢٤٥) تعريفاً مؤداه أن الأطفال الصم هم الأشخاص الذين يعانون من نقص أو إعاقة فى حاستهم السمعية بصورة ملحوظة لدرجة أنها تعيق الوظائف السمعية لديهم، وبالتالى فإن تلك الحاسة لا تكون الوسيلة الأساسية فى تعلم الكلام واللغة لديهم.

ويعرف الباحث الطفل الأصم بأنه ذلك الطفل الذى فقد حاسة السمع تمامًا لأسباب وراثية أو فطرية منذ ولادته، أو فقدها لأسباب مكتسبة لدرجة أن آثار التعلم قد تلاشت تمامًا، ويترتب على ذلك إعاقة بناء الكلام واكتساب اللغة لديهم مما يحول دون متابعة الدراسة إلا من خلال أساليب تعليمية جديدة تتناسب مع اعاقته الحسية، وكذلك إعاقة تعليم خبرات الحياة مع أقرانه العاديين.

٣ ـ تعريف المتغيرات الديموجرافية :

ديموجرافى Demography تعين الدراسة الإحصائية للسكان من حيث: التوزيع الجغرافى، والوضع الاجتماعى، والسمات البدنية، والأنماط الثقافية، وحركة السكان الحالية والمستقبلية، والعوامل التاريخية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة فى هذه الحركة.

(عبدالمنعم الحنفى، ١٩٧٨، ٢٠٤)

وقد حدد الباحث بعض هذه المتغيرات وهى الجنس والسن، والمستوى الاقتصادى/ الاجتماعى.

الدراسات السابقة :

اشترك بنتر مع برونشويج عام ١٩٣٧ (Printer, R. & Brunschwig I., 1937) فى دراسة لهما عن مخاوف ورغبات الأطفال الصم والعادى السمع.

وقد كانا يهدفان من هذه الدراسة إلى عقد مقارنة بينهما من حيث التعبير عن المخاوف، ولمحاولة إيجاد علاقة بين المخاوف والرغبات والسن، وجمع بيانات عن مدى الاختلاف بينهما من حيث الإشباع المباشر لهذه الرغبات. وكان اختبار المخاوف الذى طبق فى هذه الدراسة من نوع اختبارات تكملة الجمل الناقصة مثل أكون خائفاً حينما .... ولدراسة الرغبات طبقا اختبار واشبورن للرغبات، وقد تكونت عينة الأطفال الصم من ٨٥ من البنين و٧٤ من البنات فى نيـــويورك، ونيوجرسى، أما المجموعة الضابطة – وهى الأطفال العادى السمع – فقد تضمنت ١٦٨ من البنين، ١٧٧ من البنات من المدارس العامة فى مدينة نيويورك. وقد أوضح تحليل النتائج أن المخاوف قد ظهرت بصورة أوضح لدى البنات الصم، ويليهم فى ذلك البنات العاديات السمع. وفى اختبار الرغبات، استجاب الأطفال الصم (بنين وبنات) بطريقة أوضحت قلة رغباتهم واهتماماتهم فى الحياة. كما أظهروا ميلاً إلى الرغبة فى الإشباع المباشر لحاجاتهم، وعدم القدرة على إرجاء هذا الإشباع، ومما هو جدير بالذكر أن هذه الدراسة قد أوضحت أنه لايوجد ارتباط ثابت بين الرغبات والمخاوف وبين العمر الزمنى، والعمر الذى صار فيه الطفل أصماً.

(مصطفى فهمى، ١٩٦٥، ٧٨).

وهدفت دراسة كنج وآخرون (١٩٨٩) -King, Mul)

(hall & Gullone, 1989) إلى تقـدير المخـاوف لدى الأطفـال والمراهقين أصمـًا، وتكونت عـينة الدراسـة من ١٣٨ طفلاً ومراهقًا أصمًا، وعينة ضابطة من الأسوياء تتألف من ١٣٤ طفلاً ومراهقًا، وتراوحت أعمار عينات الدراسة ما بين ٨ – ١٦ سنة، وطبق عليهم قائمة مسح المخـاوف من إعـداد أولندك (Ollendick, 1983)، وأظهـرت نتائج الدراسـة عدم وجـود فـروق فـى الدرجـة الكلية للمـخـاوف بين المجمـوعـتين، ووجـود فـروق دالة إحصائيًا بين الجنسين، فقد سجلت الإناث درجات مرتفعة على قائمة مسح المخاوف من الذكور فى كل مجموعات الدراسة، وقد وجدت فروق ترجع للجنس مبنية على أنماط معينة من المخاوف فى المجموعتين، فكانت الفروق بين الذكور والإناث فى مجموعة الأسوياء أكبر مما نجده لدى الأطفال المعوقين سمعيًا. وتمثلت فى الخوف من المجهول، والموت، والخطر، والفشل، والخوف من النقد، والخوف من الفشل فى الامتحان، والحصول على درجات متدنية. أما المعـوقين سـمـعـيًا فكانت أكـثـر المخاوف لديهم ترتبط بالمثيرات الباعثة على التهديد جسميًا مثل الخوف من الثعابين، المسدسات، العناكب، وقد اتسمت أكثر المخاوف الشائعة لدى المجموعتين من الأطفال بأنها أكثر تشابهًا وتمثلت فى الخـوف من الموت والتـعـرض للأخطار، والخوف من أن تصدمه سيارة، والخوف من الثعابين، والزلازل، والتعرض لصدمة كهربائية، أو الخوف من رؤية الموتى، وأن يتوه فى مكان غريب.

وهدفت دراسـة لبنى إسمـاعيل (١٩٥٥) إلى مـعرفـة العلاقة بين تقدير الذات والمخاوف لدى الأطفال الصم وكانت فروض الدراسة هى:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور الصم والذكور عادي السمع فى تقدير الذات.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور الصم والذكور عادي السمع فى وجود بعض المخاوف.
- يوجد ارتباط دال إحصائياً بين تقدير الذات وبعض المخاوف لدى الطفل الأصم.

وتراوحت أعمار عينات الدراسة ما بين ٩ – ١٣ سنة، والأدوات التى استـخدمت فى الدراسة هى اخـتبار تقـدير الذات، واخـتـبـار المخـاوف إعـداد (عـبـدالظاهر الطيب) وأظهـرت نتائج الدراسة وجـود فروق دالة إحـصائيًا بين الذكور الصم والذكور عادي السمع فى تقدير الذات، وعن وجود بعض المخـاوف، وجـود ارتباط دال إحـصـائيًا بين تقدير الذات وبعض المخاوف.

يرى البـاحث أن هذه الدراسات اهتمت بأحـد جوانب المتغيرات الديموجـرافية وهو دراسة الفروق بين الذكور والإنـاث الصـم فى حـجـم المخـاوف، بينمـا أهملـت الاهتمام بدراسة الفروق بين الجنسين فى حدة المخاوف الشائعة، والاهتمام بمتغيرات العـمر الزمنى، والمستوى الاجـتـمـاعى. الاقـتـصـادى فى حـجم المخـاوف الشـائعة وحدتها.

فروض الدراسة:

يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالى:

الفـرض الأول: ينص على أنه «توجـد فـروق ذات دلالة إحصائية بين مـتوسطات درجات الذكور والإناث الصم فى المخـاوف الشـائعـة، وينبـثق من هذا الفـرض فرضين فرعيين هما:

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الصم فى حجم المخاوف الشائعة والفروق لصالح الإناث».

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الصم فى حدة المخاوف الشائعة والفروق لصالح الإناث.

الفرض الثانى: وينص على أنه «يختلف مستوى المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم اختلافاً دالاً باختلاف العمر الزمنى، وينبثق من هذا الفرض فرضين فرعيين هما:

أ- «تختلف حجم المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم اختلافاً دالاً باختلاف العمر الزمنى».

ب- «تختلف حدة المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم اختلافاً دالاً باختلاف العمر الزمنى.

الفرض الثالث: وينص على أنه: «يختلف مستوى المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم اختلافاً دالاً باختلاف المستويات الاجتماعية/ الاقتصادية. وينبثق من هذا الفرض فرضين فرعيين هما:

أ- «تختلف حجم المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم اختلافاً دالاً باختلاف المستويات الاجتماعية/ الاقتصادية.

ب- «تختلف حدة المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم اختلافاً دالاً باختلاف المستويات الاجتماعية/ الاقتصادية.

منهج الدراسة:

بلغ قوام عينة الدراسة (١١٤) من الأطفال الذكور والإناث الصم، وتم تطبيق قائمة مسح المخاوف الشائعة، واستمارة المستوى الاجتماعى/ الاقتصادى على عينة الدراسة بطريقة فردية، وهذه العينة تم اختيارها من ثلاث مدارس حكومية هى: مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بشطا (دمياط)، ومدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالمنصورة ومدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالزقازيق.

ويوضح جدول رقم (١) مصادر عينة الدراسة

مصادر العينة	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بشطا	٤٤	٢٣	٦٧
مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة المنصورة	١١	١٠	٢١
مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة الزقازيق	١٠	١٦	٢٦
المجموع	٦٥	٤٩	١١٤

وقد تراوحت أعمار العينة الكلية ما بين ٧ – ١٢ سنة، وقد قسمت أعمار العينة إلى مجموعتين:

تضمنت المجموعة الأولى السنوات التالية (٧، ٨، ٩) وبلغ قوامها (٥٦) طفلاً بمتوسط قدره (١٠٠,٠٠) شهراً وانحراف معيارى (١٠,٤٤) وتضمنت أعمار المجموعة الثانية السنوات التالية (١٠، ١١، ١٢) وبلغ قوامها (٥٨) طفلاً بمتوسط قدره ١٢٧,٩٣ شهراً وانحراف معيارى (٦,٤٢) وبدراسة الفروق فى الأعمار لمجموعتى الدراسة بين الذكور والإناث أشارت قيمة (ت) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعتين من حيث السن، الأمر الذى يتحقق معه تجانس العينة والجدول التالى يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (٢)
يبين دلالة (ت) للفروق بين متوسطات أعمار مجموعتى الدراسة من الذكور والإناث

الجنس	ن	م	ع	مستوى الدلالة (ت)
مجموعة الذكور	٦٥	١١٥,٢٣	١٦,١٧	,٧١٢
مجموعة الإناث	٤٩	١١٣,٠٠	١٦,٧٧	غير دالة

وقد روعى بعض الاعتبارات عند اختيار عينة الدراسة هى:

- استبعد من عينة الدراسة أى تلميذ لديه إعاقة أخرى غير الصمم.
- أن يتراوح أعمار جميع أفراد العينة ما بين ٧ - ١٢ سنة، وبالتالى يتم استبعاد الأطفال الذى تقل أعمارهم عن ٧ سنوات، والتى تزيد عن ١٢ سنة.
- أن يكون أفراد العينة ممن فقدوا سمعهم منذ الولادة، أو خلال خمس سنوات الأولى، وقد تم التحقق من السن عند الإصابة، ودرجة الصمم من خلال الرجوع إلى ملفات الأطفال.

أدوات الدراسة:

١ - قائمة مسح المخاوف الشائعة:

(اقتباس وإعداد الباحث).

٢ - استمارة المستوى الاجتماعى/ الاقتصادى:

إعداد : كمال دسوقى، محمد بيومى، ١٩٨٤.

١ - قائمة مسح المخاوف للأطفال (The Common Fear Survey Schedule For Children) قام بإعداد قائمة مسح المخاوف الشائعة لدى الأطفال كل من شرير، ناكامارا.

(Scherer & Nakamura, 1968)

وقد اكتسبت هذه القائمة شهرة واسعة، وقد قام المؤلفان باقتباس عبارات هذه القائمة من قائمة مسح المخاوف الشائعة للراشدين لدى كل من جير، ولبى - لانج. (Gear, 1965, Wolpe & Lang, 1964).

وتتكون القائمة من (٧٥) عبارة، تتطلب الإجابة عليها اختيار بديل من خمسة بدائل تمتد من عدم وجود مخاوف إلى وجود مخاوف تتصف بالشدة، وفى مراجعته لقائمة من مسح المخاوف الشائعة للأطفال. قام أولندك (Ollendick, 1983) بإدخال بعض التعديلات على بدائل الإجابة حيث تم اختصارها إلى ثلاثة بدائل لتكون صالحة للاستخدام مع الأطفال من عمر تسع سنوات. (Gullone, E & King, N.J, 1992, p 987 - 988) وقد قام كل من جالون، كينج، كيومنز (Gullone, King & Cummins, 1996) بإدخال بعض التعديلات الضرورية على القائمة لتكون ملائمة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، فأصبحت القائمة تتكون من (٧٨) عبارة، ويتطلب الإجابة عليها اختيار بديل من بين ثلاثة بدائل تمتد من عدم وجود مخاوف إلى وجود مخاوف تتصف بالحدة.

(Gullone, E., 1996 - B, p 702)

وقد قام الباحث الحالى باقتباس هذه القائمة وترجمتها إلى اللغة العربية، مع تطبيقها على عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً فى بحثه للدكتوراه.

(السيد الشربينى، ٢٠٠٠، ١١٧)

وقد قام الباحث الحالى بإدخال بعض التعديلات الضرورية على القائمة لتكون مناسبة للأطفال الذكور والإناث على (ثمانية)(*) من أساتذة علم النفس، وذلك

(*) أ. د. حسن مصطفى عبدالمعطى، د. فوقية حسن عبدالحميد أستاذ مساعد الصحة النفسية د. إيمان الكاشف أستاذ مساعد الصحة النفسية (تربية الزقازيق). أ. د. محمد ثابت، أ. د. نبيل على محمود، د. إسعاد البنا أستاذ مساعد (تربية المنصورة)، د. محمد نبيل أستاذ مساعد علم النفس (آداب المنصورة) د. جمال عطية فايد (تربية نوعية المنصورة).

للحكم على مدى ملائمة العبارات لعينة البحث، وتم تفريغ الأحكام على العبارات، وتم استبعاد العبارات التى أشار السادة الأساتذة المحكمون عدم ملائمتها لموضوع الدراسة. وأفرزت هذه الخطوة عن استبعاد بعض العبارات، وإضافة عبارات أخرى، وأصبحت عبارات القائمة تتألف من (٥٠) عبارة.

وقام الباحث بعد ذلك بتطبيق القائمة فى صورتها الأولية على عينة من الأطفال الذكور والإناث الصم مكونة من (٢٠) تلميذ وتلميذة من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بشطا، ومدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة الزقازيق ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٧ - ١٢ سنة)، وقد أفرزت هذه الخطوة عن استبدال الكلمات غير الواضحة وغير المناسبة بكلمات أخرى واضحة ومناسبة، وأصبحت عبارات القائمة واضحة وقصيرة، وسهلة المعنى.

طريقة تصحيح القائمة:

احتفظ الباحث بنفس طريقة التصحيح الواردة فى القائمة الأصلية، حيث تعطى للإجابة التى تمثل خائف جداً ثلاث درجات، وللإجابة التى تمثل خائف درجتان، وللإجابة التى تمثل غير خائف درجة واحدة، وبذلك تكون الدرجة العظمى ١٣٨ درجة والدرجة الصغرى ٤٦ درجة.

تقنين القائمة:

عينة التقنين

قام الباحث بتطبيق القائمة تطبيقًا فرديًا على عينة مكونة من (٧١) طفلاً من الأطفال الذكور والإناث الصم. وقد اتبع الباحث بعض الإجراءات عند تطبيق قائمة مسح المخاوف الشائعة على الأطفال الصم، حيث استخدم صور تمثل بعض مثيرات الخوف، وكذلك تم استخدام لغة الإشارة لتناسب الأطفال الصم وخصوصًا ذوى الأعمار الدنيا.

* وقد تم اختيار عينة التقنين من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بشطا، ومدرسة الأمل وضعاف السمع بمدينة المنصورة، وتراوحت أعمار العينة ما بين (٧ - ١٢) سنة. والجدول التالى يوضح مصادر عينة التقنين.

جدول رقم (٣) يبين مصادر عينة التقنين

المصدر	الذكور	الإناث	المجموع	المرحلة العمرية ما بين ٧ - ٩ سنة	المرحلة العمرية ما بين ١٠ -١٢ سنة	المجموع
مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بشطا	٢٤	٢٧	٥١	١٨	٣٣	٥١
مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة المنصورة	٩	١١	٢٠	١٣	٧	٢٠
	٣٣	٣٨	٧١	٣١	٤٠	٧١

ثبات القائمة:

تم حساب معامل الثبات بالطريقتين التاليتين:

(أ) معامل ألفا كرونباخ

(ب) التجزئة النصفية (سبيرمان – براون، وجتمان) وجدول رقم (٤) يوضح نتائج هذه الخطوة.

جدول رقم (٤)

يبين ثبات القائمة باستخدام معامل الفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان - براون - جتمان)

قائمة مسح المخاوف الشائعة	معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ	معاملات الثبات بطريقة		مستوى الدلالة
		سبيرمان - براون	جتمان	
عينة الذكور	,٦٢	,٧٩	,٧٨	,٠١
عينة الإناث	,٥٢	,٧٤	,٧٣	,٠١
المرحلة العمرية من ٧ - ٩ سنوات	,٧٨	,٨٢	,٨٢	,٠١
المرحلة العمرية من ١٠ - ١٢ سنة	,٦٦	,٥٧	,٥٦	,٠١
العينة الكلية	,٧٩	,٧٦	,٧٦	,٠١

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠١.) باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة سبيرمان – براون، وجتمان، مما يشير إلى مستوى ثبات طيب لقائمة مسح المخاوف الشائعة لدى الأطفال.

صدق القائمة:

تم حساب صدق القائمة باستخدام صدق المحك.. حيث قام الباحث بحساب الصدق التلازمى بين قائمة مسح المخاوف الشائعة (إعداد الباحث) واختبار المخاوف للأطفال (إعداد: محمد عبدالظاهر الطيب، ١٩٨٣) ولهذا الاختبار معاملات ثبات وصدق مرضية على الأطفال الصم فقد قامت (لبنى إسماعيل، ١٩٩٥) بتطبيقه على الأطفال الصم فى عمر زمنى ما بين ٩ - ١٣ سنة، وحصلت عن طريق تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على معامل ثبات قدره ٧٨٢, ، وعن طريق التجزئة النصفية على معامل ثبات باستخدام طريقة سبيرمان - براون ٩١٠, واستخدمت الباحثة فى حساب صدق الاختبار طريقة المقارنة الطرفية، وحصلت على فروق بين المجموعتين فى الارباعى الأعلى والأدنى، حيث بلغت قيمة ت ٦,٦٧ وهى دالة عند مستوى ٠١, .

(لبنى إسماعيل الطحان، ١٩٩٥، ١٢١)

ويوضح الجدول التالى رقم (٥) معاملات صدق المحك بين قائمة مسح المخاوف الشائعة واختبار المخاوف (إعداد: محمد عبدالظاهر الطيب) .

جدول رقم (٥)

يبين صدق المحك بين قائمة مسح المخاوف الشائعة للأطفال (إعداد الباحث) واختبار المخاوف (إعداد: محمد عبدالظاهر الطيب)

البعد	صدق المحك	مستوى الدلالة
عينة الذكور	,٦٩	,٠١
عينة الإناث	,٦٥	,٠١
المرحلة العمرية من٧ ـ ٩ سنوات	,٨١	,٠١
المرحلة العمرية من ١٠–١٢سنة	,٥٣	,٠١
العينة الكلية	,٦٧	,٠١

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع معاملات الثبات لصدق المحك. مما يشير إلى تمتع القائمة بدرجة مرتفعة من الثبات.

٣ – صدق الاتساق الداخلى

قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلى للعبارات، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات القائمة والدرجة الكلية لها، وذلك على عينة كلية بلغ قوامها (٧١) والجدول التالى يبين نتائج هذه الخطوة.

جدول رقم (٦)

يبين معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لقائمة مسح المخاوف الشائعة للأطفال

رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
معامل الارتباط	,٦٣١	,٦٤١	,٥٥١	,٦٧٠	,٢٦٣	,٤٨٠	,٣٥٨	,٣٦٥	,٦٣٧	,٣٣٤	,٦٨٤	,٦٢٨
مستوى الدلالة	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١	,٠٥	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١
رقم العبارة	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
معامل الارتباط	,٦٠٦	,٣٥٢	,٤٣٠	,٥٦٠	,٦٠٤	,٤٤٢	,٥٩١	,٤٦٠	,٣٣٢	,٦٦٧	,٧٥٠	,٧٠٢
مستوى الدلالة	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١
رقم العبارة	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦
معامل الارتباط	,٣٩٩	,٥٣٧	,٧٥٩	,٤٦٨	,٣١٨	,٣٢٧	,٥١٩	,٦٥٥	,٥٣٧	,٤٣١	,٦٧١	,٤٦٠
مستوى الدلالة	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١
رقم العبارة	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦		
معامل الارتباط	,٣٥٨	,٦٦٧	,٤٩٤	,٦٦١	,٣٢٤	,٣٤٦	,٦٦٠	,٢٥٠	,٦٩٩	,٧٥٧		
مستوى الدلالة	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١	,٠١	,٠٥	,٠١	,٠١		

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معدلات الارتباط بين عبارات القائمة والدرجة الكلية لها مما يشير إلى تماسكه، وكنتيجة لاستخراج مستويات الدلالة الإحصائية المقابلة لدرجات الحرية، فقد تم حذف (٤) عبارات لم يحققوا مستويات الدلالة المناسبة، وبناء على هذا الإجراء فقد اقتصرت بنود القائمة على (٤٦) عبارة مثلت الصيغة النهائية للقائمة.

مقياس المستوى الاقتصادى ـ الاجتماعى للأسرة المصرية :

إعداد: كمال دسوقى ومحمد بيومى (١٩٨٤)

أعد هذا المقياس كمال دسوقى، محمد بيومى (١٩٨٤) بهدف دراسة المستوى الاقتصادى ـ الاجتماعى للفرد فى ضوء إجابته عن أسئلة المقياس، ويمتاز هذا المقياس عن غيره من مقاييس المستوى الاقتصادى الاجتماعى باعتماده على مستوى الانفاق لا مستوى الدخل كما أنه يمتاز بأنه يستخرج مستويات للمستوى الاقتصادى الاجتماعى هى: مرتفع جداً، مرتفع، فوق المتوسط، المتوسط، منخفض، منخفض جداً وهذا يتيح فرصة أوسع لإيجاد فروق بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من سبعة عشر سؤالاً، منها خمسة عشر يتم الإجابة عليها بطريقة الاختيار من متعدد، وسؤالان يتم الإجابة عليهما بالتكملة. ولقد أعد هذا المقياس ليشمل خمسة أبعاد هى (الوسط الاجتماعى ـ المستوى التعليمى ـ المستوى المهنى للوالدين ـ مستوى المعيشة ـ الجو الأسرى).

ولقد عرف الباحثان هذه الأبعاد تعريفاً إجرائيًا على النحو التالى:

١ – الوسط الاجتماعى: هو المجال الذى يعيش فيه الفرد ويتفاعل مع معطياته المختلفة والذى يقيم فيه الفرد إقامة دائمة وقسم إلى ست مستويات تتدرج من درجة إلى ست درجات.

٢ – المستوى التعليمى للوالدين: هو المستوى التعليمى الذى وصل إليه الوالدين على السلم التعليمى، وينقسم إلى ثمانية مستويات تتدرج من درجة إلى ثمانى درجات.

٣ – المستوى المهنى للوالدين: يقصد به مكانته المهنية فى المجتمع المصرى وما تدره المهنة من دخل وعائد، وينقسم هذا المستوى إلى قسمين:

(أ) مكانة المهنة فى المجتمع: وتشمل ثمانية مستويات تتدرج من درجة إلى ثمانى درجات.

(ب) ما تدره المهنة من عائد: وتشمل ثمانية مستويات تتدرج من درجة إلى ثمانى درجات.

٤ – مستوى المعيشة: ويشمل مستوى الحياة المعيشية للأسرة عن طريق ثمانية أبعاد وهى (حالة السكن ومستواه ـ حالة الأثاث ومستواه ـ الرعاية الطبية ومستواها ـ وسائل انتقال الأسرة ـ ممتلكات الأسرة من الأجهزة الكهربائية ـ مستوى ترفيه الأسرة ـ مستوى الخدمات التعليمية لأفراد الأسرة ـ المساعدات التعليمية).

٥ – الجو الأسرى وهو المناخ أو الروح الذى يسيطر على العلاقات الأسرية وتؤثر فى الترابط الأسرى وروح الجماعة داخل الأسرة ويشمل:

(أ) الحالة الاجتماعية للوالدين: الوفاة ـ الانفصال بالطلاق ـ الزواج بأخرى ـ المعيشة معاً.

(ب) حجم الأسرة: الأبوين ـ الأبناء وتنقسم إلى أربعة مستويات تتدرج من درجة إلى أربع درجات.

(جـ) طبيعة العلاقات الأسرية وتنقسم إلى ثلاث مستويات يندرج تحت كل منها ثلاثة مستويات متدرجة (علاقة الآباء ببعضهما ـ علاقة الوالدين بالأبناء ـ علاقة الأبناء ببعضهما.

إجراءات تطبيق المقياس وتصحيحه:

يحدد الفاحص رقمًا خاصًا لكل فرد من أفراد العينة يكتبه على كراسة الأسئلة وعلى المفحوص أن يجيب بصدق دون إحراج.

وقد قام الباحث بتطبيق المقياس على أولياء أمور الأطفال الذكور والإناث الصم وهذا المقياس ليس له زمن محدد، ويصحح المقياس وفقًا لمفتاح التصحيح الخاص به، وتجمع درجات كل فرد للحصول مع الدرجة المعبرة عن المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

ثبات المقياس:

قام مصممو المقياس بحساب الثبات بطريقة إعادة تطبيقه وكان معامل ثباته (٠,٩١).

صدق المقياس:

قام معد المقياس بحساب الصدق الذاتي للمقياس وكانت قيمته (٠,٩٥).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

(أ) اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات.

(ب) تحليل التباين البسيط.

نتائج الدراسة:

الفرض الأول: وينص على أنه «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الصم في المخاوف الشائعة، وينبثق من هذا الفرض فرضين فرعيين هما:

(أ) «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الصم في حجم المخاوف الشائعة والفروق لصالح الإناث.

(ب) «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الصم في حدة المخاوف الشائعة والفروق لصالح الإناث».

وللتحقق من صحة الفرض الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات كل من الذكور والإناث الصم في حجم المخاوف الشائعة وحدتها، واختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول التالي يوضح نتائج هذه الخطوة.

جدول رقم (٧)

يوضح قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث الصم في حجم المخاوف الشائعة وحدتها

حجم المخاوف الشائعة						حدة المخاوف الشائعة					
الذكور (٦٥)		الإناث (٤٩)		ت	مستوى الدلالة	الذكور (٦٥)		الإناث (٤٩)		ت	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع			م	ع	م	ع		
٩٠,٧٧	١٦,٨٣	٩٨,١٤	١٨,٦٣	٢,١٩	عند مستوى ٠,٠٥	٤٥,١٨	٢٤,٤٧	٥٢,٥٩	٢٨,٣٦	١,٤٨	غير دالة

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث الصم فى حجم المخاوف الشائعة، حيث كانت قيمة (ت) ٢,١٩ . وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠٥, والفروق كانت لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث الصم فى حدة المخاوف الشائعة، حيث كانت قيمة (ت) ١,٤٨ وهى غير دالة إحصائياً. تكشف نتائج الشق الأول من الفرض الأول عن وجود فروق دالة بين متوسطات مخاوف الذكور والإناث، وفى هذا تلتقى معظم الدراسات التى أجريت على الأطفال الصم، وقارنت بين مخاوف الذكور بمخاوف الإناث منتهية إلى أن الإناث أكثر خوفاً، ففى الدراسة التى أجراها بنتر وبرونشويج (Pinter & Brunschwig, 1937) والتى خلصت إلى أن المخاوف قد ظهرت بصورة أوضح لدى البنات الصم، ودراسة كنج وآخرون (King, et al, 1989) والتى انتهت إلى أن الإناث قد سجلن درجات مرتفعة على قائمة مسح المخاوف الشائعة مقارنة بالذكور.

ويمكن تفسير نتائج الشق الأول فى ضوء المؤشرات التالية:

- أن الفروق بين الجنسين فى المخاوف وثيقة الصلة بالدور الجنسى، فالأولاد يتوقع منهم أن يكونوا أشجع وأقوى وأقل انفعالية عن البنات.

(أحمد خيرى حافظ، ١٩٨٩، ١٥)

- وهذه الفروق بين الجنسين تعكس تأثير عامل القبول، حيث نجد أن البنات يكونوا أكثر استعداداً للاعتراف بمخاوفهن من الذكور. (Graziano, et al, 1979, p. 808).

- التكوين البيولوجى والجسمانى لكل من الذكر والأنثى يلعب دوراً فى تشكيل استجابة الخوف، فالذكر يمتلك من القدرات الفعلية والمهارات الحركية ما يطمئنه عند مواجهة المخاوف أكثر من الأنثى.

(أحمد خيرى حافظ، ١٩٩١، ٤٢٦)

أما نتائج الشق الثانى والذى أظهر عدم وجود فروق بين الجنسين فى حدة المخاوف الشائعة، فيمكن تفسير ذلك فى ضوء نوعية المخاوف التى يتعرض لها الجنسين، فمن المتوقع أن نجد كثير من مثيرات الخوف تثير نفس القدر من الخوف لدى كل من الذكر والأنثى، فعندما يتعرض كل منهم لخطر حقيقى متمثل فى حيوان مفترس، أو سيارة مسرعة، أو رؤية ثعبان، وإلى غير ذلك من مثيرات الخوف التى تثير الفزع فإن استجابة كل من الذكر والأنثى تكون متشابهة إلى حد كبير.

الفرض الثانى: وينص على أنه «يختلف مستوى المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم اختلافاً دالاً باختلاف العمر الزمنى»، وينبثق من هذا الفرض فرضين فرعيين هما:

(أ) «تختلف حجم المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم اختلافاً دالاً باختلاف العمر الزمنى».

(ب) «تختلف حدة المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم اختلافاً دالاً باختلاف العمر الزمنى».

وللتحقق من صحة الفرض الثانى، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال الصم فى المرحلة العمرية من (٧ - ٩)، والمرحلة العمرية (١٠-١٢) واختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات فى حجم المخاوف الشائعة وحدتها والجدول التالى يوضح نتائج هذه الخطوة.

جدول رقم (٨)

يوضح قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات الأطفال الصم فى المرحلة العمرية من (٧ ـ ٩) والمرحلة العمرية من (١٠ ـ ١٢) فى حجم المخاوف الشائعة وحدتها

حجم المخاوف الشائعة						حدة المخاوف الشائعة					
المرحلة العمرية من (٧-٩) ن (٥٦)		المرحلة العمرية من (١٠-١٢) ن (٥٨)		ت	مستوى الدلالة	المرحلة العمرية من (٧-٩) ن (٥٦)		المرحلة العمرية من (١٠-١٢) ن (٥٨)		ت	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع			م	ع	م	ع		
٩٨,٨٠	١٦,٥١	٩٠,٨١	١٩,٥٠	٢,٣٤	عند مستوى ٠,٠٥	٥٥,٤٦	٢٦,٩٩	٤٤,٦٧	٢٧,١٥	٢,٠٩	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات للمرحلة العمرية بين (٧-٩) والمرحلة العمرية من (١٠-١٢) فى حجم المخاوف الشائعة وحدتها، حيث كانت قيمة ت ٢,٣٤، ٢,٠٩ على التوالى، والفروق فى الحالتين كانت لصالح المرحلة العمرية من (١٠-١٢) عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

يتضح مما سبق أن هناك فروق بين المرحلتين فى حجم المخاوف وحدتها وهذه الفروق لصالح المرحلة العمرية من (١٠-١٢)، أى وجود انخفاض ملحوظ فى محتوى المخاوف الشائعة وحدتها مع التقدم فى العمر، وفى هذا يشير ماركس ١٩٦٩ (Marks, 1969) إلى أن الأطفال فى الأعمار الدنيا تكون مخاوفهم أكثر تنوعاً وحدة من الأطفال فى الأعمار العليا، فعندما يتقدم الطفل فى العمر، فإن بعض المخاوف قد تظل كما هى بينما أخرى تفقد قيمتها، وأخرى تشتق (Marks, I, M, 1969, p. 809) ويرجع هذا الانخفاض الملحوظ فى محتوى المخاوف المقررة وحدتها إلى أن مرحلة الطفولة المتأخرة تمتاز عن سابقتها بأن الطفل يسير نحو الاستقرار الانفعالى، ويرجع ذلك إلى اتساع دائرة الطفل، وكثرة اتصالاته مع العالم الخارجى متمثلاً فى المدرسة وما فيها من أساتذة، وزملاء، وزوار، مضافاً إليه ما يطرأ على عقله من نضج بسبب تقدم السن، فإنه يحاول جاهداً أن يوفق بين رغباته ورغبات هؤلاء، وهذا يحدث شيئاً من الهدوء الانفعالى، نتيجة لازدياد صلات الطفل بالبيئة التى يعيش فيها وبالرغم من وصفنا لهذه المرحلة بالهدوء والاتزان إلا أننا لا نود كذلك أن نحرم الطفل من صفة أساسية من النمو النفسى تتصل بالناحية الانفعالية، فالطفل فى هذه السن له اتصالات خاصة معينة فهو يخاف، ويعتدى شأنه فى ذلك شأن الطفل فى المرحلة السابقة والفرق بين استجابات الطفل الانفعالية فى المرحلتين إنما هو فرق فى الدرجة والحدة الانفعالية.

(مصطفى فهمى، ت، ٧٢-٧٣)

الفرض الثالث: وينص على أنه «تختلف مستوى المخاوف الشائعة لدى الأطفال اختلافًا دالاً باختلاف المستويات الاجتماعية/ الاقتصادية، وينبثق من هذا الفرض فرضين فرعيين هما:

(أ) «تختلف حجم المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم اختلافًا دالاً باختلاف المستويات الاجتماعية/ الاقتصادية».

(ب) «تختلف حدة المخاوف الشائعة لدى الأطفال الصم اختلافًا دالاً باختلاف المستويات الاجتماعية/ الاقتصادية».

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم استخدام تحليل التباين البسيط لثلاث مستويات اجتماعية/ اقتصادية لأعداد غير متساوية لمعرفة حجم المخاوف الشائعة وحدتها.

(فؤاد أبو حطب، آمال صادق، ٤٩٤، ١٩٩٦)

والجدولين التاليين يوضحان نتائج هذه الخطوة.

جدول رقم (٩)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٥٠٣,٤٧	٢	٧٥١,٧٣	٢,٣١	غير دالة
داخل المجموعات	٣٣٥٣١,٦٣	١٠٣	٣٢٥,٥٥		
التباين الفعلى	٣٥٠٣٥,١٠	١٠٥			

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين المستويات الاجتماعية/ الاقتصادية فى حجم المخاوف غير دالة إحصائيًا، حيث كانت قيمة ف المحسوبة ٢,٣١ والجدولية عند مستوي ٠,٠٥ , كانت ٣,٠٨.

جدول رقم (١٠)
تحليل التباين البسيط فى حدة المخاوف الشائعة لثلاث مستويات اجتماعية/ اقتصادية
(منخفض جدًا - منخفض - دون المتوسط)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٤٣٧,٥	٢	٧١٨,٧٥	,٩٩٩	غير دالة
داخل المجموعات	٧٤٠٥١,٦١	١٠٣	٧١٨,٩٤		
التباين الفعلى	٧٥٤٨٨,٦٦	١٠٥			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا فى حدة المخاوف الشائعة لثلاث مستويات اجتماعية/ اقتصادية حيث كانت قيمة ف المحسوبة ٩٩٩,

تكشف نتائج هذا الفرض عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المستويات الاجتماعية/ الاقتصادية الثلاث (منخفض جدًا، منخفض، دون المتوسط) فى حجم المخاوف الشائعة وحدتها. ويمكن تفسير ذلك فى أن الأطفال فى هذه المستويات يدركون بيئتهم المحيطة بهم على أنها عدائية، وغير آمنة، ومحبطة. وفى هذا الصدد يشير جالون (Gullone, E, 1996) إلى أن غالبية الأبحاث التى اهتمت بفحص المستويات الاجتماعية/ الاقتصادية لدى الأسوياء أشارت إلى أن الأطفال والمراهقين الذين ينتمون إلى مستويات اجتماعية/ اقتصادية منخفضة قرروا وجود مخاوف اتصفت بأنها أكثر تنوعًا مما وجدت لدى الأطفال والمراهقين الذين ينتمون إلى مستويات اجتماعية/ اقتصادية متوسطة أو مرتفعة.

(Gullone, E, 1996-A,p. 147)

ويرى كل من سولنيت وستارك (Solnit & Stark, 1961) أن الآباء والأمهات يلجأون عادة إلى تكوين صور مثالية عن أطفالهم حتى من قبل ميلادهم، وتتميز هذه الصورة بأن الطفل طفل سليم ويتمتع بحالة صحية جيدة، وعندما يولد الطفل على عكس هذه الصورة المثالية، أى يولد طفلاً معوقًا، فإن الموقف فى هذه الحالة ينطوى على معنى يشير إلى أن الطفل السليم المرغوب فيه فقد فجأة بالنسبة للوالدين مما يوقعهما فى سلسلة معقدة من الحسرة على ما افتقداه.

(فتحى السيد عبدالرحيم، ١٩٨٣، ١٨٥)

إن الأزمة الانفعالية التى يعيشها أهل الطفل والمتصلة بحالة طفلهم الصحية وسلوكياته الغير مقبولة، والتى غالباً ما تترافق بالشعور بالذنب، هذه الأزمة تتصل أيضاً بعدم خبرتهم وتخبطهم فى عملية تربية الطفل ورعايته، الأمر الذى غالباً ما يظهر بوجهين مختلفين:إما أن يتفهم الأهل حالة الطفل وما يلزمه من مساعدة لإخراجه من الأزمة التى يعيشها، وإما أن يتسم سلوكهم بالردة الانفعالية التى قد توصلهم إما إلى الرعاية الزائدة والقيام بكل شىء عوضاً عن الطفل، وإما الضغط على إجباره على القيام بأنشطة غير قادر على تنفيذها مما يشحن الجو والعلاقة بينه وبين أهله ويترك أثره على الشعور بالأمان والحب اللازم للطفل للتكيف فى ظروف الألم النفسى والجسدى الذى يعيشه.

(بسام إليان العويل، ١٩٩٩، ٣٤)

وتؤثر الظروف الأسرية المضطربة، والتى يسودها التوتر والمشاحنات المستمرة بين الوالدين، أو بين الأخوة تؤدى إلى شعور بعدم الأمن، فالأطفال الذين لا يشعرون بالأمن يحسون أنهم أقل قدرة من غيرهم على مواجهة المخاوف، وتتطور هذه المشاعر وتتضخم عند الطفل لتصبح على شكل خوف مرضى.

(أحمد محمد الزغبى، ١٩٩٤، ٦٣)

كذلك فإن الضغوط الاقتصادية التى تسيطر على الحياة الأسرية فى الوقت الحالى ترفع مستوى التوتر والقلق داخل نطاق الأسرة وتتنوع هذه الضغوط فتشمل التكاليف المباشرة مثل النفقات لرعاية الطفل، والرعاية الطبية، والعلاج والتجهيزات الخاصة، والتكاليف الغير مباشرة مثل ضياع وقت العمل والحاجات الخاصة للإقامة والتدخل لتحسين المستقبل.

(سيلجمان، دارلينج، ٢٠٠١، ١٠٧)

وتؤثر ضغوط العجز المالى على تقدير الآباء لذواتهم، وعلى حالاتهم المزاجية، كما تؤثر فى النظرة التى ينظرون بها إلى أنفسهم كموفرين للحماية والدعم لأطفالهم كما أن مقدار الضغوط التى يستشعرها الوالدان تؤثر فى درجة اندماجهم وتكريسهم لأوقاتهم ومجهوداتهم لصالح أبنائهم، وفى أساليب تنشئتهم لهم، وفى النسق القيمى الذى يحرصون على تعليمه لأطفالهم.

(روز مارى لامبى، وبيى مورنج، ٢٠٠١، ١٤٨)

التوصيات :

* يجب أن يدرك الوالدان بأن بعض المخاوف التى يتعرض لها أطفالهم الصم فى مراحل نموهم المبكرة سوف تختفى مع تقدم الطفل فى العمر، وأن البعض الآخر يتطلب التدخل العلاجى لأن بقاءها واستمرارها تؤثر فى البناء النفسى للطفل.
* يجب على العاملين فى المجال أن يوضحوا لأولياء الأمور دور الأساليب الخاطئة التى يتبعونها مع أطفالهم الصم والناتجة عن عدم قبولهم لإعاقة أطفالهم، وما يترتب على ذلك من آثار انفعالية سلبية تؤثر فى أطفالهم.
* يجب على الوالدين أن يروضوا أنفسهم على عدم الخوف، وأن يكونوا نماذج طيبة يقتدى بها، لأن خوفهم ينتقل إلى أبنائهم ويتعلم الأطفال الاستجابة للمثيرات الباعثة على الخوف بنفس الطريقة.
* على وسائل الإعلام أن تكثف جهودها فى تثقيف الآباء والأمهات، وأن تبرز الجوانب الإيجابية والإمكانات التى يتمتع بها الطفل المعوق سمعياً.
* على الدولة أن تولى اهتماماً لأسر الأطفال المعوقين سمعياً من خلال توفير الإعانات المالية التى تمكن الأسر الفقيرة أن تقوم بدورها فى تنشئة أطفالهم.

المراجع العربية

١ - أحمد خيرى حافظ (١٩٨٩) : المخاوف الشائعة لدى عينات من طلاب المملكة العربية السعودية، مجلة علم النفس، العدد التاسع، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢ - ـــــــــــ (١٩٩١) : المخاوف الشائعة لدى الطلاب اليمنيين، دراسة استطلاعية، مجلة دراسات نفسية، ك١ ج٣، ص ٤١٥ - ٤٣٧.

٣ - أحمد محمد الزغبى (١٩٩٤) : الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، جامعة صنعاء، دار الحكمة اليمانية.

٤ - أحمد محمد عبدالخالق (١٩٨١) : بحوث فى السلوك والشخصية، المجلد الأول، القاهرة، دار المعارف.

٥ - السيد الشربينى (٢٠٠٠) : فاعلية برنامج إرشادى لخفض مستوى بعض المخاوف المرضية الشائعة لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٦ - بسام إليان العويل (١٩٩٩) : مشكلات الإرشاد والتأهيل النفسى والاجتماعى للأطفال ذوى الحاجات الخاصة، بحث فى سيكولوجية الأطفال المعوقين، بيروت، دار الخيال.

٧ - بول مسن، جون كون، جيروم كاجان (١٩٨٦) : أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط١، ترجمة: أحمد عبدالعزيز سلامة، الكويت، مكتبة الفلاح.

٨ - جمال عطية خليل فايد (٢٠٠٠) : أثر استخدام مجموعة من الأساليب الإرشادية على تعديل بعض جوانب السلوك المشكل لدى الأطفال الصم فى مرحلة التعليم الأساسى. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٩ - حسن سليمان (١٩٩٤) : نحو مستقبل أفضل للمعوقين سمعياً، واتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية، بحوث ودراسات وتوصيات المؤتمر السادس نحو مستقبل أفضل للمعوقين، مارس ١٩٩٤، ص ص ٧١ - ٧٤.

١٠ - روز لامبى، ويبى مورنج (٢٠٠١) : الإرشاد الأسرى للأطفال ذوى الحاجات الخاصة (كتاب للآباء المعلمين والأخصائيين)، ترجمة: علاء الدين كفافى، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

١١ - سيد عبدالحميد مرسى (١٩٧٦) : الإرشاد النفسى والتوجيه التربوى والمهنى، ط١، القاهرة، مكتبة الخانجى.

١٢ - شارلز شيفر، هوارد ميلمان (١٩٨٩) : مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ط١، ترجمة: نسيمة داوود، نزيه حمدى، عمان، الجامعة الأردنية.

١٣ - عادل الأشول (١٩٨٧) : موسوعة التربية الخاصة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

١٤ - عبدالرحمن عيسوى (١٩٩٠) : الأعصبة النفسية والذهانات العقلية، بحث ميدانى فى الأمراض النفسية والعقلية الشائعة، بيروت، دار النهضة العربية.

١٥ - عبدالسلام عبدالغفار، يوسف الشيخ (١٩٨٥) : سيكولوجية الطفل غير العادى واستراتيجيات التربية الخاصة، دار النهضة العربية.

١٦ - عبدالعزيز القوصى (١٩٩٣) : أسس الصحة النفسية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

١٧ - عبدالمنعم الحفنى (١٩٧٨) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسى، ط١، القاهرة، مكتبة مدبولى.

١٨ - فاخر عاقل (١٩٨٩) : أصول علم النفس وتطبيقاته، ط٧، بيروت، دار العلم للملايين.

١٩ - فتحى السيد عبدالرحيم (١٩٨٣) : قضايا ومشكلات فى سيكولوجية الإعاقة ورعاية المعوقين النظرية والتطبيق، الكويت، دار القلم.

٢٠ - فؤاد أبو حطب، آمال صادق (١٩٩٦) : مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط٢، الأنجلو المصرية.

٢١ - كمال دسوقى (١٩٧٣) : الطب العقلى والنفسى، الكتاب الأول، علم الأمراض النفسية ـ التطبيقات والأعراض المرضية، ط١، بيروت، دار النهضة العربية.

٢٢ - لبنى إسماعيل أحمد الطحان (١٩٩٥) : تقدير الذات وعلاقته ببعض المخاوف لدى الطفل الأصم، ماجستير (غير منشورة) معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٣ – لندا دافيدوف (١٩٩٧) : مدخل علم النفس، ط٤، ترجمة: سيد الطواب، محمود عمر، نجيب خزام، مراجعة وتقديم: فؤاد أبو حطب، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

٢٤ – محمد بيومى خليل (١٩٨٤) : مستوى الطموح ومستوى القلق وعلاقتهما ببعض سمات الشخصية لدى الشباب، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢٥ – محمدعبدالظاهر الطيب (١٩٨٣) : مقياس المخاوف (الفوبيات) للأطفال، أحمد محمد عبدالخالق (محرر)، بحوث فى السلوك والشخصية، المجلد الثالث، دار المعارف.

٢٦ – محمد عبدالمؤمن (١٩٨٦) : سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم، الإسكندرية، دار الفكر العربى.

٢٧ – مصطفى فهمى (ب. ت) : سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة مصر.

٢٨ – __________ (١٩٦٥) : سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مكتبة مصر.

٢٩ – ملاك جرجس (١٩٨٥) : مشاكل الصحة النفسية للأطفال، تونس، الدار العربية للكتاب.

٣٠ – __________ (١٩٨٨) : مشاكل الأطفال النفسية، القاهرة، كتاب اليوم الطبى.

٣١ – هدى محمد قناوى (١٩٨٢) : الكتابة للطفل الأصم، ندوة الطفل المعوق، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٢ – هيلين روس (١٩٨٦) : مخاوف الأطفال، ترجمة: السيد محمد خيرى، عبدالعزيز القوصى، القاهرة، النهضة المصرية.

المراجع الأجنبية

33 - **Cleland, c.c. & Swartz, j.d., (1982)**, Exceptionalities through The life span: An introduction, New York, Macmillan, inc.

34 - **Gry, J.A., (1987):** The psychology of fear and stress, Cambridge university press.

35 - **graziano, A. M., Degiovanni, I.s., & Garcia, K.A., (1979):** Behavioral treament of children's Frars: A review psychological bulletin, (86), (4), pp 804-830.

36 - **Gullone, E., (1996)-A):** Developmental psychopathology and normal fear, Behavior change, (31), (3), pp134-155.

37 - ________ **(1996-B):** Normal fear in people with A physical on intellectual disability, clinical psychology review. pp. 689-706.

38 - **Gullone, E., & King, N.J., (1982):** Psychomrtic evaluation of a fear survey schedule for children and adolescents, journal of child psychology and psychiatry, (33), pp. 987-998.

39 - **Houston, J.P., Bee, H., Hatfield, E., & Rimm, D.C., (1979):** Invitation to psychology. New York, Academic Press.

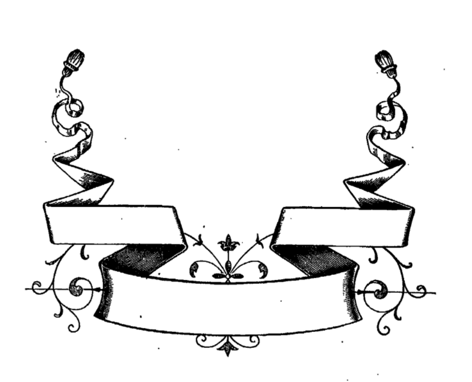
40 - **King, N.J., Mulhall, J., & Gullone, E., (1989):** Fears in Hraring impaired and normally heaing children and adolescents, Behaviour Research and therapy, 27, pp. 577-580.

41 - **Marks, I. M, (1969):** Fears and phobias, London, William Heinemann.

42 - **Okasha, A., (1987):** Behavior sciences: Medical psychology, The Auglo Egyptian Bookshop.

43 - **Osuilivan, G., (1996):** Behavior therapy in Dryden, w., (ED), Hand book of individual Therapy, London, sage.

44 - **Taylor, M.E., & Taylor, D.C., (1980):** Disability Fear and Anxiety. In Duane, S., (ED)., Behavioral problrms and the disabled assessment and management. Williams & Wilkins.



أثر أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء على توافقهم الدراسي

د. محمد الشبراوى الأنور
جامعة الأزهر

مقدمة

يولد الإنسان مزودًا من الخالق سبحانه وتعالى بعدد من القدرات والاستعدادات الموروثة.

ويأتى دور البيئة التى ينشأ فيها الفرد فى تنمية وتوجيه وحسن توظيف هذه القدرات والاستعدادات واستغلالها الاستغلال الأمثل لإعداد الفرد الصالح للمجتمع بالصحة الجسمية والنفسية المتوافق مع نفسه ومع الآخرين، الذى يتفاعل مع المجتمع من حوله تفاعلاً ناجحًا فى كل مراحل نموه عامة ومرحلة المراهقة خاصة والتى يكون فيها الفرد فى مرحلة الدراسة حيث يمثل توافقه الدراسى جانبًا هامًا من توافقه العام، وهذا الجانب الذى يتمثل فى مستوى تحصيله ومدى تقبله للبيئة المدرسية ومناخها بكل ما فيها من منهج وزملاء ومعلمين، وهو أيضًا مازال مرتبطًا بالأسرة ينعم برعاية الوالدين وتربيتهم وتوجيههم له،

وإذا كان التوافق الدراسى للطالب كبعد من أبعاد توافقه النفسى يتأثر بعوامل كثيرة ومتفاعلة منها البيئة المدرسية بكل جوانبها وما يسودها من مناخ نفسى وتربوى وما بها من إمكانيات وما بين أفرادها من علاقات، وكذلك بالبيئة الأسرية بما لديها من إمكانيات وما بين أفرادها من علاقات وما يسودها من مناخ نفسى وتربوى، وعوامل أخرى تختص بالمجتمع ككل من قوانين وأهداف وطموحات نظام التعليم، ونظراً لكثرة هذه العوامل وصعوبة جمعها فى دراسة واحدة فقد اقتصر البحث الحالى على دراسة تأثير عامل هام من البيئة الأسرية وهو أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المتفوقين دراسيًا والعاديين على توافقهم الدراسى متمثلاً فى الأبعاد الآتية : الميل والتوافق الأكاديمى وطرق الاستذكار والقلق الدراسى والانتهازية والاغتراب عن الجو المدرسى، وقد تم هذا التحديد فى ضوء الكم الهائل من الدراسات النظرية والتراث النفسى الذى يؤكد على العلاقة المنطقية بين التوافق الدراسى للأبناء ونوع العلاقة بينهم وبين آبائهم وأيضاً فى ضوء الدراسات التطبيقية السابقة إلا أن هذه الدراسات وخاصة العربية قد تناولت التوافق الدراسى مع أبعاد مختلفة عن الدراسة الحالية، وكذلك نوع العلاقة بين الآباء والأبناء تناولتها من جوانب مختلفة أيضاً فضلاً عن اختلاف المرحلة العمرية للطلاب (كما يتضح فى عرض الدراسات السابقة).

أضف إلى ذلك أن الأساليب السوية قد تشجع الطالب على أداء العمل المدرسى، واحترام وتقدير للمعايير السائدة فى المدرسة والمجتمع فينمو لديه الإحساس بأهمية العمل المدرسى ويكون أكثر ميلاً للتعلم وتوافقاً مع المدرسة وأقل قلقًا أو اغترابا عن سلطة المدرسة مما يدفعه إلى النجاح ويساعده على رفع مستواه التحصيلى ومن ثم تفوقه.

وقد أوضحت العديد من الدراسات السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين والعاديين فى إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية وفى عادات الاستذكار والاتجاه نحو الدراسة، غير أن هذه الدراسات لم تهتم ببحث العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية من جانب والتوافق الأكاديمى والاتجاهات الدراسية من جانب آخر وهو ما تحاول الدراسة الحالية بحثه.

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فى قيمتها التربوية التى تهدف إلى معرفة الفروق بين كل من المتفوقين دراسيًا والعاديين فى إدراك أساليب المعاملة الوالدية، وعادات الاستذكار والاتجاه نحو الدراسة، وأثر الممارسات الوالدية فى التنشئة على الإنجاز الأكاديمى والدراسى للأبناء بعد ذلك كأبعاد للتوافق الدراسى، كما تسهم معرفتنا بذلك فى توجيه وإرشاد الآباء والأمهات والمربين إلى أهمية الدور المنوط بهم فى هذا المجال.

أهداف الدراسة :

تلقى الدراسة الحالية الضوء على أسباب التفوق الدراسى وذلك لدى كل من المتفوقين دراسيًا والعاديين كما تهدف الدراسة إلى صياغة عدد من التوصيات بناء على نتائجها قد تفيد المربين فى رفع المستوى التحصيلى للطلاب ومساعدتهم على التوافق دراسياً، وذلك فى ضوء ما تسفر عنه من نتائج.

فروض الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية اختبار صحة الفروض الآتية :

١ ـ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم الدراسي ويمكن صياغة هذا الفرض في الفروض الأربعة الفرعية الآتية :

أ ـ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وكل من الميل الأكاديمي،التكيف الأكاديمي، طرق الاستذكار كما تقاس بمقياس الاتجاهات الدراسية.

ب ـ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية وكل من القلق الدراسي، الانتهازية (التحايل)، الاغتراب عن سلطة المدرسة.

جـ ـ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية وكل من الميل الأكاديمي، التكيف الأكاديمي، طرق الاستذكار.

د ـ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وكل من القلق الدراسي، الانتهازية (التحايل)، الاغتراب عن سلطة المدرسة.

٢ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين دراسياً والعاديين في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من جانب الأب والأم والفروق في صالح المتفوقين دراسياً.

٣ ـ يوجد تأثير دال إحصائيًا لكل من مستوى التحصيل (متفوقون ـ عاديون) والجنس (ذكور ـ إناث) والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على أبعاد مقاييس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستذكار.

الدراسات السابقة :

ويمكن تقسيم هذه الدراسات إلى ثلاث مجموعات كما يلي:

أولاً ـ دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على التحصيل الدراسي للأبناء :

ومن هذه الدراسات دراسة كانز وآخرين (Karnes, M, Etal,1961) حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى الموهوبين وذلك من خلال مقارنة بين الطلاب الأذكياء مرتفعي ومنخفضي التحصيل، وتكونت العينة من ٤١ طالبًا مرتفع التحصيل، ٤١ طالبًا منخفض التحصيل طبق عليهم الأدوات الآتية : مقياس الاتجاهات الوالدية، اختبار كاليفورنيا للشخصية، اختبار روجرز واختبار جيلفورد. فأوضحت النتائج أن الطلاب ذوي التحصيل المرتفع كانوا يدركون والديهم على أنهم أقل تسلطاً وأقل عدوانية ورفضاً، وكانوا أكثر شعوراً بالقبول من الوالدين وأكثر شعوراً بالانتماء لهما، وأكثر شعوراً بالقبول من الرفاق، ولديهم مفهوم موجب عن ذاتهم عن منخفضي التحصيل، ولم توجد فروق بينهم في النضج الاجتماعي.

كما هدفت دراسة بايرس (Pierce,J,V,1981) إلى معرفة أثر أساليب المعاملة الوالدية على الدافع للإنجاز عند الجنسين مرتفعي ومنخفضي التحصيل وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية، ٩٠ أب

من آباء هؤلاء الطلاب طبق عليهم مقياس الاتجاهات الوالدية، ومقياس دافعية الإنجاز وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها أن التحصيل الأكاديمى يتأثر بالمواقف المنزلية. حيث قرر الأولاد مرتفعو التحصيل أن أسرهم تتسم بالديمقراطية بينما قررت الطالبات مرتفعات التحصيل أن أسرهن أكثر صرامة وحزمًا ويطالبهن دائماً برفع المستوى.

كما هدفت دراسة نوتل وآخرين (Nuttall, R, L, Etal,1989) إلى معرفة صدق وثبات اختبار شيفر Schaefer لأساليب المعاملة الوالدية وكل من مستوى التحصيل والمستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة فأوضحت النتائج أن أساليب المعاملة الوالدية تتأثر بالمستوى الإجتماعى الاقتصادى للأسرة، كما أنها تنبئ بمستوى التحصيل الذى يحققه الطلاب وخاصة الذكور الأصغر سناً.

كما هدفت دراسة هيليارد وروث (Hillard, I & Roth, R, 1989) إلى التعرف على الفروق بين المتفوقين والمتخلفين تحصيليًا فى إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية، وتكونت عينة الدراسة من ٩٠ طفلاً وأمهاتهم.

وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين :

- مجموعة المتفوقين تحصيلياً وأمهاتهم (وعددهم ٤٥ طفلاً + ٤٥ أماً).
- مجموعة المتخلفين تحصيلياً وأمهاتهم (وعددهم ٤٥ طفلاً + ٤٥ أماً).

وطبق على الأطفال استبيان لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركه الأبناء وآخر لاتجاه الأم نحو الطفل. فأوضحت النتائج أن الأطفال المتفوقين تحصيليًا كانوا أكثر إدراكًا لمشاعر القبول من أمهاتهم بينما كان الأطفال المتخلفين دراسيًا أكثر إدراكاً لمشاعر الرفض. وكذلك وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين. اتجاهات الأم نحو الطفل وإدراك الطفل لهذا الاتجاه وكانت هذه النتيجة صادقة فقط على المتخلفين تحصيلياً.

كما توصلت دراسة نوتل ونوتل (Nuttall, E. V. & Nuttall, R. L. 1976) التى هدفت إلى دراسة العلاقة بين التحصيل الدراسى ودافعية الإنجاز وأساليب المعاملة الوالدية كما يقررها الأبناء وذلك على عينة من ٢٣٣ طالبًا، ٣٠٠ طالبة فى مرحلة المراهقة فأوضحت النتائج أن الطلاب مرتفعى التحصيل من كلا الجنسين كانوا يدركون آباءهم على أنهم أكثر تقبلاً لهم وأقل ميلاً لاستخدام التحكم العدائى، كما وصفهم الآباء بأنهم مؤدبون ومطيعون ويعملون بفاعلية ودأب وطموح أما منخفضى التحصيل فإنهم يدركون والديهم على أنهم صارمون وقاسون، ولم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين دافعية الإنجاز وأساليب المعاملة الوالدية من جانب الآباء كما يدركها الذكور، ومن جانب الأمهات كما تدركها الإناث.

وتعد دراسة (محمد عبد الغفار ١٩٧٥م) من أولى الدراسات العربية التى تمت فى هذا المجال حيث هدفت إلى بحث العلاقة بين اتجاهات الآباء فى تربية الأبناء ومستوى التحصيل الدراسى لهؤلاء الأبناء، وتكونت عينة الدراسة من ١٤٥ زوجًا من الأفراد كل زوج يشمل التلميذ ووالده، طبق عليهم مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركه الآباء واختبار الذكاء اللفظى وتوصلت الدراسة إلى أنه :

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الأفراد فى التحصيل ودرجات الآباء فى بعد السواء على مقياس الاتجاهات الوالدية.

- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين درجات أفراد العينة فى التحصيل الدراسى ودرجات آبائهم فى أبعاد اللاسواء على نفس المقياس، وقد أختلفت قيم هذه العلاقات باختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى لأسرة التلميذ.

كما هدفت دراسة (عماد الدين سلطان وآخرين ١٩٧٩م) إلى معرفة أهم العوامل المرتبطة بالتأخير الدراسى وأهم المشكلات الشائعة لدى الطلاب المتخلفين دراسيًا، وتكونت العينة من ٣٦٥ طالبًا وطالبة بالصف السادس الابتدائى تم تقسيمهم إلى متفوقين ومتخلفين على حسب درجاتهم فى نهاية السنة الخامسة. وأوضحت النتائج أن متوسط عدد المشكلات المنزلية لعينة المتفوقين تحصيلياً أقل من متوسط عدد المشكلات المنزلية للمتأخرين، كما أكدت النتائج ارتباط مجال العلاقات الأسرية بالتفوق الدراسى، حيث كان معامل الارتباط بين عدد المشكلات المنزلية التى يشعر بها التلميذ ومستواه فى التحصيل سلبياً وقد بلغ (-٠,٣٩) لتلاميذ القاهرة، (-٠,٢٤) لتلاميذ المنوفية، (-٠,٥١) لتلاميذ سوهاج. بينما لم توجد علاقة بين التحصيل وحجم الأسرة.

كما هدفت دراسة كل من تيدسكو وبرادلى (Tedesco, L. & Bradley, R. H., 1980) إلى معرفة أثر الخبرات المنزلية المبكرة على الأداء النفسى والأكاديمى للطفل، وتكونت العينة من ٩٦ طفلاً فى صفوف دراسية من الأول حتى السادس واستخدام مستواهم فى القراءة والحساب لقياس التحصيل الأكاديمى، كما استخدم مقياس الكفاية الاجتماعية للفصل المدرسى Classroom social Competence Scale الذى أعده كوهين ورزمان Kohn & Rosman ١٩٧٢. كما استخدم مقياس ملاحظة الظروف المنزلية لكالدويل وبرادلى Caldwell & Rosman لقياس متغيرات التدعيم العاطفى والاجتماعى والمعرفى للطفل فأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين المتغيرات الثلاثة فى الدراسة (الخبرات المنزلية - الأداء النفسى - التحصيل الأكاديمى). وهذه النتائج توضح أهمية التدعيم الإجتماعى من جانب الوالدين منذ البداية فى نجاح الطفل بعد ذلك. كما كانت لدراسة مارتينز (Martinez, P. E. 1981) أهداف مماثلة لدراسة تيدسكو وبرادلى وهو أثر الجو المنزلى Home Enviroment على التحصيل الدراسى لسبعة وثلاثين تلميذاً فى الصف الخامس الابتدائى فى نيومكسيكو واستخدام اختبار مقالى لقياس التحصيل، أما مقياس الظروف المنزلية فكان يغطى الأبعاد الآتية :

مستوى تعليم الوالدين - حجم الأسرة - التفاعل اللفظى - الوسائل التعليمية فى المنزل - تشجيع الطالب على القراءة - طموح الوالدين نحو مستقبل الطفل - ثقة الوالدين فى المدرسة - الثبات الأسرى - مستوى الدخل. وباستخدام الانحدار المتعدد أوضحت النتائج أن هناك خمسة عوامل فقط تعد أفض العوامل التى يمكن من خلالها التنبؤ بالتحصيل الدراسى للطالب وهى التفاعل اللفظى - حجم الأسرة - عدد الساعات التى يقضيها الوالدين فى تعليم الطفل للقراءة - مستوى طموح الوالدين بخصوص مستقبل الطفل - وأخيراً أيهما المسئول عن دخل الأسرة.

كما هدفت دراسة دارلنج (Darling, N. 1987) إلى معرفة أثر كل من الحزم والدعم العاطفى من جانب الوالدين كما يدركه الأبناء على تحصيلهم الدراسى. وتكونت العينة من ٧٤ مراهقًا بالصف الحادى عشر واستخدم لذلك مقياس ثورانديك Lovge - Thorndik اللفظى فى الاتجاهات المعرفية ومقياس معيارى فى التفكير غير اللفظى والعددى لقياس التحصيل الأكاديمى، وتوصلت الدراسة إلى أن المراهقين الذين وصفوا والديهم بأنهم حازمون حققوا نتائج فى الاختبارات المعرفية أكثر ممن لم يصفوا والديهم بذلك. كما حقق الذين وصفوا والديهم بأنهم متعاونون أفضل الدرجات فى الاختبارات المعرفية.

وأخيراً كانت دراسة فيلدمان وينتزل (Feldman, S. S. & Wentzel K. R. 1990) التى تهدف إلى بحث العلاقة بين أنماط التفاعل الأسرى وكل من ضبط النفس Self - Restraint والتحصيل الأكاديمى للأولاد الذكور فى مرحلة ما قبل المراهقة، وتكونت عينة الدراسة من ٦٥ أسرة غير متصدعة، وأخذ فى الاعتبار التوافق الإجتماعى كمتغير يؤثر فى العلاقة بين أسلوب التفاعل القائم بين الأب والابن والأداء الأكاديمى للابن، وقد أعطت نتائج معاملات الارتباط علاقة دالة إحصائيًا بين التحصيل الأكاديمى للأبناء وكل من مظاهر التفاعل بين الطفل والأبوين على النحو الاتى :

الضبط المعتدل من قبل الأب (٠,٢٧) ومن قبل الأم (٠,٢٢) العدائية من قبل الأب (-٠,٢٩) والعدائية بين الوالدين (-٠,٣٧) أما العداء من قبل الأم فكانت غير دالة إحصائيًا (-٠,٠٨) وأوضحت نتائج تحليل الانحدار أن العلاقة بين التفاعل بين الابن والأب من جهة والتحصيل الدراسى للأبناء من جهة أخرى تدخل كمتغير وسيط فى القدرة على ضبط النفس لدى الأبناء ولايتماثل فى ذلك تفاعل الابن والأم، كما لوحظ أن العدائية بين الأب والأم تعد مؤشرا غير مباشر للتحصيل الأكاديمى والقدرة على ضبط النفس لدى الأبناء، وترى الدراسة أن هذه النتائج تعد هامة، خاصة فى توضيح كفاءة الهوية الاجتماعية المتمثلة فى سلوك ضبط النفس كوسيط غير معرفى بين التفاعل الأسرى والتحصيل الدراسى للأبناء فى مرحلة المراهقة المبكرة.

ثانيًا - دراسات تناولت عادات الاستذكار والاتجاه نحو الدراسة وأثرها على التحصيل الدراسى للطلاب :

وأهمها دراسة إرليك (Erlick, A. C. 1970) التى تمت على عينة قوامها ٢٠٠٠ طالب من المرحلة الثانوية بهدف التعرف على العوامل المنزلية والمدرسية المرتبطة بالإحساس بالتكيف مع المدرسة وذلك من خلال الأبعاد الآتية :

الاتجاه نحو الدراسة - التحصيل الدراسى - مستوى تعلم الوالدين - اتجاه الوالدين نحو المدرسة - مشاغل الوالدين - وأيهما يسيطر على المنزل (له السلطة الأولى) فأوضحت النتائج أن :

٣١ - ٤٠ ٪ من الطلاب يرون أن الدراسة تتسم بالديمقراطية وأنها كفيلة بصنع الرجال. كما أوضحت النتائج أن الطلاب الأكثر رضا عن المدرسة كانوا أكثر تحصيلاً وكونوا اتجاهات موجبة نحوها. وتراوحت نسبتهم من ٥٩ ٪ إلى ٦٩ ٪ فى بعض المدارس.

كما توصلت دراسة (حامد زهران وآخرون ١٩٧٨) التي تمت على ٨٣٧ تلميذا بالصف الرابع الابتدائي بمكة المكرمة إلى أن عدد الساعات التي يقضيها المتخلفون دراسياً في المذاكرة كانت قليلة وأن نسبة كبيرة منهم كانوا يذاكرون دروسهم مع أخواتهم وأقاربهم حيث كان متوسط عدد أفراد الأسرة كبيراً ويضم تلاميذ في مراحل مختلفة مما يؤدى إلى تشتيت الانتباه عندما يذاكرون في مكان واحد. هذا وقد كانت اتجاهاتهم سلبية نحو المواد الدراسية المختلفة وكذلك نحو مدرسيهم وزملائهم في الفصل. كما أوضحت الدراسة أن المناخ النفسي الذي يعيش فيه الطفل بصفة عامة كان غير مناسب للتحصيل، بالإضافة إلى وجود اتجاهات سالبة لدى الوالدين نحو المدرسة والتعليم.

أما دراسة (جابر عبد الحميد ١٩٨١) فكانت تهدف إلى التعرف على كل من :

أثر التقدم في السلم التعليمي في العادات الدراسية والاتجاهات نحو الدراسة، والفروق بين الجنسين في عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة ـ الفروق بين القطريين وغير القطريين في عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة وأخيراً أثر هذه العادات على التحصيل المدرسي كما يقاس بالدرجات المدرسية وتكونت عينة الدراسة من ٥٥١ طالبًا وطالبة موزعين على أربع عشرة مجموعة تتراوح أعدادهم بين ٧-٦٨ طالبًا وأوضحت نتائج الدراسة أن العادات الدراسية والاتجاهات نحو الدراسة ذات علاقة موجبة بالتفوق في التحصيل المدرسي. أي أن الذين يحصلون على درجات عالية في العادات والاتجاهات الدراسية متفوقون في دراستهم.

كما أوضحت دراسة (جابر عبد الحميد وآخرون ١٩٨٥) نتائج مشابهة وكانت تهدف إلى دراسة الفروق بين المتفوقين والمتخلفين تحصيلياً في كل من :

الذكاء ـ التوافق الإجتماعي ـ عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة المسئولة عن التحصيل ومعوقات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طالباً وطالبة بمدينة الدوحة تراوحت أعمارهم بين ١٦-٢٠ سنة. وتوصلت الدراسة لنتائج عديدة أهمها : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتفوقين والمتخلفين تحصيليًا في كل من : الذكاء (٠,٠١) ـ التوافق الشخصي (٠,٠١) ـ طرق العمل.

(٠,٠٥) ـ عادات الاستذكار (٠,٠٥) ـ الاتجاه الدراسي العام (٠,٠٥) وكانت الفروق في صالح المتفوقين دراسيًا. بينما لم توجد فروق بينهما في التوافق الإجتماعي ـ تجنب التأخير ـ الرضا عن المعلم ـ تقبل التعليم في بعد العلاقات الأسرية لصالح المتفوقين، كما وجدت فروق بين الجنسين في أبعاد مقياس عادات الاستذكار (٠,٠١) وكانت كلها في صالح الإناث كما حاولت دراسة (السيد زيدان ١٩٨٩) التعرف على عادات الاستذكار في علاقتها بالتخصص ومستوى التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة، وتكون عينة الدراسة من ٤٤٤ من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود جميعهم من الذكور. وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب القسمين العلم والأدبي في أبعاد مقياس عادات الاستذكار المستخدم وبنوده، توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل في اللغة العربية للأبعاد: تجنب التأخير ـ طرق العمل ـ الرضا عن المعلم، وعند (٠,٠٥) في الاتجاه نحو الدراسة

كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل في اللغة الإنجليزية في أبعاد طرق العمل والرضا عن المعلم ولم تظهر بينهما أية فروق ذات دلالة في الأبعاد الأخرى للمقياس.

ثالثـا - دراسات تناولت أثر كل من الظروف المنزلية وأساليب المعاملة الوالدية والاتجاهات الدراسية والعلاقة بينهما على التحصيل الدراسي للطلاب :

ومن هذه الدراسات دراسة نوتل (Nuttal, R. L. 1972) التي هدفت لاختبار العوامل المرتبطة بالتحصيل الأكاديمي على عينة قوامها ٢٥٠٠ طالب من ثمان مدارس في نايمون نورت Naymon Norte وبورتريكو فأوضحت النتائج أن الطلاب ذوي المستوى المرتفع في التحصيل يميلون لأن يكون لديهم أمهات أكثر تقبلاً لهم، والوالدين أقل استخدامًا للعدوان وأقل سيطرة، ولديهم عدد أقل من الأخوة وأكثر طاعة ووعيًا وإدراكًا للجوانب الجمالية والتفكير الموحد والهدوء، والتنظيم الذاتي، والمسئولية، النضج وأقل قبولاً للمغريات، وكانت البنات أفضل في مستوى التحصيل وأكثر مرغوبية اجتماعية، كما أوضحت النتائج أن منخفضي التحصيل خاصة الذكور لديهم اتجاه سالب نحو المدرسة.

كما كان لدراسة (سهام الحطاب ١٩٧٦) هدفًا آخر وهو دراسة العوامل المرتبطة بالرضا عن المدرسة وتكونت عينة الدراسة من ٥٠٢ طالب وطالبة (٢٧٤ إناث + ٢٢٨ ذكور) بالسنة الثانية من المرحلة الثانوية تراوحت أعمارهم من ١٦ -١٨ سنه - ووجدت الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الطلاب والطالبات الأكثر رضا والأقل رضا عن المدرسة في متغير العلاقات الأسرية كما يقاس باختبار ساكسى لتكملة الجمل، أي أن الطالب الذي يتمتع بحياة أسرية سليمة ينعم فيها بحنان وحب والديه أكثر رضا عن المدرسة.

أما الطالب الذي لا ينعم بالحياة الأسرية السليمة كان أقل رضًا عنها. كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين الطلاب الأكثر رضاً والأقل رضًا عن المدرسة في التحصيل الدراسي، وذلك لصالح الفئة الأولى ولم تتأكد هذه النتيجة بالنسبة للطالبات.

كما توصلت دراسة (فادية داوود ١٩٧٩) إلى نتائج مشابهة وهدفت إلى دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتقبل الذات وتقبل الآخرين والتوافق الدراسي لطلاب المرحلة الإعدادية وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ تلميذا وتلميذة تراوحت أعمارهم بين ١٢ - ١٤ سنة، متوسطي الذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاتجاهات الوالدية اللاسوية وتقبل الذات وتقبل الآخرين. بينما وجدت علاقة إرتباطية موجبة بين الاتجاهات السوية وتقبل الذات وتقبل الآخرين والتوافق الدراسي للطلاب.

أما دراسة شتينبرج، والمن (Steinberg, L. & El-men, J. D. 1986) وكانت تهدف إلى دراسة العلاقة بين الوالدين والمراهق، والقدرة على تحمل المسئولية وأثرهما على تفضيل المدرسة لطلاب المرحلة الثانوية وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ أسرة درس منها الطفل الأول فقط وتراوحت أعمارهم بين ١١ -١٦ سنة، وتضمن مقياس المسئولية الأبعاد : الاعتماد على النفس، التوجه للعمل، مقاومة ضغوط الأقران، المسئوليات المنزلية، أما علاقة الوالدين بالمراهق فقد تضمنت اتخاذ القرار - القبول الوالدي - التحكم الوالدي. كما تضمن مقياس تفضيل المدرسة :

مستوى الطلاب فى الرياضيات واللغة الإنجليزية ـ درجة الميل للمدرسة ـ نتائج اختبار موضوعى فى التحصيل. أوضحت النتائج أن القدرة على تحمل المسئولية من جانب الطلاب والممارسات الوالدية تعد المسئول الأول عن نجاح الطلاب. وأن علاقة الوالدين بالابن تؤثر فى درجة ميله وتفضيله للمدرسة وعبر الطلاب الأكثر تحصيلاً وتفضيلاً للمدرسة عن أن والديهم أقل تساهلاً وأكثر قبولاً لهم وأقل تحكماً فيهم عن الطلاب الأقل تحصيلا.

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح وجود نسبة عالية من الاتفاق بين نتائجها فى الجوانب الآتية :

١- العلاقة بين الاتجاهات الوالدية فى التنشئة والاتجاهات الدراسية :

فقد اتفقت دراسة: سهام الحطاب ١٩٧٦، وفادية داوود ١٩٧٩، وكل من نوتل ١٩٨٩، وستنبرج واكمن ١٩٩٦على وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية منها الاتجاه نحو المدرسة والرضا عنها،

٢- العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسى أو الإنجاز الأكاديمى :

حيث اتفقت الدراسات التى تناولت هذه العلاقة ومنها كازنز وآخرين ١٩٨١ وفيلدمان ونتزل ٢٠٠٠ على أن هناك علاقة بين مستوى التحصيل والأساليب التى يتبعها الوالدان فى تنشئة الأبناء

٣- العلاقة بين الاتجاهات الدراسية للأبناء وتحصيلهم الدراسى حيث اتفقت نتائج الدراسات التى تناولت هذه العلاقة على أن الاتجاهات الموجبة للطلاب وميلهم نحو المدرسة قد ارتبطت إيجابيا بتحصيلهم الدراسى.

كما يتضح أن هذه الدراسات استخدمت لقياس التنشئة الاجتماعية مقياس للاتجاهات وليس لأساليب أو لممارسات فعلية فى التنشئة كما أن الدراسات العربية (سهام الخطاب وفادية داوود، استخدمت مقياس الاتجاهات الدراسية وعادات الاستذكار الذى أعده براون وهو لتزمان ونقله إلى العربية عادل الاشول وماهر الهوارى ١٩٨٠ وكذلك جابر عبد الحميد وآخرون ١٩٨١الذى يقيس ستة أبعاد تتمركز حول عملية التحصيل الأكاديمى أما الدراسة فتعتمد فى قياس أساليب المعاملة الوالدية على أداة الدراسة التى تقيس ممارسات فعلية وليس اتجاهات كما أنها تقيس التوافق الدراسى للأبناء بأداة تميل إلى سير الجانب النفسى فى عملية التحصيل فى ستة أبعاد هى : الميل الأكاديمى، الدافع الأكاديمى، طرق الاستذكار، القلق الدراسى، الانتهازية (التحايل على المعلم)، الاغتراب عن السلطة المدرسية. وهذا يوضح الحاجة إلى الدراسة الحالية.

خطة الدراسة

أولاً ـ العينة :

تكونت عينة الدراسة فى البداية من ١٩٦ طالباً وطالبة بالصف الأول الثانوى العام من أربعة مدارس بمحافظة الشرقية استبعد منهم ٢٤ طالبًا وطالبة لتباين المستوى الاقتصادى الإجتماعى للأسرة، أو لوفاة أحد الوالدين ولعدم استكمال الأدوات. واستقرت العينة النهائية على ١٧٢ طالبًا وطالبة أعمارهم بين ١٥,٣ ـ ١٦,٢ سنة بمتوسط ١٥,٨ سنة وقد اتخذ من مستوى التحصيل الذى حققه الطلاب فى امتحان الشهادة الإعدادية (شهادة إتمام مرحلة التعليم الأساسى) محكاً فى تقسيم الطلاب إلى مجموعتين :

- **المجموعة الأولى:** مجموعة الطلاب المتفوقين، وهم أولئك الطلاب الذين حصلوا على ٢٤٠ درجة فأكثر فى امتحان الشهادة الإعدادية بنسبة ٩٢,٣ ٪ وملتحقين بفصول المتفوقين بمدارسهم. وعددهم ٩٠ طالباً وطالبة (٤٧ ذكور- ٤٣ إناث).

- **المجموعة الثانية:** مجموعة الطلاب العاديين. وهم الطلاب الذين التحقوا بالمدارس الثانوية العامة وتراوحت درجاتهم فى امتحان الشهادة الإعدادية بين ١٧٩ - ٢٣٩ درجة وغير ملتحقين بفصول المتفوقين وعددهم ٨٢ طالباً وطالبة (٤٢ ذكور- ٤٠ إناث) والجدول الآتى يوضح مصادر العينة وإعدادها.

جدول (١) مصادر عينة الدراسة وإعدادها فى ضوء مستوى التحصيل والجنس

المدرسة	متفوقون	عاديون	المجموع
١ - مدرسة الزقازيق الثانوية العسكرية	٢٥	٢٠	٤٥
٢ - مدرسة جمال عبدالناصر الثانوية للبنات بالزقازيق	٢٢	٢١	٤٣
٣ - مدرسة ههيا الثانوية للبنين	٢٢	٢٢	٤٤
٤ - مدرسة ههيا الثانوية للبنات	٢١	١٩	٤٠
المجموع	٩٠	٨٢	١٧٢
النسبة المئوية	٪٥٢,٣٣	٪٤٧,٦٧	٪١٠٠

خصائص العينة :

تم تحقيق التجانس بين مجموعتى الدراسة من المتفوقين والعاديين وذلك فى كل من السن وحالة الأسرة، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة بينما أوضحت النتائج فروق ذات دلالة احصائية بين المتفوقين والعاديين عند مستوى ٠,٠١ فى الذكاء، ويمكن توضيح خصائص العينة كما يلى :

١- **السن:** تراوحت أعمار العينة بين ١٥,٢ - ١٦,٣ سنة بمتوسط ١٥,٨ سنة وانحراف معيارى ٠,٧ ولم توجد فروق بين متوسطى أعمار المتفوقين والعاديين.

٢- **حالة الأسرة:** استبعد الباحث من مجموعتى الدراسة كل الطلاب الذين ينحدرون من أسر متصدعة بوفاة أحد الوالدين أو طلاقهما أوانفصالهما وكان عددهم (١٠) حالات.

٣- **المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة:** استبعد الباحث من عينة الدراسة كل الحالات التى تنحدر من مستويات اقتصادية واجتماعية مرتفعة جداً أو منخفضة جداً وعددهم (١٤) حالة، واقتصرت العينة على المستويات الثلاثة الآتية : فوق المتوسط - متوسط - دون المتوسط. ولم توجد فروق بين المجموعتين فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى كما يوضحها الجدول الآتى :

جدول (٢) قيمة كا² لدلالة الفروق بين المتفوقين والعاديين فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى

المستوى الاقتصادى الاجتماعى	متفوقون		عاديون		قيمة كا٢ ودلالتها
	العدد	٪	العدد	٪	
١ - دون المتوسط	١٨	٢٠,٠٠	٢١	٢٥,٦١	١,٠٥
٢ - متوسط	٤٨	٥٣,٣٣	٣٨	٤٦,٣٤	غير
٣ - فوق المتوسط	٢٤	٢٦,٦٧	٢٣	٢٨,٠٥	دالة

يتضح من الجدول أن قيمة كا٢ غير دالة إحصائياً. مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والعاديين فى عينة الدراسة فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة.

٤- **مستوى الذكاء** : تراوح معامل الذكاء لعينة المتفوقين بين ١٠٥ - ١٣٥ بمتوسط ١١٩,٩٦ ، بينما تراوح معامل الذكاء للطلاب العاديين بين ٩٠ - ١٣٥ درجة بمتوسط ١٠٧,٢٣ . وبحساب قيمة ت لدلالة الفروق بين المتوسطات كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ كما يوضحها الجدول الآتى :

جدول (٣) قيمة ت لدلالة الفروق بين المتفوقين والعاديين فى الذكاء

العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ف ودلالتها	قيمة ت ودلالتها
متفوقون	٩٠	١١٩,٩٦	١٧,٣٥	١,٩٧	**
عاديون	٨٢	١٠٧,٢٣	١٢,٣٦		٥,٤٩

يتضح من الجدول أن قيمة ت دالة عند ٠,٠١ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والعاديين فى نسبة الذكاء، والفروق فى صالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر وهى مجموعة المتفوقين دراسياً .

ثانياً : أدوات الدراسة :

١- **اختبار الذكاء المصور** (أحمد ذكى صالح ١٩٧٨)

يهدف الاختبار إلى تقدير القدرة العقلية العامة لدى الأفراد فى الأعمار من ٧ - ١٨ سنة وما بعدها، وهو يعتمد أصلاً على إدراك العلاقة بين مجموعة الأشكال وانتقاء الشكل المختلف من بين وحدات المجموعة، ويتميز بكونه اختبارا غير لفظى لا يعتمد على اللغة وبالتالى يمكن تطبيقه دون اعتبار للمستوى الثقافى للأفراد كما يصلح للاستخدام عبر مرحلة زمنية كبيرة. وبذلك يناسب عينة البحث الحالى. وقد حسبت معاملات ثباته فى العديد من الدراسات وتراوحت بين ٠,٧٥ - ٠,٨٥ وكلها معاملات ثبات مرضية، تتمتع بدرجة مناسبة من الصدق، حيث حسبت معاملات صدقه بطرق عديدة أكدت أن الاختبار صادق فى قياس القدرة العامة. وقد استخدم فى الدراسة الحالية لدراسة الفروق بين أفراد العينة العاديين المتفوقين فى الذكاء.

٢- **استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى (كمال دسوقى، محمد بيومى خليل ١٩٨٤)**

استخدم هذا المقياس لمعرفة مدى التجانس وتثبيت المستوى الاقتصادى الاجتماعى لأسر الطلاب المتفوقين والعاديين. حيث تم اختيارهم من مستوى اقتصادى اجتماعى متوسط. ويراعى المقياس الأبعاد الآتية كمقياس للمستوى الاقتصادى : الوسط الاجتماعى، المستوى التعليمى للوالدين - المستوى المهنى للوالدين - مستوى المعيشة والجو الأسرى. ويحدد المستوى الاقتصادى الاجتماعى الذى ينتمى إليه أفراد العينة فى سبع مستويات هى : منخفض جداً، منخفض - دون المتوسط - متوسط - فوق المتوسط - مرتفع - مرتفع جداً ويتم تطبيقها بصورة فردية أو جماعية. (وقد تم تطبيقه فى البحث الحالى بصورة جماعية) ويتمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق والثبات حيث بلغ ثباته بطريقة إعادة الاختبار (٠,٩١) وبلغ معامل صدقه الذاتى ٠,٩٥ .

٣- **اختبار (أمبو) لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء :**

وضع هذا الاختبار (بيرس) وزملاؤه (Perris, C. L. Et al 1980) واسموه الأمبو Embu وهى الحروف الأولى من اسم الاختبار باللغة السويدية -Egina Min

Uppfostrom nen av Barndoms حيث صدر لأول مرة باللغة السويدية متضمناً ٨١ عبارة يجاب عليها بطريقة التقرير الذاتى. حيث يقرر المفحوص ما إذا كانت العبارة تنطبق عليه أم لا من خلال أربعة اختبارات إجبارية تبدأ بهذه العبارة تنطبق على دائماً، وتنتهى بهذه العبارة لا تنطبق على أبداً ويقيس هذا الاختبار أربعة عشر بعدا مميزا لأساليب التربية عند الوالدين وذلك لكل من الأب والأم على حدة. وهذه الأساليب هى : الإيذاء الجسدى، الحرمان، القسوة، الإذلال، الرفض، الحماية الزائدة، التسامح، التعاطف الوالدى ، التوجيه للأفضل، الأشعار بالذنب، التشجيع، تفضيل الأخوة، التدليل. وقد ثبت صلاحية المقياس للاستخدام على المتحدثين باللغة الإنجليزية والألمانية لما يتمتع به من صدق وثبات وقام بنقله إلى البيئة العربية : محمد السيد عبد الرحمن وماهر المغربى وقد تم تقنين الاختبار على البيئة المصرية بعد نقله للعربية _ حساب صدقه وثباته على عينة من ١٢٥ مفحوصا تراوحت أعمارهم بين ١٦-٤٢ سنة.

ثبات الاختبار : استخدمت طريقتى الاتساق الداخلى، وإعادة التطبيق لحساب ثبات الاختبار. وأدت طريقة الاتساق الداخلى إلى حذف ٤ عبارات من النسخة الإنجليزية والتى كانت تتكون من ٧٩ عبارة وبذلك أصبح عدد عبارات النسخة العربية ٧٥ عبارة ترتبط كلها ارتباطا دالا إحصائيا بالأبعاد التى تقيسها. أما طريقة إعادة التطبيق بعد ١٥ يومًا من التطبيق الأول أن أبعاد الاختبار تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات فتراوحت قيمتها بين ٠,٦٥، ٠,٨٩ بالنسبة لأسلوب الأب وبين ٠,٦٦، ٠,٨١ بالنسبة لأسلوب الأم.

صدق الاختبار: استخدمت طريقتى صدق الموازنة الطرفية، والصدق العاملى فأوضحت النتائج أن الاختبار يتمتع بدرجة جيدة من الصدق. حيث كانت العوامل بالنسبة للأب :العامل الأول : القسوة والتحكم، العامل الثانى : الدفء العاطفى، الثالث : التدليل مقابل الاشعار بالذنب. بينما كانت العوامل بالنسبة للأمهات كما يلى : **العامل الأول**: الدفء العاطفى. **العامل الثانى**: القسوة مقابل التشجيع. **العامل الثالث**: الحرمان المادى والعاطفى. العامل الرابع : التدليل مقابل الاشعار بالذنب. وهكذا يتضح أن الاختبار يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات.

٤- مقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستذكار (محمد السيد عبد الرحمن ١٩٩٢)

وضعه وليم ب ما يكل وآخرون (Michael W. B. et al) وقننه الباحث على البيئة العربية ويهدف إلى قياس بعض العوامل غير المعرفية المرتبطة بالنجاح فى الدراسة والتعرف على الطلاب الذين يجدون صعوبات فى إنجاز الأعمال الأكاديمية سواء لوجود اتجاهات دراسية سالبة أو لاتباعهم طرق استذكار غير سوية. وتشخيص العوامل التى قد تؤدى إلى مثل هذه الصعوبات. ويمكن أن يستخدم كاختبار مبدئى للقبول فى المدارس والجامعات، كما يفيد فى مجال الإرشاد والتوجيه التربوى.

ويتكون من ستة مقاييس فرعية وليس له درجة كلية:

١- الميل الأكاديمى - حب التعلم:

الطلاب الذين يحصلون على درجات مرتفعة فى هذا المقياس يستمتعون بتعلم أشياء جديدة، وتشغل الأعمال المدرسية كل انتباههم، فهم يحبون كتابة الأبحاث

والتقارير وقراءة المراجع الأصلية، وحل المسائل الصعبة، ويكثرون الارتياد للمكتبة، ومراجعة المواد والموضوعات التي درسوها. وهم غالبًا ما يميلون إلى الحصول على درجات مرتفعة في الامتحانات المدرسية ويتمتعون بالعمل الشاق في سبيل النجاح والتفوق. وتدل الدرجة المنخفضة على عكس ذلك.

٢- الدافع - التفوق الأكاديمي:

الطلاب الذين يحصلون على درجات مرتفعة في هذا المقياس لديهم توجه قوي للنجاح في الأعمال الأكاديمية بصرف النظر عن كمية الوقت والجهد الذي يبذل في سبيل ذلك كما أن لديهم مستوى طيب من الإصرار والمثابرة يقترنا برغبة قوية وجهد كبير لعمل ما يتوقعه منه والديه ومعلميه والمسئولين بالمدرسة أو الكلية أو تحقيق أكبر درجة ممكنة من هذا التوقع. وتدل الدرجة المنخفضة على عكس ذلك.

٣- طرق الاستذكار:

الطلاب الذين يحصلون على درجات مرتفعة في هذا المقياس يتبعون أسلوبا للعمل يتميز بالنظام والدقة وحسن التخطيط والإعداد، والمنطقية والترتيب مثل هذه العادات والنظم تساعد على إكمال مهامه بفاعلية وعلى النجاح في الامتحانات. بينما تدل الدرجة المنخفضة على عكس ذلك.

٤- القلق الدراسي :

الطلاب الذين يحصلون على درجة مرتفعة في هذا المقياس لديهم سلسلة من الهموم والقلق بخصوص المطالب والأعمال والامتحانات المدرسية هذا القلق ربما يؤدي إلى نتيجة عكسية متمثلة في انخفاض ثقته في نفسه وإيمانه بقدراته مما يولد اتجاهاً لظهور الخوف من انخفاض مستوى الأداء. بينما تدل الدرجة المنخفضة جداً على الاهتمام بالعمل والدراسة وفقد الجدية بخصوص العمل الأكاديمي والامتحانات. وهو أمر غير مرغوب فيه لأنه ينبغي توفر الحد الأدنى من القلق مما يساعد على شحذ الهمم وبذل الطاقة.

٥- الانتهازية (التحايل) :

الطلاب الذين يحصلون على درجات مرتفعة في هذا المقياس لديهم ميل للتلاعب والخداع وتملق المعلمين للحصول على مكاسب خاصة من قبيل الحصول على معاملة خاصة من جانب المعلمين، كما يميلون لأن يستخدموا تأثيرهم ونفوذهم لإجبار المعلمين والضغط عليهم أو حتى ترغيبهم في اختصار المهام المكلفين بها، وزيادة وقت الامتحان وتأجيل الامتحانات الشهرية وزيادة الدرجات. بينما تدل الدرجة المنخفضة على عدم وجود السلوك المخادع (الانتهازية).

٦- الاغتراب عن السلطة المدرسية :

الطلاب الذين يحصلون على درجات مرتفعة في هذا المقياس لديهم ميل للشعور بالرفض والانفصال عن الزملاء في المدرسة متمثلاً في الشعور بالوحدة وعدم الرغبة في الاشتراك في المناسبات وضعف الشعور بالانتساب للمناخ المدرسي. وهم كثيري الخروج على النظم والقواعد المدرسية وأقل كفاءة في التحصيل الأكاديمي. وتدل الدرجة المنخفضة على عكس ذلك.

صدق المقياس :

يتمتع المقياس في صورته العربية والأجنبية بمستوى مرتفع من الصدق حيث أوضحت الدراسات التي أجراها ما يكل وآخرون ١٩٧١، وزيمان وآخرون ١٩٧٠ الصدق

العاملى للمقاييس الستة التى تمثل أبعاد المقياس كما يتمتع بدرجة من الصدق التكوينى أوضح ذلك ارتباط أبعاده مع أبعاد مقاييس أخرى كمقياس القيم، ومقياس مسح الآراء، واستبيان تفضيل البيئة المدرسية وكانت معظم النتائج تؤكد صدق المقياس على البيئة الأجنبية (أما على البيئة العربية فقد ثبت أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من القدرة التمييزية بين ذوى الاتجاهات الدراسية الموجبة والسالبة كما توجد علاقة ارتباطيه بين أبعاد المقياس ودرجات الطالب فى آخر امتحان دراسى. بالإضافة لما يتمتع به المقياس من صدق ظاهرى).

الثبات :

تم حساب ثبات المقياس وابعاده بأكثر من طريقة سواء فى الدراسة العربية أو الأجنبية. وقد أكدت كلها تمتع المقياس بدرجة من الثبات كما يوضح ذلك الجدول الآتى:

جدول (٤)
ثبات مقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستذكار

أبعاد ومقياس الاتجاهات الدراسية	نتائج الدراسات الأجنبية		نتائج الدراسة العربية بإعادة التطبيق	
	الاتساق الداخلى	إعادة التطبيق	المرحلة الثانوية	المرحلة الجامعية
الميل الأكاديمى	٠,٨٨	٠,٧٩	٠,٧٦	٠,٨٣
التكيف الأكاديمى	٠,٧٨	٠,٧١	٠,٨٥	٠,٨٥
طرق الاستذكار	٠,٨٨	٠,٦٨	٠,٨٤	٠,٨٨
القلق الدراسى	٠,٨٦	٠,٧١	٠,٧٣	٠,٨٦
الانتهازية (التحايل)	٠,٨٣	٠,٧٥	٠,٧٦	٠,٧٣
الاغتراب عن السلطة المدرسية	٠,٩٠	٠,٦٨	٠,٨٣	٠,٧٤

حيث استخدمت فى الدراسة الأجنبية طريقة التجزئة النصفية، وطريقة إعادة الاختبار بينما استخدمت طريقة إعادة الاختبار فقط فى الدراسة العربية على طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية.

والمقياس بذلك صالح للاستخدام ويوثق بنتائجه لما يتمتع به من صدق وثبات.

الأساليب الإحصائية ا لمستخدمة :

أ - المعادلة العامة لمعامل الارتباط.

ب - اختبارات لدلالة الفروق بين المتوسطات.

جـ - تحليل التباين ذات التصميم العاملى ٢ × ٢ .

نتائج الدراسة :

نتائج الفرض الأول : وينص هذا الفرض على :

«توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وإتجاهاتهم الدراسية وطرق الاستذكار التى تعبر عن توافقهم الدراسى».

وينقسم هذا الفرض إلى الفروض الفرعية الآتية :

أ - توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وكل من الميل الأكاديمى، التكيف الأكاديمى، طرق الاستذكار.

ب - توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية وكل من القلق الدراسى، الانتهازية (التحايل)، الاغتراب عن سلطة المدرسة.

جـ - توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية وكل من الميل الأكاديمى، التكيف الأكاديمى - طرق الاستذكار.

د - توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وكل من القلق الدراسي، الانتهازية (التحايل)، الاغتراب عن سلطة المدرسة.

وللتحقق من صحة هذه الفرض تم حساب قيم معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من جانب الأب والأم، كما تقاس باختبار أمبو لأساليب المعاملة الوالدية، والاتجاهات الدراسية وطرق الاستذكار كما تقاس بمقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستذكار. وذلك باستخدام المعادلة العامة لمعامل الارتباط، وتم تسجيل النتائج فى جدول (٥)، (٦).

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية السوية كما يدركها الطلاب من قبل الأب والأم. وأبعاد مقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستذكار

أساليب المعاملة الوالدية السوية	مصدر المعاملة	أبعاد مقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستذكار					
		الميل الأكاديمى	الدافع الأكاديمى	طرق الاستذكار	القلق الدراسى	الانتهازية (التحايل)	الاغتراب عن السلطة
التسامح	الأب	٠,١١	٠,٣٢	٠,١٩	-٠,٢٠	٠,٠٣	-٠,١٦
	الأم	٠,١٨	٠,٢٩	٠,٢٢	-٠,١٩	٠,٠٣	-٠,١٩
التعاطف الوالدى	الأب	٠,٢١	٠,٢٤	٠,٢١	-٠,٢١	-٠,٠٣	-٠,١٩
	الأم	٠,٢٧	٠,٢٦	٠,٢٥	-٠,٢٩	-٠,٠١	-٠,١٨
التوجيه للأفضل	الأب	٠,١٨	٠,٢٩	٠,٢٥	-٠,٠٦	٠,٠١	٠,٠٤
	الأم	٠,١٥	٠,٢٧	٠,٢٠	-٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٢
التشجيع	الأب	٠,١٩	٠,٢١	٠,٣٣	-٠,٣١	-٠,٤٧	-٠,٢٣
	الأم	٠,٢٢	٠,٢٣	٠,٣٣	-٠,٣٢	-٠,٠٩	-٠,٢٥

* دالة عند ٠,٠٥ ر ? ٠,١٥٩ * دالة عند ٠,٠١ ر ? ٠,٢٠٨

يتضح من الجدول أن :

١- توجد علاقة ارتباطيه موجبة وذات دلالة احصائية عند ٠,٠١ بين التسامح من جانب الأب والميل الأكاديمى للأبناء، وعند ٠,٠٥ بين التسامح من قبل الأب وطرق الاستذكار، فى حين كانت العلاقة سالبة ودالة إحصائيا عند ٠,٠٥ بين التسامح من الأب والقلق الدراسى عن الاغتراب عن السلطة المدرسة للأبناء، ولم توجد علاقة مع الميل الأكاديمى والتحايل.

٢- توجد علاقة ارتباطيه موجبة وذات دلالة احصائية عند ٠,٠١ بين التسامح من قبل الأم وكل من الدافع الأكاديمى وطرق استذكار، وعند ٠,٠٥ بين التسامح من الأم والميل الأكاديمى فى حين كانت العلاقة سالبة ودالة عند ٠,٠٥ مع القلق الدراسى عن سلطة المدرسة ولم توجد علاقة مع التحايل (الانتهازية).

٣- توجد علاقة ارتباطيه موجبة وذات دلالة عند ٠,٠١ بين التعاطف الوالدى من قبل الأب، والأم وكل من

الميل الأكاديمى، الدافع الأكاديمى، طرق الاستذكار فى حين كانت العلاقة سالبة ودالة عند ٠,٠١ مع القلق الدراسى، وعند ٠,٠٥ مع الاغتراب عن السلطة المدرسية ولم توجد علاقة بين التعاطف من الأب او الأم والانتهازية.

٤- توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة احصائية عند ٠,٠١ بين التوجيه للأفضل من جانب الأب والدافع الأكاديمى وطرق الاستذكار لدى الأبناء، وبين التوجيه للأفضل من قبل الأم والدافع الأكاديمي للطلاب، وكانت العلاقة موجبة كذلك ودالة إحصائيا عند ٠,٠٥ بين التوجيه للأفضل من الأب والميل الأكاديمى، والتوجيه للأفضل من الأم وطرق الاستذكار. ولم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوجيه للأفضل من قبل الأب والأم وكل من القلق الدراسى، التحايل، الاغتراب عن سلطة المدرسة.

٥- توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة احصائية عند ٠,٠١ بين التشجيع من قبل الأم والميل الأكاديمى، ودالة عند ٠,٠٥ بين التشجيع من جانب الأب والميل الأكاديمي للطلاب.

٦- توجد علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة احصائية عند ٠,٠١ بين التشجيع من قبل الأب والأم والاغتراب عن السلطة، وبين التشجيع من قبل الأم والقلق الدراسى لهم. وكانت العلاقة دالة إحصائيا عند ٠,٠٥ بين التشجيع من الأب وكل من القلق الدراسى والتحايل، ولم توجد علاقة بين التشجيع من الأم وتحايل الأبناء.

جدول (٦) قيم الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية كما يدركها الطلاب من قبل الأب والأم، وابعاد مقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستذكار

أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية	مصدر المعاملة	أبعاد مقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستذكار					
		الميل الأكاديمى	الدافع الأكاديمى	طرق الاستذكار	القلق الدراسى	الانتهازية (التحايل)	الاغتراب عن السلطة
الإيزاء الجسدى	الأب	-٠,١٢	-٠,٢٢	-٠,١٤	٠,٠٦	٠,٠٣	٠,١٧
	الأم	-٠,١١	-٠,٢١	-٠,١٩	٠,٠٧	٠,١٢	٠,١٩
الحرمان	الأب	-٠,١٤	-٠,١٦	-٠,١٣	٠,١٦	٠,١٩	٠,٢١
	الأم	-٠,٢٤	-٠,١٧	-٠,٢٠	٠,٢٣	٠,١٨	٠,٢٥
القسوة	الأب	-٠,١٢	-٠,١٤	-٠,١٧	٠,٢٥	٠,١٣	٠,٢٩
	الأم	-٠,١١	-٠,٢١	-٠,٢٢	٠,٣٤	٠,١٥	٠,٢٨
الإذلال	الأب	-٠,٠٧	-٠,١١	-٠,٠٦	٠,١٢	٠,١٧	٠,١٧
	الأم	-٠,١٣	-٠,١٨	-٠,١٥	٠,٢٣	٠,١٨	٠,٢٣
الرفض	الأب	-٠,٠٨	-٠,١٩	-٠,١٦	٠,٠٦	٠,١٤	٠,١١
	الأم	-٠,١٤	-٠,١٨	-٠,١٠	٠,١٤	٠,٠٨	٠,١٩
الحماية الزائدة	الأب	٠,٠٦	٠,٠٥	٠,٠٣	٠,٠٦	٠,١٢	٠,٠٩
	الأم	٠,١٢	٠,٠٤	٠,٠٦	٠,٠٩	٠,٠٨	٠,١٦

تابع - جدول (٦)

أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية	مصدر المعاملة	أبعاد مقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستذكار					
		الميل الأكاديمى	الدافع الأكاديمى	طرق الاستذكار	القلق الدراسى	الانتهازية (التحايل)	الاغتراب عن السلطة
التدخل الزائد	الأب	٠,٠٩	٠,١١	٠,٠٩	-٠,٠١	-٠,٠٥	٠,٠٠
	الأم	٠,١٧	٠,١٩	٠,٢١	٠,٠٢	٠,٠٤	٠,٠٧
الإشعار بالذنب	الأب	٠,٠١	٠,١٤	-٠,٠١	٠,١٥	٠,١٦	٠,١٤
	الأم	٠,٠٠	٠,٠٩	-٠,٠٦	٠,١٨	٠,١٦	٠,١٧
تفضيل الإخوة	الأب	-٠,٢٠	-٠,٢٠	-٠,١٩	٠,١٢	-٠,٠٣	٠,١٥
«النبذ»	الأم	-٠,١٧	-٠,٢١	-٠,١٦	٠,١١	٠,٠١	٠,٠٩
«التدليل»	الأب	-٠,٢٤	-٠,٢٧	-٠,٢٠	-٠,٠٣	٠,٠٠	٠,٠٤
	الأم	-٠,١٧	-٠,٣١	-٠,٢١	-٠,٠٥	٠,٠٢	٠,٠٦

يتضح من الجدول أن :

١- توجد علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة احصائية عند ٠,٠١ بين الإيذاء الجسدى من الأب والأم والدافع الأكاديمى للأبناء، وعند ٠,٠٥ بين الإيذاء الجسدى من الأم وطرق الاستذكار. ولم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الإيذاء الجسدى من الأب والأم والميل الأكاديمى، أو بين الإيذاء الجسدى من الأب وطرق الاستذكار.

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائيا عند ٠,٠٥ بين الإيذاء الجسدى من الأب والأم والاغتراب عن السلطة المدرسية فى حين لم توجد علاقة دالة إحصائيا مع كل من القلق الدراسى والتحايل.

٣- توجد علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة احصائية عند ٠,٠١ بين الحرمان من جانب الأم والميل الأكاديمى للأبناء، وعند ٠,٠٥ مع طرق الاستذكار، والدافع الأكاديمى وعند ٠,٠٥ أيضًا بين الحرمان من قبل الأب والدافع الأكاديمى للأبناء فى حين لم توجد علاقة دالة إحصائيا بين الحرمان من قبل الأب وكل من الميل الأكاديمى وطرق الاستذكار.

٤- توجد علاقة ارتباطية وذات دلالة احصائية موجبة عند ٠,٠١ بين الحرمان من قبل الأب والأم والاغتراب عن السلطة المدرسية والحرمان من قبل الأم والقلق الدراسى وكانت العلاقة دالة عند ٠,٠٥ بين الحرمان من جانب الأب وكل من القلق الدراسى والتحايل، والحرمان من الأم والتحايل .

٥- توجد علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة احصائية عند ٠,٠١ بين القسوة من قبل الأم وكل من الميل الأكاديمى وطرق الاستذكار، وعند ٠,٠٥ بين القسوة من قبل الأب وطرق الاستذكار. فى حين كانت العلاقة غير دالة إحصائيا بين القسوة من قبل الأم والأب والميل الأكاديمى للأبناء. والقسوة من الأم والدافع الأكاديمى للأبناء .

٦- توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة احصائية عند ٠,٠١ بين القسوة من جانب الأب والأم، وكل من

القلق الدراسى والاغتراب عن السلطة المدرسية للأبناء ولم توجد علاقة دالة إحصائيا بين القسوة من جانب الأم والتحايل (الانتهازية).

٧- توجد علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة احصائية عند ٠,٠٥ بين الإذلال من قبل الأم والدافع الأكاديمى للأبناء فى حين لا توجد علاقة بين الإذلال من قبل الأب والدافع الأكاديمى للأبناء فى حين لا توجد علاقة بين الإذلال من قبل الأب والدافع الأكاديمى، أو الإذلال من قبل الأب والأم وكل من الميل الأكاديمى وطرق الأستذكار.

٨- توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة احصائية عند ٠,٠١ بين الإذلال من قبل الأم وكل من القلق الدراسى والاغتراب عن السلطة المدرسية للطلاب. وعند ٠,٠٥ بين الإذلال من قبل الأب والاغتراب عن السلطة المدرسية، والإذلال من قبل الأب والأم وطرق الاستذكار. فى حين لا توجد علاقة دالة بين الإذلال من جانب الأب والقلق الدراسى.

٩- توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة عند ٠,٠٥ بين الرفض من قبل الأب وكل من الدافع الأكاديمى وطرق الاستذكار، وبين الرفض من قبل الأم والدافع الأكاديمى فى حين لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الرفض من جانب الأم وكل من الميل الأكاديمى وطرق الاستذكار، والرفض من جانب الأب والميل الأكاديمى.

١٠- توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة احصائية عند ٠,٠٥ بين الرفض من جانب الأم والاغتراب عن السلطة المدرسية ولم توجد علاقة دالة بين الرفض من الأب والأم والقلق الدراسى والتحايل، والرفض من الأب والاغتراب عن السلطة المدرسية للأبناء.

١١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا عند ٠,٠٥ بين الحماية الزائدة من قبل الأم والاغتراب عن السلطة المدرسية، فى حين لا توجد علاقة ارتباطية بين الحماية الزائدة من جانب الأم والأبعاد الأخرى لمقياس الاتجاهات الدراسية، أو بين الحماية الزائدة من قبل الأب وكل من أبعاد مقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الأستذكار.

١٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية موجبة عند ٠,٠٥ بين التدخل الزائد من قبل الأم وكل من الميل الأكاديمى والدافع الأكاديمى للطلاب، وعند ٠,٠١ مع طرق الاستذكار فى حين لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التدخل الزائد من قبل الأم وابعاد : القلق الدراسى، التحايل، الاغتراب عن سلطة المدرسة ولا بين التدخل الزائد من قبل الأب وكل أبعاد مقياس الاتجاهات الدراسية.

١٣- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الإشعار بالذنب من جانب الأب والأم وكل من الميل الأكاديمى، والدافع الأكاديمى وطرق الاستذكار.

١٤- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية عند ٠,٠٥ بين الإشعار بالذنب من قبل الأم وكل من القلق الدراسى والتحايل، والاغتراب عن السلطة المدرسية كما توجد علاقة دالة احصائية عند ٠,٠٥ بين الإشعار بالذنب من قبل الأب والتحايل بينما لا يرتبط مع القلق الدراسى والاغتراب عن سلطة المدرسة.

١٥- توجد علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة احصائية عند ٠,٠٥ بين النبذ من قبل الأب وكل من الميل الأكاديمى، الدافع الأكاديمى، طرق الاستذكار وكذلك بين النبذ من قبل الأم والميل الأكاديمى وطرق

الاستذكار، ودالة عند ٠,٠١ بين النبذ من جانب الأم والدافع الأكاديمى.

١٦- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين النبـذ من قـبل الأب والأم وكل من القلق الدراسى، التحايل، الاغتراب عن سلطة المدرسة.

١٧- توجد علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة احصائية عند ٠,٠١ بين التـدليل من قـبل الأب والميل الأكـاديمى، والدافع الأكـاديمى للأبناء، وبين التـدليل من قـبل الأم والدافع الأكاديمى وطرق الاستذكار للأبناء. وعند مستوى ٠,٠٥ بين التـدليل من قـبل الأب وطرق الاسـتـذكـار، والتدليل من قبل الأم والميل الأكاديمى للأبناء.

١٨- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التـدليل من قـبل الأب والأم وكل من القلق الدراسى، التحايل، الاغتراب عن سلطة المدرسة.

نتائج الفرض الثانى :

وينص هذا الفرض على :

«توجـد فـروق ذات دلالة احـصـائيـة بين الطلاب المتـفوقين والعاديين فى أساليب المعاملة الوالدية كمـا يدركـهـا الأبناء من جانب الأب والأم والفروق فى صالح الطلاب المتـفوقين وللتـحقق من صحـة هذا الفرض تم حسـاب قيـمـة ت لدلالة الفـروق بين مـتـوسطى درجـات الطلاب المتفوقين والعاديين فى أبعاد اختبار أمبو لأساليب المعاملة الوالدية كمـا يدركـهـا الطلاب من جانب الوالدين وتلخيص النتائج فى جدولى ٧، ٨ .

جدول (٧) نتائج قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطى درجات المتفوقين والعاديين فى أبعاد اختبار أمبو لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركونها من جانب الأب.

م	أسلوب معاملة الأب	متفوقون ن = ٩٠		عاديون ن = ٨٢		قيمة ف ودلالتها	قيمة ت ودلالتها
		م	ع	م	ع		
١	الإيذاء الجسدى	٤,٥٢	٢,٢٢	٥,٨٣	٣,١٧	٢,٠٤	٣,١٦
٢	الحرمان	٥,٨٠	٢,٧٤	٦,٦٥	٢,٨٦	١,٠٩	١,٩٨
٣	القسوة	٦,٩٠	٣,٩٦	٩,٠٨	٥,٨٢	٢,١٦	٢,٩١
٤	الإذلال	٣,٩٣	٢,٧٧	٥,١٢	٣,٤٨	١,٥٨	٢,٤٨
٥	الرفض	٩,٨٣	٢,٤٥	١٠,٩٣	٢,٥٩	١,١٢	٢,٨٩
٦	الحماية الزائدة	١٠,٧٩	٣,٣٣	١١,٦٤	٤,٠٧	١,٤٩	١,٥٢
٧	التدخل الزائد	١٠,١٨	٣,٦٢	٩,٨٤	٣,٧٨	١,٠٩	٠,٦١
٨	التسامح	٩,٤٤	٢,٥٠	٨,٩٧	٢,٨٣	١,٢٨	١,١٥
٩	التعاطف الوالدى	١٠,٦٥	٢,٧٤	١٠,٤٣	٢,٦٧	١,٠٥	٠,٥٤
١٠	التوجيه للأفضل	١٢,٦١	٢,٤٨	١١,٥٥	٢,٧٩	١,٢٧	٢,٦٥
١١	الإشعار بالذنب	٦,٩٩	٢,٧٢	٧,٠٢	٢,٩٦	١,١٨	٠,٠٧

تابع - جدول (٧)

م	أسلوب معاملة الأب	متفوقون ن = ٩٠		عاديون ن = ٨٢		قيمة ف ودلالتها	قيمة ت ودلالتها
		م	ع	م	ع		
١٢	التشجيع	٩,٨١	٢,٩٥	٩,٦٣	٢,٦٧	١,٢٢	٠,٤٢
١٣	تفضيل الأشقاء	٢,٧٠	٢,٨٢	٣,٦٥	٣,٣٢	١,٣٩	٢,٠٢
١٤	التدليل	٣,٩٦	٢,٦٧	٤,١٥	٢,٩٨	١,٢٥	٠,٤٤

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول أن :

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند ٠,٠١ بين الطلاب المتفوقين والعاديين فى كل من: الإيذاء الجسدى، القسوة، الرفض كما يدركونها من قبل الأب والفروق فى صالح المجموعة ذات المتوسط الأصغر (الطلاب المتفوقين).

٢ - وجد فروق ذات دلالة احصائية عند ٠,٠١ بين الطلاب المتفوقين والعاديين فى بعد التوجيه للأفضل من قبل الأب والفروق فى صالح المتفوقين دراسيا.

٣ - توجد فروق ذات دلالة احصائية عند ٠,٠٥ بين الطلاب المتفوقين والعاديين فى كل من الحرمان، الإذلال، النبذ كما يدركونه من قبل الأب والفروق فى صالح الطلاب المتفوقين

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب العاديين فى كل من الحماية الزائدة التسامح التعاطف الإشعار بالذنب التشجيع والتدليل من قبل الأب كما يدركها الأبناء.

جدول (٨) نتائج قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطى درجات المتفوقين والعاديين فى أبعاد اختبار امبو لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركونها من جانب الأم.

م	أسلوب معاملة الأب	متفوقون ن = ٩٠		عاديون ن = ٨٢		قيمة ف ودلالتها	قيمة ت ودلالتها
		م	ع	م	ع		
١	الإيذاء الجسدى	٣,٩٥	٢,١٤	٤,٩٩	٢,٨٢	١,٧٤	٢,٧٤
٢	الحرمان	٥,٢٣	٢,٥١	٦,٣٧	٢,٨٨	١,٣٢	٢,٧٨
٣	القسوة	٥,٨٩	٣,٣٥	٧,٧٦	٣,٦٨	١,٢١	٣,٤٦
٤	الإذلال	٣,٥٢	٢,٧٣	٤,٨٥	٣,١٩	١,٣٧	٢,٩٦
٥	الرفض	٩,٧٤	٢,٥٩	١٠,٢٩	٢,٦٨	١,٠٧	١,٣٨
٦	الحماية الزائدة	١١,٧٠	٣,٥٦	١٢,١٥	٣,٩٨	١,٢٢	١,٣٦
٧	التدخل الزائد	١٠,٨٣	٣,٤٥	١٠,٦١	٣,٣٨	١,٠٤	٠,٨١
٨	التسامح	٩,٥٣	٢,٤١	٩,١٢	٢,٦٤	١,٢٠	١,٨٠
٩	التعاطف الوالدى	١١,٩١	٢,٧٧	١٠,٩١	٢,٧٦	١,٠١	٢,٣٨

تابع - جدول (٨)

م	أسلوب معاملة الأب	متفوقون ن = ٩٠		عاديون ن = ٨٢		قيمة ف ودلالتها	قيمة ت ودلالتها
		م	ع	م	ع		
١٠	التوجيه للأفضل	١٢,٧٠	٢,٣٥	١١,٥٢	٢,٧٤	١,٣٦	٣,٠٣
١١	الإشعار بالذنب	٦,٩٤	٢,٥٤	٦,٩٠	٢,٨٣	١,٢٤	٠,١٠
١٢	التشجيع	٩,٩٢	٢,٨٧	٩,٦٥	٢,٦٧	١,١٦	٠,٦٤
١٣	تفضيل الأشقاء	٢,٤٧	٢,٨٨	٣,٣٩	٣,٠٤	١,١١	٢,٠٤
١٤	التدليل	٣,٧٤	٢,٦٠	٤,٢٨	٢,٩٥	١,٢٩	١,٢٩

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول أن :

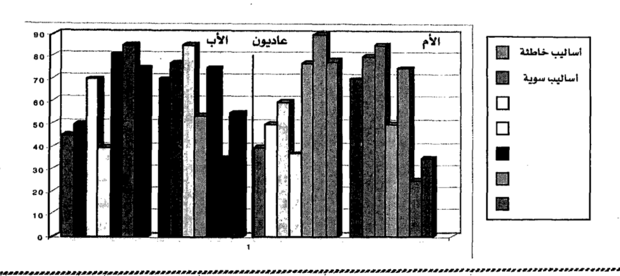
١- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند ٠,٠١ بين الطلاب المتفوقين والعاديين فى كل من: الإيذاء الجسدى، الحرمان، القسوة، الإذلال وعند ٠,٠٥ فى بعد البند من قبل الأم والفروق فى صالح المجموعة ذات المتوسط الأصغر (الطلاب المتفوقين).

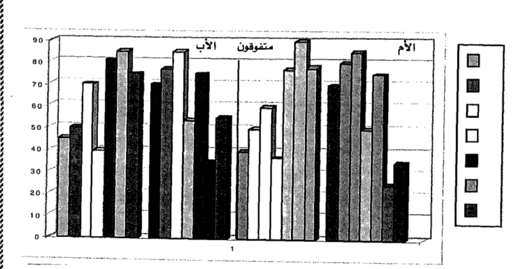
٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند ٠,٠١ بين الطلاب المتفوقين والعاديين فى بعد التوجيه للأفضل وعند ٠,٠٥ فى بعد التعاطف الوالدى كما يدركه الطلاب من قبل الأم والفروق فى صالح الطلاب المتفوقين.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب العاديين فى أبعاد : الرفض، الحماية الزائدة، التدخل الزائد، التسامح الإشعار بالذنب، التشجيع، التدليل كما يدركه الطلاب من قبل الأم.

شكل رقم (١)

توضيحى لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب المتفوقون والعاديون من قبل الأب والأم





نتائج الفرض الثالث ـ وينص هذا الفرض على :

يوجد تأثير دال إحصائيا لكل من مستوى التحصيل (متفوقون ـ عاديون) والجنس (ذكور ـ إناث) والتفاعل بينهما فى تأثير هما المشترك على أبعاد مقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستذكار.

وللتحقق من صحة هذا الفرد تم حساب نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه ذات التصميم العاملى ٢ × ٢ لمستوى التحصيل والجنس والتفاعل بينهما على أبعاد مقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستذكار وتلخيص النتائج فى جدول (٩) وتوضيح نتائج الفروق بين المتفوقين والعاديين على أبعاد المقياس فى الرسم التوضيحى شكل (٢).

جدول (٩) نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه ذات التصميم العاملى ٢×٢ لتفاعل مستوى التحصيل والجنس وتأثيرها المشترك على أبعاد مقياس الاتجاهات وطرق الاستذكار.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودلالتها
الميل الأكاديمى	مستوى التحصيل (أ)	١٢٢١,٨٩	١	١٢٢١,٨٩	١١,٣٥
	الجنس (ب)	٩,٢٥	١	٩,٢٥	٠,٠٩
	تفاعل أ × ب	١٦٥,٠٧	١	١٦٥,٠٧	١,٥٣
	الخطأ	١٨٠٨٩,٥٧	١٦٨	١٠٧,٦٨	–
الدافع الأكاديمى	مستوى التحصيل (أ)	١٢٢١,٨٩	١	١٢٢١,٨٩	١١,٨٨
	الجنس (ب)	٠,٣٥	١	٠,٣٥	٠,٠٠٣
	تفاعل أ × ب	٤,٩٥	١	٤,٩٥	٠,٠٥
	الخطأ	١٧٢٧٤,١٤	١٦٨	١٠٢,٨٢	–
طرق الاستذكار	مستوى التحصيل (أ)	٤٧٣,٧٣	١	٤٧٣,٧٣	٤,٩٠
	الجنس (ب)	٢٣٧,٦٥	١	٢٣٧,٦٥	٢,٤٦
	تفاعل أ × ب	٥,٧١	١	٥,٧١	٠,٠٦
	الخطأ	١٦٢٤٢,٦١	١٦٨	٩٦,٦٨	–

تابع ـ جدول (٩)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودلالتها
القلق الدراسى	مستوى التحصيل (أ)	٦٣٦,٧٩	١	٦٣٦,٧٩	٤,٧٣
	الجنس (ب)	١٦٨٧,٢٥	١	١٦٨٧,٢٥	١٢,٥٣
	تفاعل أ × ب	٥٣,٢٧	١	٥٣,٢٧	٠,٤٠
	الخطأ	٢٢٦٢١,٥٥	١٦٨	٢٢٦٢١,٥٥	ـ
الانتهازية (التحايل)	مستوى التحصيل (أ)	٥١١,٥٠	١	٥١١,٥٠	٦,٥٧
	الجنس (ب)	٨٢,٢٠	١	٨٢,٢٠	١,٠٦
	تفاعل أ × ب	٧,٣٨	١	٧,٣٧	٠,٠٩
	الخطأ	١٣٠٨٤,١١	١٦٨	٧٧,٨٨	ـ
الإغتراب عن سلطة المدرسة	مستوى التحصيل (أ)	٧٦١,٢٨	١	٧٦١,٢٨	٦,٥٣
	الجنس (ب)	٧,٧٤	١	٧,٧٤	٠,٠٧
	تفاعل أ × ب	١٨,٩٥	١	١٨,٩٥	٠,٠١٦
	الخطأ	١٩٥٧٩,٨٤	١٦٨	١١٦,٥٥	ـ

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول:

١ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين الطلاب المتفوقين والعاديين فى بعد الميل الأكاديمى والفروق فى صالح الطلاب المتفوقين.

{م للمتفوقين = ٥٠,٣٨ ، م للعاديين = ٤٨,٥٤}

٢ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى بعد الميل الأكاديمى

٣ ـ لا يوجد تأثير دال إحصائياً لتفاعل مستوى التحصيل والجنس فى تأثيرهما المشترك على الميل الأكاديمى.

٤ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين الطلاب المتفوقين والعاديين فى بعد الدافع الأكاديمى والفروق فى صالح الطلاب المتفوقين.

{ م للمتفوقين =٥٣,٤٩ ، م للعاديين =٤٨,١٤ }.

٥ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى بعد الدافع الأكاديمى.

٦ ـ لا يوجد تأثير دال إحصائيا لتفاعل مستوى التحصيل والجنس فى تأثيرهما المشترك على الدافع الأكاديمى.

٧ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين الطلاب المتفوقين والعاديين فى بعد طرق الاستذكار والفروق فى صالح الطلاب المتفوقين

{م للمتفوقين = ٤٦,١٨ , م للعاديين = ٤٢,٨٤}.

٨ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى بعد طرق الاستذكار.

٩ ـ لا يوجد تأثير دال إحصائيا لتفاعل مستوى التحصيل والجنس فى تأثيرهما المشترك على طرق الاستذكار.

١٠- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين الطلاب المتفوقين والعاديين فى القلق الدراسى والفروق فى صالح الطلاب المتفوقين.

{ م للمتفوقين = ٣٢,٨٩ , م للعاديين = ٣٦,٨٥ } .

١١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين الذكور والإناث فى القلق الدراسى والفروق لصالح الذكور.

{ م الذكور = ٣١,٧١ , م للإناث = ٣٨,٠٧ } .

١٢- لا يوجد تأثير دال إحصائيا لتفاعل مستوى التحصيل والجنس فى تأثيرهما المشترك على القلق الدراسى.

١٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين الطلاب المتفوقين والعاديين فى بعد الانتهازية (التحايل) والفروق فى صالح الطلاب المتفوقين.

{ م للمتفوقين = ٢٦,٠٣ م للعاديين = ٢٩,٤٨ } .

١٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى بعد الانتهازية (التحايل) .

١٥- لا يوجد تأثير دال إحصائيا لتفاعل مستوى التحصيل والجنس فى تأثيرهما المشترك على الانتهازية (التحايل) .

١٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين الطلاب المتفوقين والعاديين فى بعد الاغتراب عن سلطة المدرسة والفروق فى صالح الطلاب المتفوقين.

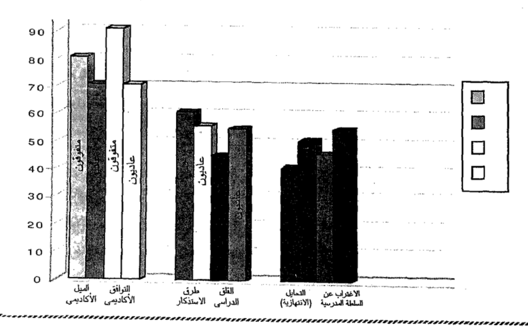
{ م للمتفوقين = ٢٨,٢٦ ,م للعاديين = ٣٢,٤٦ } .

١٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى بعد الاغتراب عن سلطة المدرسة.

١٨- لا يوجد تأثير دال إحصائيا لتفاعل مستوى التحصيل والجنس فى تأثيرهما المشترك على بعد الاغتراب عن سلطة المدرسة.

هذا ويمكن توضيح الفروق بين الطلاب المتفوقين والعاديين فى أبعاد مقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستذكار من خلال الرسم التوضيحى الآتى:

شكل (٢) رسم توضيحى لأبعاد مقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستذكار لدى الطلاب المتفوقين والعاديين



تفسير نتائج الدراسة :

أولا - نتائج الفرض الأول : حيث يتضح من الجدولين (٥، ٦) أن هذه النتائج تحقق بدرجة كبيرة صحة الفرض الأول فأساليب المعاملة الوالدية السوية كالتسامح والتعاطف والتوجيه للأفضل والتشجيع من قبل الأب والأم ترتبط إيجابيا بالميل الأكاديمي والتوافق الدراسي وطرق الاستذكار الصحيحة كما ترتبط سلبيا بكل من القلق الدراسي والتحايل والاغتراب عن السلطة وهذا يعني أن الأساليب السوية من قبل الأباء والأمهات تنعكس إيجابيا على حب الأبناء للتعليم فتثير نشاطهم وتحفز همتهم وتجعل العمل المدرسي من الأعمال المشوقة لهم كما تزيد لديهم درجة الإصرار والمثابرة والرغبة القوية في بذل الجهد لعمل ما يتوقعه الوالدان والمعلمون والمسئولون بالمدرسة كما تشجع الأبناء على اكتساب مهارات وأساليب استذكار جيدة وحسن استغلال الوقت وما يملكه من قدرات إلى أقصى درجة ممكنة كما تسهم بدورها في خفض القلق الدراسي وتزيد من درجة الثقة بالنفس وتزيد من إيمان الطالب بقدراته وتوقعاته بتحقيق أمال وطموح معلميه ووالديه فيه ولا تجعله يفكر في مداهنة أو خدع أو تملق المعلم لأنه لم يتعود على ذلك مع والديه وتجعله يشعر بالرضا والقبول بالقواعد والنظم المدرسية لكونه أكثر اتفاقا لمهارات التواصل الإنساني والأكاديمي اللازمة للنجاح في دراسته.

أما الأساليب الخاطئة كالإيذاء الجسدي والحرمان والقسوة والإذلال والإشعار بالذنب والرفض والتدخل الزائد كلها عوامل خاطئة قد ترتبط سلبيا بحب التعلم والتكيف الدراسي وعادات الاستذكار السرية كما ترتبط إيجابيا بكل من القلق الدراسي والتحايل على المعلم والاغتراب عن سلطة المدرسة وهو ما يعني أن الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء تؤثر سلبيا على أدائهم للمناخ المدرسي. وتخفض من درجة استمتاعهم بالعمل الأكاديمي واهتمامهم بما يكلفون به من واجبات ولا تجعلهم يسعون لاستغلال الوقت فهم لا يعملون لتحقيق أمنيات آبائهم وأمهاتهم الذين يتصفون معهم بالقسوة والحرمان كما لا يسعون إلى تحقيق أمنيات معلميهم فيهم لانهم في نظرهم صورة أخرى من الأب أو الأم المتسلط القاسي وهم كذلك لا يهتمون باكتساب مهارات دراسية جيدة وينصرفون إلى أعمال غير الأعمال المدرسية يشبعون من خلالها حاجاتهم للحب والحنان التي افتقدوها بسبب قسوة الوالدين كما تؤدي هذه الأساليب الخاطئة إلى فقد الثقة في النفس والخوف الشديد من الفشل الأمر الذي يؤدي في حد ذاته إلى الفشل في النهاية حيث يكون الفشل في الامتحانات فرصة للوالدين القاسيين لزيادة قسوتهما وهو ما يخلق في نفسه الهلع والرعب من الامتحان ويشغل تفكيره بالنتيجة وما يترتب عليها قبل أن يشغل تفكيره بالامتحان ذاته وكيف يؤدي فيه على احسن وجه كما يرتبط الحرمان والإذلال والإشعار بالذنب من قبل الوالدين إيجابيا بأسلوب التحايل والتملق وخداع المدرس للحصول على مكاسب خاصة من جانب المعلمين ويبذل الطالب في سبيل ذلك الكثير من الجهد للحصول على درجة مرتفعة خوفا من ردود أفعال الوالدين من ناحية أو لأنه تعلم ذلك كوسيلة دفاعية للتحايل على ما يتعرض له من قبل الابوين من ناحية أخرى كما أن هذه الأساليب ترتبط ايجابيا بالاغتراب عن سلطة المدرسة فتوجد لديهم شعور بالرفض والانفصال عن الزملاء فيشعرون بالوحدة وعدم الرغبة

فى الاشتراك فى المناسبات كما تجعلهم أكثر خروجا على القواعد والأنظمة التى حددتها المدرسة وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من سهام الحطاب (١٩٧٦) من أن الطالب الذى لا ينعم بالحياة الأسرية السليمة كان أقل رضا عنها ودراسة فادية داوود (١٩٧٩) التى وجدت علاقة ارتباطيه موجبة بين الاتجاهات الوالدية السوية والتوافق الدراسى والأكاديمى للطلاب ودراسة ستينبرج والمن (١٩٨٦) من أن علاقة الوالدين بالابن تؤثر فى درجة ميلة وتفضيله للمدرسة أما نتائج الفرض الثانى كما يوضحها الجدولان (٧، ٨) فأنها تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين والعاديين فى كل من : الإيذاء من قبل الأب والتعاطف من قبل الأم والفروق فى صالح الطلاب المتفوقين وحيث أن الممارسات الوالدية أمر سابق حتى على دخول الأبناء للمدرسة وحيث أن الطلاب يبدون وجهة نظرهم عن علاقتهم بوالديهم منذ صغرهم كما يبدونها كما تمارس الآن فان أساليب المعاملة الوالدية ترتبط بالتحصيل الدراسى للأبناء وتؤثر فيه تأثيرا واضحا حيث يتضح ذلك من خلال الفروق بين الطلاب المتفوقين والعاديين فالطلاب المتفوقون اكثر إدراكا لحسن التوجيه من قبل الأبوين معا والتعاطف من قبل الأم عن الطلاب العاديين وفى الوقت ذاته فهم أقل إدراكا للأساليب الخاطئة كالإيذاء الجسدى والحرمان والقسوة والإذلال والنبذ من قبل الأبوين والرفض من قبل الأب عن الطلاب العاديين ويرى الباحث أن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل علاقة تأثير وتأثر يمكن تفسيرها فى ضوء ما يسميه بنظرية العجلة الدائرة Wheel Theory فالمستوى المرتفع والتوجيه للأفضل من قبل الوالدين والذى يساعد بدوره على زيادة المستوى التحصيلى فى حين أن التحصيل المنخفض قد يزيد من درجة القسوة والحرمان والإذلال والرفض من قبل الوالدين ويؤدى ذلك بدوره لتدنى مستوى التحصيل وهكذا تدور العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل فى دائرة مفرغة إما موجبة الاتجاه فى حالة الأساليب السوية أو سالبة الاتجاه فى حالة الأساليب اللاسوية وتتسق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة كل من : هيليارد وروث (١٩٦٩)، نوتل ونوتل (١٩٧٦) محمد عبد الغفار (١٩٧٥). تيد سكور وبرادلى (١٩٨٠) دارلنج (١٩٨٧)، فيلدمان ووينتنزل (١٩٩٠) والتى اتفقت جميعها على أن أدراك الطلاب المتفوقين للمناخ الأسرى وأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأباء يكون أفضل من أدراك الطلاب العاديين والمتأخرين دراسيا أو أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين الأساليب السوية والتحصيل وعلاقة سالبة بين الأساليب اللأسوية والتحصيل الدراسى لدى الطلاب فى مراحل تعليمية متباينة.

وأخيرا أوضحت نتائج الفرض الثالث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين والعاديين فى جميع ابعاد مقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستذكار وهى : الميل الأكاديمى، التوافق الأكاديمى، طرق الاستذكار، القلق الدراسى، التحايل، الاغتراب عن السلطة المدرسية والفروق فى صالح الطلاب المتفوقين دراسيا وهذا يعنى أن الطلاب المتفوقين أكثر حبا للتعلم وأكثر رضا ودافعية آلية، فالأعمال المدرسيةتشغل كل اهتمامهم وهم أكثر ارتيادا للمكتبة وحلا للأسئلة والمسائل الصعبة فى دروسهم ويستمعون بالعمل الشاق فى سبيل النجاح ولديهم مستوى طيب من الإصرار والمثابرة وتوجه قوى للنجاح فى الأعمال الأكاديمية بصرف النظر عن الوقت والجهد الذى

يبذل فى سبيل ذلك كما انهم يتبعون اسلوبا للعمل يتميز بالنظام والدقة وحسن التخطيط والإعداد والمنطقية والترتيب عن غير المتفوقين ولديهم مهارات وأساليب استذكار جيدة تساعدهم على استغلال الوقت لاقصى درجة ممكنة كما انهم اكثر ثقة بأنفسهم وإيمانا بقدراتهم وأقل خوفا من الامتحانات أو الفشل عن العاديين وهم اكثر استقامة وأقل تحايل فلا يلجأون إلى حيل أو سائل غير شريفة لزيادة درجاتهم بل يحققون مستواهم المتفوق دون أية مساعدات خاصة من المعلمين ودون أن يكون للآخرين أى دور فى الحصول على درجات لا يستحقونها كما انهم اكثر رضا وقبولا بالقواعد المدرسية وأكثر اشتراكا فى المناسبات والأنشطة المدرسية وأكثر التصاقا بمعلميهم وتفهما لهم والاداريين فى المدرسة وتتفق هذه النتائج مع النتائج التى توصل إليها الباحث أثناء حسابه لصدق الاختبار على البيئة المصرية كما تتفق مع نتائج دراسة كل من أرليك (١٩٧٠) حامد زهران وآخرون (١٩٧٨) وجابر عبد الحميد وآخرون (١٩٨٥) السيد زيدان (١٩٨٩) من أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين دراسيا والعاديين والمتأخرين فى أبعاد مقياس الاتجاهات الدراسية وعادات الاستذكار والفروق فى صالح الطلاب المتفوقين رغم أن الأداة التى استخدمتها هذه الدراسات غير الأداة التى استخدمها البحث الحالى فيما عدا بعدى حب التعلم (تقبل التعلم) وطرق الاستذكار.

كما أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين الجنسين فى القلق الدراسى والفروق فى صالح الذكور بمعنى أن الإناث أكثر قلقا من الذكور فيما يرتبط بالنواحى الأكاديمية وأكثر مهمومية وقلقا بخصوص الأعمال والامتحانات المدرسية ويرجع ذلك إلى طبيعة الثقافة التى تحث الأولاد دائما للحصول على درجات أعلى للالتحاق بالمرحلة الثانوية ثم الجامعية وهو ما يجعل الأولاد أكثر رغبة فى إرضاء الوالدين والمعلمين من ناحية وزيادة مستوى الطموح الأكاديمى لديهم من ناحية أخرى فى الوقت ذاته مما يجعلهم أكثر انشغالا بالامتحانات وأكثر خوفا من الفشل فيها فى حين لا توجد فروق بين الجنسين فى الأبعاد الأخرى لمقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستذكار ولا يوجد تأثير دال إحصائيا لتفاعل الجنس ومستوى التحصيل على هذه المتغيرات.

خاتمة الدراسة :

فى خاتمة هذه الدراسة يقدم الباحث بعض التوصيات التى تفيد القائمين على العملية التربوية سواء فى المنزل أو المدرسة على تحقيق أفضل مستوى ممكن :

أ - فى مجال البيئة المنزلية والأسرية :

١ - تبصير الوالدين باستعدادات الأبناء وحاجاتهم ومشكلات ومطالب نموهم.

٢ - تنمية إدراك الآباء بخطورة الدور القائمين به على النواحى النفسية والسلوكية لأبنائهم

٣ - إرشاد الآباء إلى الأساليب الصحيحة لمعاملة الطفل وتجنب الأساليب الخاطئة على اعتبار أنها تؤثر على كل مظاهر النمو وأنماط سلوك الأبناء وليس مستواهم التحصيلى فقط.

٤ - توثيق الاتصال بين الأسرة والمدرسة لمتابعة إنجازات الأبناء ووقوف الآباء على المستوى التحصيلى ومشكلات الأبناء فى المدرسة أول بأول.

ب ـ فى مجال البيئة المدرسية :

١ ـ غرس وتنمية حب التعليم والميل له فى نفوس الأطفال من الصغر حتى يشبون على ذلك ويبذلون أقصى طاقة ممكنة ويتفوقون فى دراستهم.

٢- مساعدة الطلاب على تنظيم أوقات الاستذكار وأوقات الفراغ وحسن استغلالها بالكيفية التى تفيده فى المجالات المختلفة وإكسابه من الصغر عادات استذكار صحيحة.

٣- عدم استخدام الامتحانات كوسيلة إرهاب للطلاب ومناقشة أسباب ضعف المستوى التحصيلى للطلاب ومعالجة هذه الأسباب بطرق فعالة تربويا.

٤- تعليم الطلاب الاستقامة فى علاقتهم بمعلميهم وعدم السماح لهم بالتحايل أو الخضوع لهم إذا ما حاولوا ذلك مع معلميهم ومناقشة مثل هذه الأمور بين الطالب والمعلم أو الأخصائى النفسى .

٥- تحسين المناخ المدرسى من خلال تقوية العلاقة بين الطلاب والمعلمين وإدارة المدرسة حتى يشعر كل طالب انه عضو فى مجتمع متماسك يجد فيه الرفقه والشعور بالأمن ويشبع حاجاته الخاصة.

٦- الاهتمام بالطلاب المتفوقين بإعتبارهم فئة خاصة لها مشاكلها وباعتبارهم فئة متميزة عقليا وإعدادهم بطريقة تمكن المجتمع من الاستفادة منهم مستقبلا إلى أقصى حد ممكن.



المراجع العربية

١- أحمد زكى صالح : إختبار الذكاء المصور (كراسة التعليمات) - النهضة المصرية، القاهرة (١٩٨٧).

٢- جابر عبد الحميد جابر : دراسة مقارنة لعادات المراهقين القطريين وغير القطريين واتجاهاتم نحو الدراسة. مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، مج٧ ج٢ قطر ١٩٨٤.

٣- جابر عبد الحميد واخرون : بعض العوامل المرتبطة بالتخلف والتفوق الدراسى فى المرحلة الثانوية بقطر (فى) بحوث ودراسات نفسية مركز البحوث التربوية جامعة قطر- قطر ١٩٨٥.

٤- حامد زهران وآخرون : التخلف الدراسى فى المرحلة الابتدائية دراسة مسحية فى البيئة السعودية - كلية التربية بمكة المكومة، مركز البحوث التربوية مكة، السعودية ١٩٧٨.

٥- سهام أحمد الحطاب : بعض المتغيرات التى ترتبط بالرضا عن المدرسة عند طلبة وطالبات المدارس الثانوية - رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة الأزهر ١٩٧٦.

٦- السيد عبد القادر زيدان : عادات الاستذكار فى علاقتها بالتخصص ومستوى التحصيل الدراسى فى الثانوية العامة لعينة من طلاب كلية التربية جامعة الملك سعود المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس فى مصر- الجمعية المصرية للدراسات النفسية - القاهرة ١٩٩٠.

٧- عماد الدين سلطان (وآخرون) : دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسى فى المدرسة الابتدائية (فى) جابر عبدالحميد : دراسات فى علم النفس التربوى عالم الكتب- القاهرة - ١٩٧٩.

٨ - فادية محمود داوود : دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية وتقبل الذات وتقبل الآخرين والتوافق الدراسى لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المدارس الإعدادية - رسالة ماجستير (غير منشورة) - كلية البنات الإسلامية - جامعة الأزهر- ١٩٧٩.

٩- محمد عبد القادر عبد الغفار : اثر الاتجاهات الوالدية على التحصيل المدرسى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٧٥.

١٠- محمد عبد العزيز عطيه العلاف : دراسة لبعض العوامل النفسية المرتبطة بكل من التأخر و التفوق بالمدرسة الابتدائية - رسالة ماجستير (غير منشورة) - كلية التربية - جامعة الأزهر ١٩٧٦.

١١- محمد السيد عبد الرحمن، و ماهر مصطفى المغربى: اختبار أمبو لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء (فى) محمد السيد عبد الرحمن : أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها العصابيون و الذهانيون و الأسوياء - مجلة كلية التربية - جامعة الزقازيق ملحق العدد التاسع السنة الرابعة مايو ١٩٨٩.

١٢- محمد السيد عبد الرحمن : مقياس الاتجاهات الدراسية وطرق الاستذكار (كراسة التعليمات) الدار الشرقية للنشر والتوزيع - القاهرة - ١٩٩٢.

المراجع الأجنبية

13- **Darling, N.:** The Influence Of parental challenge and support on adolescents "academic achievement, Paper Persented at the annual Convention of the America Psychological association, 95 th, New York, NY, August 1987.

14- **Erlick, A.C.High School in 1970 :** A study of the student - School Relationship-Purdue Univ.Purdue opininon Panel, Vol. 29 No, 2 Apr.1970.

15- **Feldman, S.S.& Wentzel, K.,** Relations among family interaction Patters classroom self-estrain and academic achievement in readolescent boys.Journal of Enducationl Psychology Vol. (82), No (4) 1990.

16- **Hilliard, T & Roth, R.,** Maternal attitudes and the nonachivement System .Personal and guidance journal, No.47, 1969, PP: 424-428.

17- **marlinez, P.E.:** The home environment and academic achirvement: There is a conrrelation, EDRS.price, plus postage, New Maxico, Nov.1981.

18- **Nuttal, R.L :** and Other : Family backgroud, parent child Relatioship and academic achievement among Puerto Rico Junior and senior High school student.Report No٤.: student of Factors affecting student achievement, Bosten coll .Mass. Inst Of Human scieces, 1989.

19- **Nuttall R.L:** Do the fastors affecting academic achievment Diff er by The socio - Economic secondary school Sample, final Report. Bosten coll chestnut Hill, Mass.Inst.of Human science June 1992.

20- **Nuttall, E. V & Nuttall, R. L., :** parent child Relationships and effective academic Motivation. paper presented at the annual meeting of the American Educational recearch association, san Francisco, California, April 1976.

21- **Steinbgerg, L. & Elmen, J. D.:** Adolescent responsibility parent- child Relations, and schools, Madison, WI. 1986.

22- **Tedesco, L. & Bradlery, R. H.:** Early home experience classroom Social competence and academic achievement, paper presented at the annual convention of the american psychological association, 88 th, Montreal Quebec. Canada, Sep. 1-5, 1980.

دراسة نفسية للكشف المبكر عن البـدايات السلوكيـة للانحـراف وتعاطى المخدرات لدى المـراهقـين

د. مصطفى عبدالباقى عبدالمعطى

جامعة عين شمس

مقدمة

استخدم الإنسان الرسوم منذ القدم، ونجد هذا مسجلاً على جدران المعابد والكهوف، وما خلفته الحضارة الفرعونية، حيث كانت الرسوم هى اللغة التى يعبرون بها، حتى أن اللغة الهيروغليفية هى ذاتها عبارة عن رسوم، ومن المعروف أن اللغات القديمة كانت تعبر عن أفكارها بلغة مرسومة فى الوقت الذى تعبر فيه اللغات الحديثة عن أفكارها بالكلمات.. والرسوم من حيث هى لغة إنما هى لغة بدائية يعبر من خلالها الإنسان عن أفكاره، وأحاسيسه، ومشاعره، وأفعاله، ومعتقداته الدينية، وهذا مسجل من خلال النقوش الخاصة بالفراعنة فى المعابد..

ان المجتمعات البشرية تعانى من مشكلة خطيرة تهدد امن افرادها وتتسبب فى ايجاد عدة ظواهر مرضية نفسية واجتماعية ينتج عنها معاناة قاسية للفرد والمجتمع، هذه المشكلة تتمثل فى سهولة ميل المراهقين إلى تقليد السلوكيات الدخيلة والتعنت مع الآباء والمربين ويزداد هذا السلوك حتى يصل الى ذروة الخطر فيتعاطى المواد المخدرة الغير مصرح باستخدامها شرعيا وصحيا وقانونيا، مما يهدد استقرار ومستقبل الأفراد والأسر والدول وقد أشارت مختلف الأجواء المعاصرة ونتائج بعض البحوث بأن هذه الظاهرة تزداد بمرور الوقت، ويحدد الباحث مفهوم السلوك المنحرف أو ما يسميه بالسلوك المرضى بأنه هوكل سلوك غير مرغوب فيه وفقا لمجموعة من المعايير والقيم وهو كل سلوك ضار بسلامة الفرد والآخرين. ويرى الباحث أن هذا السلوك متعلم وموجه وهادف يحاول به الفرد التغلب على إحساسه بالفشل أو البحث عن الشعور بالانتماء أواظهار قدرة الذات وأحيانا يهدف لعقاب الذات والآخرين.

ولعلنا نتفق على أن من أخطر أوجه السلوك المنحرف هو تعاطى المخدرات الذى نلاحظه فجأة على أبنائنا دون سابق إنذار أو وجود مؤشر يجعلنا ندرك أن الابن بطريقه إلى الدخول فى مشكلة انحراف او تعاطى مخدرات، وقد قام الباحث بالاطلاع والدراسة حول وجود مقياس يسهم فى الكشف المبكر لتعرض الأبناء واستعدادهم للانحراف والإدمان وفى حدود علم الباحث لا يوجد مقياس يهدف لهذا الغرض.

لذا قام الباحث بهذه الدراسة التى تهدف إلى تصميم مقياس يساعد على الكشف المبكر عن درجة تعرض الأبناء للانحراف وتعاطى المخدرات فى دراسة مقارنة بين مجموعة أبناء ليس لهم خبرة تعاطى المخدرات ومشهود لهم بحسن السلوك ومجموعة أخرى مماثلة فى السن والجنس والمستوى التعليمى والاقتصادى ولكن لهم خبرة فى الإدمان والانحراف وتم ضبطهم وإصدار أحكام عليهم نظرا لهذا السلوك، وذلك بهدف التعرف على البدايات السلوكية المبكرة ذات الصلة الوثيقة بالانحراف والادمان مما ييسر لنا فهما أعمق للتفكير ونزوع الأبناء للانحراف مبكرا حتى نوفر لهم سبل الوقاية والدفاع النفسى والاجتماعى المناسب لتقوية مقاومتهم للانحراف وتجنيبهم أهوال تجريب تعاطى المخدرات..

فالمخدرات DRUGS مادة قوية تحدث تأثيراً مهدئاً أو مبلدا للحواس وفى هذه الحالة من التأثير توصف من قبل الأطباء للمرضى، ولكن البعض يتعاطى المخدرات بأنواعها لإحداث مشاعر وأحاسيس مؤقتة زائفة من النشاط والإثارة والسعادة والارتياح وذلك عن طريق التدخين أو الحقن أو الاستنشاق ولكن سرعان ما يصبح مستخدمو المخدرات معتمدين عليها جسدياً ونفسياً، وعندما يصبح الجسم قادرا على احتمال أثر جرعة العقاقير المخدرة وتصبح الجرعات غير مؤثرة فإن مستخدميها يحتاجون إلى تناول جرعات أكبر لإحداث التأثير المطلوب وفى هذا ما يوضح كيف يصبح العديد من مستخدمى المخدرات مدمنين. ذلك لأن استخدام المزيد من المخدرات يؤدى إلى الاعتماد عليها وهو ما يسمى بالإدمان ADDICTION ويمكن أن تؤدى الجرعات الكبيرة من المخدرات إلى غيبوبة وأحيانا إلى الوفاة...

وتشير التجربة الواقعية أن الإقلاع المفاجىء عن تعاطى المخدرات يسبب أعراضا مزعجة خطيرة على المدمن،

وعملية الشفاء التام من إدمان المخدرات لا تكون بنسبة نجاح عالية حتى الآن إذ أن معدل الانتكاس يبلغ نسبة عالية جدا ويشكل ظاهرة أصعب من الإدمان نفسه فهو أخطر على حياة المدمن، وبما أن الوقاية خير من العلاج فقد اهتم الباحث فى هذه الدراسة بتحديد بعض الظواهرالسلوكية الشائعة لدى المنحرفين ومتعاطى المخدرات بحيث يكون منها أداة تشير لدرجة التعرض للانحراف وذلك بهدف الكشف المبكر لتعرض الأبناء للانحراف النفسى والسلوكى وبالتالى لتعاطى المخدرات وذلك بغرض وقايتهم مبكرا من الدخول فى هذا الطريق والتدهور فيه...

مشكلة البحث :

المخدرات خطر داهم قادم لتدمير كل العالم وكل الدول غنيها وفقيرها، وحسب إحصاء منظمة الصحة العالمية فان نسبة مدمنى المخدرات فى العالم اكثر من خمسين مليون شخص. وهذه النسبه آخذة فى الزيادة أكثر من ذلك إذا لم نواجه البلاء بكل الوسائل والطرق ونحد من انتشاره لأن المشكلة الآن ليست فى وجود المخدرات بل فى انتشارها السريع واقتناع بعض الشباب والمراهقين باستخدامها. ولقد تفاقمت مشكلة المخدرات فى السنوات الأخيرة وأصبحت مشكلة عالمية تشغل المسئولين والأجهزة المعنية محليًا ودوليًا، والمعضل فى الأمر أن المخدرات تسببت فى مشاكل أخرى مثل الفقر والتسول والزنا واللواط وأنواع الجريمة المختلفة مما يؤدى إلى تفكك الأسر والمجتمعات وانهيار الصحة العامة للفرد والمجتمع، وانتشار ظواهر الانحراف بصوره المختلفة..

ولما كان سلوك التعاطى هو سلوك متعلم موجه قد يهدف للبحث عن الإحساس بالنجاح أو التغلب على الفشل وهو سلوك يلجأ اليه بعض الأفراد عند فشلهم فى استخدام الأسلوب الأمثل للتغلب على هذه الأحاسيس فهو سلوك تعويضى بديل لإشباع حاجة الفرد إلى خفض القلق او الخوف أو الإحساس باللذة والنشوة والإثارة أو الشعور بالقدرة على المواجهة..

تعتبر مشكلة تعاطى المواد المتعددة للمخدرات من المشكلات النفسية الاجتماعية الخطيرة التى تؤثر على المجتمع بصفة عامة وعلى الفرد بصفة خاصة بما يترتب عليها من آثار نفسية واجتماعية واقتصادية سيئة، وتكمن خطورة هذه المشكلة فى أنها تنتشر لدى الأبناء الذين يمثلون قوة بشرية أساسية فى المجتمع، كما تكمن خطورة هذه المشكلة أيضا فى انه لم يعد الفرد يتعاطى عقاراً واحداً بل أصبح يتعاطى أكثر من عقار فى الوقت ذاته مما دعا الباحث الى دراسة هذه الفئة من المتعاطين والذين صدر عليهم أحكام نظرا لتعاطيهم المخدرات..

ويمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤلات التالية :

١- ما هى أبرز خصائص البدايات الإدمانية النفسية والسلوكية السائدة لدى المنحرفين ومتعاطى المخدرات؟

٢- ماهو الاتجاه السلوكى السائد لدى الأبناء ذوى مشكلات الانحراف والإدمان؟

٣- هل توجد فروق جوهرية بين الأبناء المنحرفين المتعاطين وبين غير المتعاطين على مقياس أعد لتحديد درجة التعرض للانحراف وتعاطى المخدرات؟

٤- ما هى دلالة هذه الفروق؟

أهمية البحث :

تعد ظاهرة الانحراف السلوكى وتعاطى المواد المخدرة للأبناء من الأخطار المدمرة لكيان الفرد وتصدع الأسرة التى هى نواة المجتمع، وهذا النوع من الخطر آخذ فى الانتشار بين المراهقين بشكل خاص - ومازال - وهو ما يعد كارثة لأى أسرة وبالتالى لأى مجتمع، ومثل هذه الأسر والمجتمعات التى أصيبت فى أبنائها بانتشار الانحراف السلوكى وتعاطى المخدرات تكون قد خسرت استقرارها وآمالها فى الحاضر والمستقبل بل هى تتصدع وتنهار بمرور الوقت. وإذا كانت ظاهرة تعاطى المخدرات قد باء علاجها فى أغلب الحالات بالفشل، فإن الأمر قد يبدو مختلفا مع الأبناء المعرضين للانحراف والتعاطى ذلك لأنهم مازالوا فى مرحلة يمكن خلالها أن نقدم لهم يد العون بشكل مؤثر يسمح لهم بالتحول والنمو على نحو سليم وقدر كاف من الوعى والقدرة على الدفاع عن النفس ضد التعرض للانحراف والتعاطى وهذا الأمر يتطلب منا الوقوف على مظاهر السلوك المرضى عند الأبناء لتقويمه وهوما لا يقل أهمية عن رعاية السلوك السوى وتنميته وإن لم يكن فهو يفوقه أهمية، خاصة أن البدايات الأولى لسلوك التعاطى والميول الإدمانية تظهر عادة فى سن المراهقة، وهى المرحلة التى يلعب فيها التنافس والرغبة فى لعب دور الكبار ومحاولة الظهور بتقليد بعض الشخصيات مما له الأثر الكبير فى بداية تجريب سلوكيات الانحراف والتعاطى.

تكمن أهمية البحث فى كونها دراسة استطلاعية تلقى لنا الضوء على العديد من البدايات النفسية والاجتماعية التى ترتبط بسلوك الانحراف وتعاطى المخدرات للتعرف على طبيعة مكونات هذا السلوك وبدايته الأولى، بما قد يتيح لنا قدرا ما من الوقاية المبكرة بهدف الحد من زيادة المشكلة وإتفاقمها لدرجة يصعب التعامل معها أو علاجها، ويصبح أجيال الغد محكوما عليهم التعرض بدرجة كبيرة إلى الإصابة بالانحراف وتجربة تعاطى المخدرات وما يصاحب ذلك من أضرار وآثار مدمرة فى عديد من النواحى. وإن إهتمام البحث الحالى بدراسة هذه المرحلة الحرجة يعد ذا أهمية خاصة، نظرا لما تمثله هذه المرحلة من أهمية فى تكوين شخصية الفرد.. فهى المرحلة التى يكون فيها الفرد على قدر كبير من المرونة والقابلية للتعلم، بما يسمح للقائمين عليه من تلقينه ما يراد تعلمه وإكتسابه أنماطا من السلوك السوى وتدريبه لفترة كافية على إتباع القيم والعادات والاتجاهات التى تجعله أكثر تقبلا من المجتمع، فهى مرحلة يتحدد وفقاً لها ما إذا كان دور الفرد فى المستقبل دوراً إيجابيا فى بناء نفسه وله اتجاه مع المجتمع أم سيكون ضد المجتمع ANTISOCIAL.

كما أن للبحث اهمية تطبيقية تتمثل فى نتائجه التى ستفتح الباب لمزيد من الدراسات الميدانية للتعرف على أنواع وأشكال أخرى من البدايات والميول الإدمانية لدى افراد اخرين من المجتمع وإلى فئات عمرية أخرى. لتحديد حجم هذه البدايات وطبيعتها وآثارها النفسية والصحية والاجتماعية التى تصيب افراد المجتمع. بالاضافة إلى إمكانية استخدام النتائج فى وضع الخطط العلاجية والوقائية لمواجهة هذه المشكلة بما قد يمنع استفحالها..

يستمد هذا البحث أهميته من عدة أبعاد هى :

١- ندرة البحوث العربية التى تناولت دراسة البدايات والسلوكية النفسية أو الاجتماعية التى تسهم فى الكشف المبكر لحالات تعرض الأبناء للانحراف وتعاطى المخدرات..

٢- يعتبر هذا البحث من أوائل البحوث التى تناولت هذه الظاهرة من هذه الناحية.. ومن ثم فالبحث قد يقدم اضافة ويجيب على بعض التساؤلات المهتمة بمشكلة تكون البدايات الإدمانية..

٣- الاستفادة التطبيقية من نتائج البحث واستخدامها فى مجال الوقاية النفسية والاجتماعية ومجال الإرشاد النفسى للفرد والأسرة بعامة ولمن لهم اهتمام أومشكلة مع الإدمان..

أهداف البحث :

تتحدد أهداف البحث فى الآتى :

١- التعرف على البدايات السلوكية السائدة لدى المدمنين والتى قد تسهم فى الكشف المبكر للانحراف والإدمان.

٢- التعرف على طبيعة تأثير بعض المواقف على خضوع الفرد ومسايرته للانحراف وتعاطيه للمخدرات.

٣- التعرف على أفضل الظروف النفسية والاجتماعية الوقائية والعلاجية التى قد تسهم فى تجنب وقوع الأبناء فى الانحراف والإدمان.

٤- المقارنة بين الجنسين والتعرف على مستوى تعرض كل منهما للانحراف وتعاطى المخدرات.

٥- تحديد اتجاه دلالة الفروق بين الأبناء المنحرفين المتعاطين وبين الأبناء غير المنحرفين وغير المتعاطين.

الإطار النظرى لمفاهيم البحث :

يعرف الباحث أهم المفاهيم التى وردت فى هذه الدراسة وهى :

١- العوامل النفس اجتماعية :

هى الوسط الذى يتحرك فيه الفرد ويؤثر فى تشكل ونمو شخصيته وتحديد حيل دفاعه النفسى عن طريق نوع التربية والضغوط والمطالب التى تسود فى البيئة الاجتماعية التى يعيش فيها والتى تربى فيها الفرد وشكلت سمات شخصيته سواء كانت سوية أوغير سوية. (١٠ - ١٣١).

٢- المخدرات :

هى مادة كميائية تسبب النعاس أو غياب الوعى المصحوب بتسكين الآلام.. (٩:٣) وهى مجموعة من المواد التى تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبى ويحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك (١٤:١٧).

٣- الإدمان :

هو حالة نفسية وأحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحى مع العقار ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوكية مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة فى تعاطى العقار بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التى تنتج عن عدم توفره (٩:٢).

أو هو حالة تسمم مزمنة ناتجة عن استعمال متكرر للمخدر (٢٢:٥).

٤- المدمن :

هو الفرد الذى تعود على تعاطى مادة مخدرة بأى صورة من صور التعاطى بحيث ينتج عن الإفراط فى التعاطى تبعية نفسية أو جسمية أو كلاهما (٢٨: ٥) .

هو الذى يتعاطى المخدرات أو الخمور بشكل دائم وفى أقصى الحالات تحت إلحاح شديد وضغط نفسى وعضوى بحيث يصبح ذلك مرضا : (٤: ٣٨) .

ويعرف الباحث المدمن بأنه الشخص الذى يتناول المخدرات ويتعود عليها ولا يستطيع التخلى عنها ويجد الارتياح الجسدى فى تعاطيها ..

الانتكاسة : Relapce

هى عودة العلة للمريض بعد النقة (٩: ٨٣٧) .

هى عودة المريض للإدمان بعد انقطاع عن المخدر (٦: ٤٦) .

ويعرف الباحث الانتكاسة بانها .. العودة والارتداد إلى التعاطى والإدمان مرة أخرى بعد فترة إقلاع أو علاج .

يصف التشخيص الإحصائى الثالث D. S. M III الاعتماد على المواد المتعددة بأنها فئة يمكن استخدامها عندما يستعمل الفرد لمدة سته أشهر على الأقل بصفة متكررة ثلاث فئات على الأقل من المواد المؤثرة نفسيًا ولكن لا تسود مادة مؤثرة نفسيا على انفراد، فخلال هذه المدة تتحقق معايير الاعتماد على المواد المؤثرة نفسيًا كمجموعة ولكن ليست لأى مادة محددة بالذات فالمعتمدون على الكوكايين مثلا عادة ما يستخدمون الخمور والمهدئات لإزالة أعراض القلق العصبى غير السارة (١٢: ١٠) .

وقد اختار الباحث أفراد عينته بما يتفق ومعايير الاعتماد على المواد المتعددة الواردة فى التشخيص الإحصائى حيث كانوا يتعاطون المهلوسات والمهدئات والمنشطات لمدة لاتقل عن ستة شهور بصفة متكررة ولا توجد مادة سائدة عن الأخرى لديهم .

تعريف المخدرات فى اللغة :

الخدر فى اللغة اسم فاعل من خدر - بتشديد الدال - ومصدره التخدير وللمخدرات عدة دلالات هى السترة - الظلمة - الفتور - الخمول - الكسل - الغموض - التخلف (٧) ويقال خدر الرجل ضعف وفترة والمخدرات عبارة عن مواد نباتية أو كيمائية تؤثر على بدن المتعاطى فيشعر بالكسل والخمول وتشل فكره وعقله ونشاطه .

والخدر هو فقدان الإحساس الواعى أو ضعفه وهو عام يشمل الجسم جميعه، أو موضعى فى منطقة معينة فيه، أو كلى يفقد فيه الإحساس تمامًا، أو جزئى يفقد فيه بعضه ومنه خاص ينصب على نوع واحد من الحساسية .

والخدر هو الضعف والفتور يصيب البدن والأعصاب، كما يصيب الشارب قبل السكر ولفظ الخدر اصل اشتقاق المخدرات والذى يتفق فى المعنى اللغوى مع الخمر .

والتخدير: هو نفس الحس بتأثير العقاقير على الجسم وهناك عقاقير مختلفة تستعمل فى التخدير الجراحى فى الطب وفروعه، وإن كانت فى نفس الوقت فى غير استخدامها الطبى أو القانونى تؤدى الى التخدير والإدمان (٥: ٧) .

ويوجد أنواع من التخدير منها الموضعى لجزء محدود من الجسم بحيث يبقى على وعى الفرد طبيعيا، ويخدر الجزء المراد فقط ..

وهناك تخدير «نخاعي» حيث تحقق المادة المخدرة فى السائل النخاعى بالظهر وحيث يستعمل فى إحداث التخدير فى عمليات البطن والأطراف السفلى.

وهناك تخدير حديث بالتبريد الاصطناعى لاضعاف حساسية الأعصاب ويستعمل فى عمليات المخ والأوعية الدموية. (٥: ١٨) .

تعريف المخدرات فى الاصطلاح :

تعرف المخدرات بأنها هى كل مادة تصيب الإنسان أو الحيوان بفقدان الوعى وقد تحدث غيبوبة ووفاة (٨ : ١٦٦٦).

وتدور معانى لفظ Norcotic فى اللغات الأوربية على نفس معانى المخدر والخدر فى اللغة العربية، وهو لفظ يطلق على الأفيون ومشتقاته وما يحدثه من فتور في الأعضاء وستر الألم وتغطية على بعض أنشطة الجهاز العصبى وشعور بالنوم، وثقل فى الأعضاء (١: ٣٤) .

وهناك تعريفان للمخدرات..

تعريف علمى وتعريف قانونى.

١- التعريف العلمى :

المخدر مادة كيمائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعى المصحوب بتسكين الألم، وكلمة مخدر ترجمة لكلمة Norcotic المشتقة من الإغريقية Norkosis التى تعنى يخدر أو يجعل مخدرا ولذلك لاتعتبر المنشطات وعقاقير الهلوسة مخدرة وفق التعريف العلمى بينما يمكننا اعتبار الخمر من المخدرات.

٢- التعريف القانونى :

المخدرات مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبى ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك وتشمل الأفيون ومشتقاته والحشيش وعقاقير الهلوسة والكوكايين والمنشطات (١: ٢) .

ولمزيد من إيضاح المفاهيم والتعاريف ذات الصلة بتعاطى المخدرات يورد الباحث ما يلــى..

المواد النفسية : Psychotropic substances

وهى من العقاقير التى تنتمى إلى مجموعة مواد طبيعية أو مصنعة، وعند استعمالها تؤثر على الجهاز العصبى المركزى عند الإنسان، ومن ثم يؤثر على نشاطه العقلى.

المنومات.. Hypnoticn **والمهدئات..** Tranquilizers.

وهما من العقاقير التى تنتمى إلى مجموعة مواد كيمائية مصنعة تسبب الهدوء والسكينة أو النعاس، وهما يستخدمان فى التخدير العام وعلاج الصداع والأرق وعند إساءة الاستعمال تؤدى إلى الإدمان.. والمهدئات تاثيرها أكثر نوعية من المنومات، فهى لا تؤثر على المخ ككل بل يفتقد تاثيرها فى الجرعات العلاجية على أجزاء معينة من المخ تختص بالانفعالات ووظائف الأحشاء كالقلب والتنفس والغدد الصماء. (٥: ٢) .

المنشطات :

وهى من العقاقير التى تسبب النشاط الزائد وكثرة الحركة وعدم الشعور بالتعب والجوع وتسبب الأرق. (٥: ٢١).

المهلوسات «عقاقير الهلوسة» : Hallucinogens

وهى العقاقير التى تسبب الهلوسات والخدع البصرية والسمعية واختلال الحواس والانفعالات وعادة ما يحدث خلط بين مسمى هذه العقاقير وعقاقير المنومات والمهدئات، وهذه الأخيرة وإن كانت تسبب الادمان إلا أن تأثيرها مختلف كلية عن عقاقير الهلوسة.

المذيبات المتطايرة «المستنشقات»..

وتحتوى على هيدروكربون «فحوم مائية» Hydro-carbons وتؤثر هذه المواد على المخ والكبد والرئتين وعند استنشاقها تحدث استرخاء ودوخة وهلوسة أحياناً.

تعريف الإدمان :

الاحتمال Tolerance

هو تدنى تدريجى فى التجاوب مع مفعول المخدر، نتيجة لتناوله بصورة متكررة أو يفسر على أنه تكيف الجسم مع مفعول المخدر بحيث يقتضى زيادة الجرعة للحصول على النتيجة المرغوبة.

التعود ـ الاعتياد Habituation

وهى الحالة التى يتكون فيها تشوق لتعاطى المخدر، بسبب ما يحدثه من شعور بالراحة وهذا التشوق ليس وراءه قوة مكرهة Forced Power وهذا ما يفرق بين التعود والادمان.

ومن خصائص التعود :

١- استمرار استعمال المخدر والرغبة فى تناوله لما يسببه من شعور بالراحة.

٢- عدم تناول جرعات زائدة.

٣- يحدث قدراً معينا من الاعتماد النفسى ولا يحدث اعتمادا عضويا.

٤- اضرار المخدر عكسية على المتعاطى، ولا يضار منها المجتمع.

الاعتماد النفسى Psychological Dependence

وهى الحالة التى تنتج من تعاطى العقار وتسبب الشعور بالارتياح والاشباع وتولد الدافع النفسى لتناول العقار بصورة متصلة او دورية غير متصلة لتجنب الشعور بالقلق او لتحقيق اللذة ويشار الى الاعتماد النفسى فياغلب الاحيان بالاعتياد.

الاعتماد العضوى Physical Dependence

وهى حالة ينتج عنها تكيف وعود الجسم على العقار، مما يؤدى إلى ظهور اضطرابات نفسية وعضوية شديدة لدى المتعاطين وخاصه عندما تمتنع عن تناول العقار بصورة مفاجئه ويتضمن الاعتماد العضوى الجسمى حالة فسيولوجية معدلة ناشئة عن طول فترة استخدام العقار وتتميز بظهور أعراض الانسحاب عند التوقف عن استخدامه، وهذه الاضطرابات أو الامتناع المفاجىء من شأنه أن يؤدى إلى ظهور صور من الظواهر والأعراض النفسية والجسمية المميزة لكل فئه من العقاقير، ومن العقاقير المسببة للاعتماد على النفس المنشطات، الكوكايين، عقاقير الهلوسه، القات، التبغ، المسكنات، المشتقات، الحشيش. أما العقاقير التى تسبب الاعتماد النفسى والعضوى فهى المنومات، المهدئات، الأفيون، المورفين، الهيرويين، الخمر، الكوكايين ولا توجد عقاقير تسبب الاعتماد العضوى فقط بل يسبقه الاعتماد النفسى.

الاعتماد «الادمان» drug Addiction

وهى الحالة النفسية أو العضوية التى تنتج عن تفاعل العقار فى جسم الكائن الحى (تعريف هيئة الصحة العالمية) ومن خصائص الإدمان أنماط سلوكية واستجابات مختلفة تشمل دائما الرغبه الملحة فى تعاطى العقار بصورة متصلة أو غير متصلة (دورية) للشعور بأثاره النفسية وقد يعرف الإدمان أيضا على أنه حالة تسمم مزمنة ناتجة عن الاستعمال المتكرر للمخدر هذا وقد يدمن المتعاطى على أكثر من مادة واحدة.

التبعية .. dependance

وهى التعلق المرضى بمادة مضرة للجسم، وعدم القدرة على التخلص من تعاطيها وحيث يتم ذلك عن طريق الاكراه الذاتى Self - forced وهى على نوعين :

التبعية النفسية :

والتى تظهر عندما يكف ويمتنع المدمن عن تناول مخدر ويترتب على ذلك ظهور أعراض قلق وانزعاج وكآبه..

التبعية الجسدية :

والتى تظهر عند الانقطاع عن تناول المخدر، حيث تحدث اضطرابات عقلية ووظائفية عنيفة، مع أوجاع فى مختلف أجزاء الجسم، وتشنجات وتقيؤ واسهال.. ويعرف ذلك بعوارض النقص أو الأعراض الانسحابية with-drowal syndrom وللتبعية خصائص ومواصفات تختلف باختلاف نوع المخدر.

الفطام.. Abstemious

وهى عملية إيقاف تناول المخدر عن المدمن وهى عملية إجبارية تتم فى المصحات العلاجية أو المستشفيات عن طريق اتباع نظام علاجى خاص لمنع ظهور ما يترتب على التبعية الجسدية من أضرار أو ما يعرف بأعراض النقص أو الأعراض الانسجابية (٥: ٢١ - ٢٤).

الدراسات السابقة :

تعددت محاولات الباحث لرصد دراسات محلية أجريت لدراسة الكشف المبكر للتعرض للانحراف وتعاطى المخدرات من خلال تراث الدراسات السابقة فى علم النفس ولكن فى حدود إمكانيات هذه المحاولات وفى حدود علم الباحث لم توفق هذه المحاولات بالحصول على دراسات سابقة تناولت صميم هذا الموضوع ولكن كان المتاح هو الحصول على بعض الدراسات التى أجريت فى مجتمعات أجنبية واهتمت بإلقاء الضوء على درجة انتشار معرفه وخبره الأبناء المراهقين على المواد المخدرة وسوء استخدامهم لها فى أغراض الانحراف والإدمان وذلك لدراسة مقارنة بين فترات زمنية معاصرة وسابقة.

وفيما يلى انتقاء موجز لبعض هذه الدراسات :

اهتمت دراسة أجراها باد وآخرين Buddel ١٩٨٥ بمحاولة كشف العلاقة بين أسلوب الحياة وسلوك التعاطى لدى عينة من المراهقين يتراوح أعمارهم بين ١١-١٨ سنه بهدف دراسة اثر مواقف الصراع على تعاطى الأبناء وأشارت النتائج أن شدة الصراع النفسى للمراهق مع ذاته ومع أسرته تؤدى به إلى عدم الاهتمام بالصحة والفشل فى الاستفادة من وقته وبالتالى تعرضه للانحراف وتعاطيه المخدرات.

كما أجريت دراسة شر Sheer (١٩٨٩) على عينة من الأبناء المترددين على عيادات علاج الإدمان عددهم ٧٤ متعاطيا، اهتمت الدراسة بتحديد اتجاهات الفرد نحو ذاته

وسلوكه الجنسى وعلاقته بالتعاطى للمخدرات وأظهرت نتائج الدراسة أن الأبناء المتعاطين للمخدرات لديهم إحساس بالدونية ويقضوا معظم أوقاتهم فى السلوك الجنسى وفى التعاطى وأنهم معرضون للإصابة بمرض الأيدز.

كما أجرى فنجرهوتس وآخرون ١٩٩٠ دراسة مقارنه بين الذكور والإناث المتعاطين على عينة من طلبه المدارس الثانوية وذلك بهدف التعرف على أثر اسلوب الحياة اليومية لدى المتعاطين من الجنسين ودرجة الاختلاف بينهما فى تأثير العادات السلوكية السائدة لديهم وهل توجد فروق بين الجنسين فى درجة عادات سلوك الانحراف والتعاطى، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فرق بين الذكور والإناث فى تاثير العادات السلوكية اليومية لديهم على اتجاههم لتعاطى المواد المخدرة وإن هذه العادات السلوكية السيئة السائدة تعرض الأبناء من الجنسين لتعاطى المخدرات.

قدم المعهد القومى لسوء استخدام العقاقير فى الولايات المتحدة الأمريكية دراسة مسحية عام ١٩٩٠ للكشف عن طبيعة نمو نظم سوء استخدام بعض العقاقير بصورة غير صحيحة وغير قانونية، لدى عينه من البيض والسود تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٧ سنه وأشارت النتائج إلى وجود خبرة وتعرف بل واستخدام لبعض هذه المواد لدى أفراد من عينه البحث حيث أفاد البعض بتعرفه عليها واستخدامه لها خلال الشهورالمنصرمة وخلال العام الماضى.

أما دراسة شلمبرز وآخرون ١٩٩١ اهتمت باستكشاف علاقة الاحساس بالرضا عن الذات والتعاطى للمواد المخدرة واستخدمت مقياس يهدف لقياس الإحساس بالرضا والطموح فى الحياة ومقاييس أخرى لقياس الاندفاعية والاعتمادية والمجاراه والخضوع وذلك على عينه قوامها ٣٥٧ تجريبية فى مقابل أخرى ضابطه وأظهرت النتائج أن متعاطى المواد أقل رضا ولديهم اتجاهات سلبية نحو ذواتهم وأكثر تعرضا للمشاكل فى حياتهم اليومية وأقل طموحا وأكثر اندفاعية ومجاراة وخضوعا عن غير المتعاطى..

أما الدراسة التى أجراها زيمرمان وآخرون ١٩٩٢ فقد اهتمت بدراسة النشاط السائد لدى المراهقين متعاطى المخدرات ذوى المشكلات الاجتماعية والنفسية واستخدمت التحليل العاملى بطريقة المكونات وأجريت الدراسة على عينة من المراهقين عددها ٢١٨ بلغ متوسط اعمارهم ١٧ سنة وقدمت لهم أنواع من المقاييس تهدف لقياس تغيرات أسلوب الحياة والانتظام فى الدراسة والعمل والشعائر الدينية والاهتمام بالانضمام لجماعة ممارسة الأنشطه والهوايات ومقاييس تقدير الذات ومتغيرات تتصل بالتعاطى للمواد المتعددة وأشارت النتائج إلى عدم توافق هؤلاء المراهقين مع الذات للأسرة والدراسة وأنهم لايمارسون أى أنشطه أو هوايات بصورة منتظمه وأن معاناتهم من هذا الانحراف وعدم التوافق يزيد من اتجاههم للتعاطى وأن سبل الوقاية تبدأ من تدريبهم على المشاركة المنتظمه فى النشاط المنزلى والدراسى أو المهنى وممارسة الشعائر الدينية بانتظام وأن ذلك يساعدهم بدرجة كبيرة ويحمى الفرد من الانخراط فى التعاطى.

وعن انتشار سلوك التعاطى لدى عينة من المراهقين فى انجلترا توصلت دراسة لانجا Langa ١٩٩٣ إلى أن هذا السلوك قد زاد بشكل ملحوظ وأن الرقم التقديرى لمن جربوا هذا التعاطى تراوح بين ٣,٥ -١٠ ٪ من المراهقين وأن نسبة تصل إلى ١ ٪ تقريبا من طلبة المدارس الثانوية

يستخدمون هذه المواد المخدرة بشكل متكرر ودلت الدراسة إلى أهمية وضع برنامج علاجى لهذا السلوك والتعامل مع الجوانب والظواهر المرتبطة به.

وعن الآثار الضارة لاستخدام هذه المواد المخدرة على وظائف المخ وعلى الوظائف السمعية والبصرية والحسية قدم تنبين Tenebien ١٩٩٣ دراسة أجريت على ١٥ فرداً يتعاطون تتراوح أعمارهم بين ٩-١٧ سنه حيث تبين بالبحث أن ٥٣,٣٪ منهم قد اضطربت الوظائف السمعية والبصرية لديهم فى حين عانى كل أفراد العينة من اضطرابات حسية جسمية Somotosensory .

وأجرى وودا وفوكيه woda & Fukoi ١٩٩٤ دراسة اهتام فيها بالكشف عن انتشار استنشاق المذيبات الطيارة والتدخين وبعض المواد الأخرى المخدرة بين تلاميذ المرحلة الثانوية بالمدارس اليابانية وارتباطه بنمط وأسلوب الحياة اليومية المميز لهم فى مقارنه بأسلوب حياة غير المستخدمين لهذه المواد وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٥٢٤٠ تلميذا تتراوح أعمارهم ما بين ١٢-١٥ عاما. طبق عليهم استخبار أسلوب الحياة تضمن الأنشطه التى يتم ممارستها فى الأسرة وعلاقات هؤلاء الأبناء بأفراد أسرهم وقدرمشاركة الفرد فى الأنشطة الأسرية المختلفة ومستوى توافقهم وتحصيلهم الدراسى وأشارت النتائج أن الطلاب المستخدمين للمواد المخدرة يعانون من اضطرابات فى تنظيم إدارة الوقت وأنهم أقل كفاءة فى التوافق مع الذات والأسرة والآخرين والمدرسة بالمقارنه بأقرانهم غير المتعاطين.

وعن دراسة لمدى نمو خبرة تعرف الأبناء بالمواد غير القانونية للاستخدام والتى يستخدمها الأبناء دون تصريح طبى أو قانونى قدم رايت وبيرل Wright & Pearle ١٩٩٥ دراسة زمنية تتبعية عن الفترة من ١٩٦٩ - ١٩٩٤، ٢٨٠ ابناً لعام ١٩٨٩ و ٥٤٠ ابناً لعام ١٩٨٥، ١٦٤٨ ابناً لعام ١٩٧٩، ٥٣٢ ابناً لعام ١٩٧٤، ٤٧١ ابناً لعام ١٩٦٩ وقد طبق استبيان خاص على أفراد العينة ودلت النتائج إلى إزدياد نسبه الأبناء الذين يعرفون أفراداً يتعاطون المخدرات ويتعرفون على هذه المواد وأنواعها وطرق استخدامها حيث زادت النسبه من ١٥ ٪ لعام ١٩٦٩ إلى ٦٥٪ لعام ١٩٩٤ كما زادت نسبه الذين استخدموا هذه المواد من عينة الدراسة من ٥٪ لعام ١٩٦٩ إلى ٢٥٪ لعام ١٩٩٤ وانتهت الدراسة إلى أن تعرض الأبناء لاستخدام المواد المخدرة بطريقة غير قانونية قد زاد خلال السنوات الخمس الاخيرة.

كما أجريت دراسة لدينسى وماكوثى Dens M. Mc. Corthy عام ٢٠٠٢ فى المجتمع الأمريكى بهدف دراسة السلوك السائد لدى مجموعة من المراهقين تحت تأثير تعاطى التدخين وبعض المواد المخدرة لمدة ٣ سنوات سابقة هذه العينة مكونة من ١٢١ مراهقا.. أسفرت الدراسة عن شيوع مشاعر وسلوكيات تتسم بالعدوانية والسلوك المضاد للمجتمع والميل للخداع والكذب وضعف المشاعر العاطفية تجاه الوالدين والآخرين وتزييف المشاعر والعنف مع الزملاء والبعد عن المنزل لأوقات متاخره.. ويزداد هذا السلوك الاضطرابى لدى البنين عن البنات.

كما أكدت دراسة بيتر ومونتى Monti. M. Peter عام ٢٠٠٢ إن الأبناء تحت تأثير تعاطى المخدرات تكون سلوكياتهم تتسم بالميل للعدوانية والنشاط الزائد الغير هادف ولهم سلوكيات ضد عادات المجتمع الأصلى وأنهم يعانون

من نوبات من الاكتئاب، وصعوبات فى التعلم الدراسى.

يتضح من نتائج هذه الدراسات إن ظاهرة تعاطى المخدرات لدى المراهقين تزداد عام بعد عام وهذا ما يتفق مع مجتمعنا والمجتمعات الأخرى، لهذا فإن هدف البحث الحالى هو محاولة الكشف المبكر لتعرض الأبناء نفسيًا وسلوكيا للانحراف وتعاطى المخدرات وذلك من خلال التعرف المبكر للبدايات السلوكية للمدمنين وتحديد بعضها فى مقياس يعطى درجة مؤشره لوجود واتجاه هذه البدايات.

فروض البحث :

فى ضوء الإطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة وأهداف البحث تمت صياغة فروض البحث على النحو التالى :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الذكور المراهقين المحكوم عليهم فى قضايا انحراف وتعاطى المخدرات وبين مجموعة طلاب المدارس المراهقين لصالح المجموعة الأولى على مقياس الكشف المبكر للتعرض للانحراف وتعاطى المخدرات.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الفتيات المراهقات المحكوم عليهن فى قضايا انحراف وتعاطى المخدرات وبين مجموعة طالبات المدارس المراهقات لصالح المجموعة الأولى على المقياس.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة تعرض المراهقين والمراهقات بين طلاب وطالبات المدارس للانحراف وتعاطى المخدرات وذلك لصالح المراهقين الطلاب.

٤- وجود صدق تجريبى للمقياس المستخدم فى البحث وذلك من خلال القدرة على التمييز بين مجموعتى البحث فى درجة التعرض للانحراف وتعاطى المخدرات «مجموعة المتعاطين - مجموعة الطلاب»..

اجراءات البحث :

فيما يلى موجز لاجراءات البحث من اختيار وتحديد العينة وخصائصها ووصف أداة البحث وتصنيفها وطريقة التطبيق والأسلوب الإحصائى المستخدم.

أولا - العينة وخصائصها :

تتكون عينة البحث من مجموعتين أساسيتين تشتمل على ذكور- إناث.. كما يلى :

المجموعة الأولى بلغ عددها (٤٠ ابنا - ٣٠ فتاة) من الأبناء الصادر عليهم أحكام إيداع فى قضايا انحراف سلوكى ومخدرات مثل قضايا شروع فى سرقة - سرقة - تعاطى وتجار مخدرات تتراوح أعمارهم بين ١٤-١٨ عاما - بمتوسط عمرى ١٦,٧ وهؤلاء الأبناء تكرر الحكم عليهم بالايداع أكثر من مرتين نظرا لعودتهم للانحراف والتعاطى.

المجموعة الثانية بلغ عددها (٤٠ طالبا - ٣٠ فتاة) من الدارسين بالمرحلة الثانوية بمدينة القاهرة والمعروف عنهم بالتفوق الدراسى وحسن السير والسلوك تتراوح أعمارهم بين ١٥- ١٨ عاما - بمتوسط عمرى ١٧,٦ .

وقد راعى الباحث تجانس أفراد المجموعتين فى مختلف البيانات والخصائص الأساسية وذلك بالنسبة للسن والجنس والمستوى الاقتصادى والاجتماعى.

ثانيا - الأدوات...

مقياس الكشف المبكر عن التعرض للانحراف وتعاطى المخدرات.. إعداد الباحث..

من خلال الدراسة النظرية للتعريفات والمفاهيم والدراسات والمقاييس السابقة التى اتيح للباحث الاطلاع عليها والتى تناولت مفهوم الانحراف السلوكى والسلوك الإدمانى المصاحب لتعاطى المخدرات وبعرض سؤال موجه إلى بعض الأشخاص ذوى الخبره فى تعاطى المخدرات ولهم دراية بالسلوك السابق للتعاطى والسلوك المصاحب له وجد الباحث أن هناك جوانب من خصائص شخصية المتعاطين ومواقف وانفعالات شائعه لديهم كانت سابقة على التعاطى وتكاد تكون واحدة لديهم مما وجه الباحث إلى القيام بمحاولة اجتهادية لإعداد هذا المقياس المقترح لوضع درجة من التنبؤ بتعرض الأبناء للانحراف وتعاطى المخدرات وهذا المقياس يشمل معظم السلوكيات والافكار والانفعالات السائدة والشائعه والتى كانت سمة فى سلوك الأفراد المتعاطين حاليا، وقام الباحث بإجراءات تقنين للمقياس بحيث يتوفر فيه الشروط السيكومترية اللازمة وذلك على النحو التالى.

صدق المقياس :

عرض الباحث عبارات المقياس فى صورته قبل النهائية على مجموعة من المدمنين التائبين ومن هم فى فترة الرعاية اللاحقة حيث أفادوا بأن عبارات المقياس قد تناولت معظم سلوكياتهم وانفعالاتهم التى كانت سائدة قبل وأثناء التعاطى، وكذلك عرض المقياس فى صورته قبل النهائية للتحكيم على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى علم النفس والطب النفسى بلغ عددهم ثمانية وذلك لاختبار صدق محتوى المقياس حيث عدلت العبارات والبنود التى لم تحصل على اتفاق المحكمين حيث اشتمل المقياس فى صورته النهائية على العبارات التى حصلت على نسبة اتفاق لا تقل عن ٩٠ ٪، كما تم حساب صدق ذاتى للمقياس بحساب معامل ارتباط بين درجات المقياس حيث أعيد تطبيق المقياس وحساب الصدق الذاتى لايجاد الجذر التربيعى لمعامل الارتباط حيث بلغ ٨٠,٠ .

ثبات الاختبار :

قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق الاختبار على عينة من مجتمع الدراسة (ن = ٢٥) بعد أسابيع ثلاثه وبلغ معامل الثبات ٦٧,٠، كما حسب معامل الثبات بطريقة التجزئه النصفية حيث بلغ ٧٤,٠، وهى معاملات دالة.

وصف الاختبار :

يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٦٠) سؤالا موزعين على ستة أبعاد وتوجد ثلاثه مستويات لاستجابة العميل على كل عبارة محددة فى خانات ثلاث على يسار كل عبارة ويصحح المقياس بالطريقة التالية :

(نعم) ثلاث درجات (ممكن) درجتين (لا) درجة واحدة

ثم تفرغ الاجابات فى استمارات خاصة ثم تجمع درجات المفحوص على المقياس ككل لتعطى تحديد درجة التعرض للانحراف وتعاطى المخدرات.

تحددت دلالة مستوى درجة الفرد على المقياس كما يلى:

من ٦٠-٨٩ منخفض الدرجة للتعرض للانحراف وتعاطى المخدرات وفى حدود السواء.

من ٩٠-١١٩ متوسط الدرجة للتعرض للانحراف وتعاطى المخدرات وفى حدود السواء.

من ١٢٠-١٤٩ أعلى من المتوسط معرض للاصابة بالانحراف وتعاطى المخدرات وفى حدود اللاسواء.

من ١٥٠-١٨٠ مرتفع معرض جداً للإصابة بالانحراف وتعاطى المخدرات وفى حدود اللاسواء.

زمن تطبيق الاختبار يتراوح بين ٢٠-٣٠ دقيقة فى ظروف التطبيق العادية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قام الباحث باستخدام حساب اختبار قيمة (ت) T. Test. لدلالة الفرق بين المجموعات المتجانسة وذلك لاختبار صحة الفروض.

النتائج ومناقشتها...

أولاً - نتائج الفرض الاول :

جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات الذكور من المجموعة الأولى والثانية على مقياس الكشف المبكر للتعرض للانحراف وتعاطى المخدرات باستخدام دلالة (ت).

المقياس	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الكشف المبكر للتعرض للانحراف وتعاطى المخدرات	١٤٩	٤,٣	٨٨	٨,٦	١٨,٧	٠,١

يتضح من الجدول ان ثمة فروقا دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين مجموعة الأبناء ذوى الخبرة فى الانحراف السلوكى والإدمان وبين مجموعة الطلاب.. الذين ليس لهم هذه الخبرة وذلك فى الدرجة على مقياس التعرض للانحراف وتعاطى المخدرات لصالح المجموعة الأولى وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول.

ثانيا- نتائج الفرض الثانى :

جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات الفتيات المراهقات من المجموعة الأولى والثانية على مقياس الكشف المبكر للتعرض للانحراف وتعاطى المخدرات باستخدام حساب قيمة (ت).

المقياس	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الكشف المبكر للتعرض للانحراف وتعاطى المخدرات	١١٣	٢,٨	٩٠	٨,١	٨,٤	٠,١

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وذلك بين درجة الفتيات ذواتى الخبرة فى الانحراف السلوكى وتعاطى المخدرات وبين مجموعة الطالبات اللاتى ليس لهن هذه التجربة وذلك لصالح المجوعة الأولى، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثانى.

ثالثا ـ نتائج الفرض الثالث :

جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات المراهقين من الطلبة والطالبات للتعرض للانحراف وتعاطى المخدرات باستخدام حساب قيمة (ت).

المقياس	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الكشف المبكر للتعرض للانحراف وتعاطى المخدرات	٤٦,٢٢	١١,٧٥	٦٢,٤١	٤,٠٥	٩,٢٣	٠,١

يوضح الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وذلك بين درجة تعرض الطلاب للانحراف وتعاطى المخدرات وبين درجة تعرض الطالبات وذلك وفقا لدرجات المقياس.. وذلك يشير إلى أن الذكور المراهقين من طلاب المدارس أكثر عرضة للانحراف والتعرض للإصابه بتعاطى المخدرات والإدمان من الفتيات المراهقات الطالبات.. وبذلك يحقق صحة الفرض الثالث للبحث.

رابعا - نتائج الفرض الرابع..

تشير النتائج السابقة إلى قدرة المقياس على التمييز والتفريق بين درجات مجموعات البحث المختلفة فى درجة التعرض للانحراف وتعاطى المخدرات، مما يدل على وجود صدق تجريبى للمقياس وبذلك يتحقق صحة الفرض الرابع.

ويفسر الباحث هذه النتائج فى ضوء ابعاد المقياس وعباراته وطبيعة شخصية افراد العينة من الابناء ذوى الخبرة فى الانحراف والإدمان حيث تحدد بعض ملامح شخصياتهم فى شيوع عجز قدراتهم على التكيف الاجتماعى مثل عجز القدرة على التوافق مع ضغوط الحياة اليومية وفقد القدرة على تأجيل الإشباع لرغباتهم وحاجاتهم، انخفاض القدرة على التحكم فى السلوك، الأمر الذى يجعلهم أكثر اندفاعا واستجابة للمثيرات الخارجية وللرغبات الداخلية وسرعة الانسياق مع رفقاء السوء والأخذ بعاداتهم وسلوكياتهم الخاصة بهم وتقليدهم فى عدم الاحترام أو الامتثال للإطار القيمى الأخلاقى السائد فى المجتمع.. بل وقد يزداد الأمر حتى يكون اتجاه وسلوك وتفكير الفرد ضد القانون والمجتمع.

المراجع العربية

١- **الباز محمد على**: المخدرات الخطر الداهم، دار القلم. دار العلوم، دمشق- بيروت ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٧م.

٢- **الدمرداش عادل** : الإدمان مظاهره وعلاجه، عالم المعرفة، الكويت، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٢م.

٣- **زهران حامد عبدالسلام** : الصحة النفسية والعلاج النفسى، عالم الكتب، القاهرة ١٣٩٩هـ ١٩٧٨م.

٤- **غنيم خالد اسماعيل** : أضرار تعاطى المخدرات، مكتبة التوبة المملكة العربية السعودية ١٤١٢هـ -١٩٩١م.

٥- **منصور عبدالحميد سيد أحمد**: الإدمان أسبابه ومظاهره الوقاية والعلاج، المملكة العربية السعودية وزارة الداخلية مركز أبحاث مكافحة الجريمة الرياض، ١٤٠٩هـ ١٩٨٥م.

٦- **ندوة المخدرات ومستقبل** الشباب ادارة التعليم بالعاصمه المقدسة ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.

٧ - القاموس المحيط.

٨ - الموسوعة الميسرة .

٩ - المنجد فى اللغة والإعلام، دار الشروق، بيروت ط ٢٨ - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

المراجع الأجنبية

10- **Budd R, J, E iser J.R, Morgan M. Goinmage P.C 1985:** The prronal charactewitic and wife style of the young drinmer.Deug and Alcohal Dependence 1992, 145 - 157.

11- **Chalmers D, H.Bawyer K. Chester A, Olenick N. L:** problem drinking and abresity Acom Porison In pesonality patterns and life - style, international J of Addiction 25 (7) 1991 - 803 - 817.

12- **D.S.M III. R: woshington, D.C:** American, Prychiaton Assocition 1988.

13- **Denis M,Mc. corthy:** psychology of addictive behoviours, V lb, N 2, 2002, 91 - 97.

14- **Longa, A:** Volatile Substance Abwe, British J.chnical prootice, 43 (2) 1993, 94 - 96.

15- **Mc gurk, Barry, J S Mc dougali, cynthia:** A new Approoch to Eysenks theoy of criminality. person Imdivid, Diff, vol 12, pp 338 - 340, 1981.

16- **Morgan, H. G, morgan M. H:** Aids to psychiatry. Third Ed, London, Lomgman group, U.K limited, 1989.

17- **Oliven, Hohm. F:** Clinical Sexuality, A Maull of for the physician and the professiens. third Ed. Ny. Lippin cott, company U.S. A. 1974.

18- **Peter. M.** Monti psychology of addictive behoniour vol 16, no 2, 2002, P. 106 - 112.

19- **Sharp, C., Foranorreri, L:** Inhalants. In: d., ciroulo. R, shooder (eds) chinical Monnsial of chemical dependerce American prychiatric press Inc., Worhington, 1991.

20- **Sherr, Molleady G. L:** L ife style foctors for drugs users in relation to risks for Hiv. Aids car (1)1989 P 45 - 50 (Abrt).

21- **Tenebein,** M sensory evoked Potentials in inhalant aburse. J. Pediatiric child Health 1993 29. (3) P 208..

22- **Vingerhoets, A. J, Groon M., Heninga A.J, Menges L:** spersonality and Helth Hobits, psychologys health 1990 (4) 333 - 342.

23- **Wada K., Fukui S:** prevalence of valatile solvent inhalatity among Hunior high School Students in Japan and back ground life - Style of users. Addiction 1993 (1) 89 - 100.

24- **Woda, K:** prevalance of tobacco smoKing among junior high school students in Jo Jaban and backgr aund life style of Users. Addiction 89 1994 (3) 331 - 343.

25- **Wright. J. Pearle. L:** Knowledge and experience young people regording dryg missuse 1969 - 1994 (1) British medical J. 310 1995. 20 - 24.

26- **Zimmerman, M.A, Moton K, Kenneth L:** Liofe sty and substance we among male African - American vrbon Adales cents: A. Cluster analytic approch. American Journal of commuinty Psychology feb, 20 (1) 1992 121: 138.



مدى فاعلية برنامج تدريبى فى علاج بعض صعوبات التعلم النمائية (*)

إعداد :
أحمد حسن محمد عاشور

مقدمة

يعد الاهتمام بالأطفال ذوى صعوبات التعلم أمرًا هامًا، وذلك لما يترتب على وجودهم العديد من المشكلات المدرسية والنفسية والأسرية والسلوكية كما أن عدم علاج صعوباتهم فى التعلم يؤدى إلى التسرب وزيادة نسبة الأمية والتخلف الدراسى، الأمر الذى يؤدى إلى إهدار الطاقات والقدرات التى توجه من أجل عملية التعلم. (فيصل الزراد، ١٩٩١).

(*) بحث حصل به الباحث على درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية فى قسم علم النفس التربوى - كلية التربية ببنها - جامعة الزقازيق تحت إشراف كل من: أ. د. محمود عوض الله سالم - أ.د.رضا عبد الله أبو سريع - د. كريمان عويضة منشار، ٢٠٠٢م .

ولقد أكد كثير من الباحثين على عدم إهمال صعوبات التعلم النمائية عند دراسة صعوبات التعلم بوجه عام، بل ويركزون على ضرورة تحديد صعوبات التعلم النمائية في مرحلة مبكرة، حيث يعد ذلك بمثابة تشخيص مبكر لصعوبات التعلم الأكاديمية قبل ظهورها ومن ثم اتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهة هذه المشكلة قبل استفحالها وهذا ما يعتبره البعض نوعا من الوقاية الأولية للمشكلة (**سعيد عبد الله دبيس، ١٩٩٤**).

ولقد أوضحت الدراسات المبكرة في حقل صعوبات التعلم أن اضطرابات الانتباه وبالتحديدالانتباه الانتقائي هي السبب وراء ظهور صعوبات التعلم لدى الأطفال وأوضحت هذه الدراسات أن هناك عدة أدلة على أن الانتباه يلعب دوراً أساسياً في صعوبات التعلم.

(**كونت** conte، ١٩٩٨: ٦٨)

وترتبط اضطرابات الانتباه ارتباطا وثيقا باضطرابات الإدراك حيث يشير **ميرسر** Mercer (١٩٨٣ : ٤٥) إلى أن الصعوبات الإدراكية قد حازت اهتمام العديد من الباحثين في مجال صعوبات التعلم بسبب التداخل الكبير بين مصطلحي صعوبات التعلم والإعاقات الإدراكية حيث تشترك الصعوبات الإدراكية (السمعية ـ البصرية) في تحديد أسباب صعوبات التعلم.

وفي إطار الوقوف على أهم العمليات التي يشملها الإدراك البصري والإدراك السمعي يحدد التراث النفسي عمليات الإدراك البصري فيما يلي:

١ ـ الاستقبال البصري.

٢ ـ الترابط البصري.

٣ ـ التمييز البصري.

٤ ـ التمييز البصري بين الشكل والأرضية.

٥ ـ إدراك العلاقات المكانية والإغلاق البصري.

٦ ـ الذاكرة البصرية.

كما تحدد عمليات الإدراك السمعي فيما يلي:

١ ـ التمييز السمعي.

٢ ـ الإغلاق السمعي.

٣ ـ التمييز السمعي بين الشكل والأرضية.

٤ ـ التتابع أو التسلسل السمعي.

٥ ـ الذاكرة السمعية.

ويجب ملاحظة أن هذه العمليات لا تشمل جميع العمليات الإدراكية إلا أنها تعتبر ضرورية للواجبات الأساسية التي تتضمنها عملية التعلم سواء في مراحلها المبكرة أو المتأخرة ومن هنا كان اهتمام الباحث بمحاولة تقديم برنامج تدريبي لعلاج بعض اضطرابات عمليتي (الانتباه ـ الإدراك) لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ـ ما مدى فاعلية برنامج تدريبي لعلاج بعض صعوبات التعلم النمائية (الانتباه ـ الإدراك) لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية؟..

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١ ـ تشخيص بعض صعوبات التعلم النمائية (الانتباه ـ الإدراك) لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

٢ ـ إعداد برنامج تدريبي لعلاج جوانب القصور في عملية الانتباه وعملية الإدراك وعملياتهما الفرعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

٣ـ التحقق من مدى فاعلية البرنامج التدريبى فى علاج الصعوبات النمائية أو التخفيف من حدتها قدر الإمكان.

الدراسات والبحوث السابقة:

تم عرض الدراسات والبحوث فى تتفق ومحاور الإطار النظرى كالآتى:

أولا ـ لدراسات والبحوث التى تناولت العلاقة بين بعض العمليات العقلية (الانتباه ـ الإدراك) وصعوبات التعلم.

ثانيا ـ الدراسات والبحوث التى تناولت الفروق بين التلاميذ ذوى صعوبات التعلم والعاديين فى بعض العمليات العقلية (الانتباه ـ الإدراك).

ثالثا ـ الدراسات والبحوث التى اهتمت بإعداد برامج أو فنيات للتدخل العلاجى لبعض صعوبات التعلم النمائية (الانتباه ـ الإدراك).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة فى صورتها النهائية من (٦٠) تلميذا وتلميذة من ذوى صعوبات التعلم بالصف الرابع الابتدائى منهم (٢٥) من الذكور و(٣٥) من الإناث قسموا إلى مجموعتين إحداهما المجموعة التجريبية وبلغت (٣٠) تلميذا وتلميذة والأخرى المجموعة الضابطة وبلغت (٣٠) تلميذا وتلميذة.

وتم انتقاء هذه العينة من بين (٤٧١) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى بإدارة طوخ التعليمية (العينة الأولية للدراسة).

أدوات الدراسة:

١ـ اختبارات الدراسة:

أ ـ الأدوات الخاصة بتشخيص التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وتتضمن:

١ ـ اختبار القدرة العقلية مستوى ٩ـ١١ سنة إعداد/ فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨٤).

٢ ـ اختبار الفهم القرائى للأطفال الصورة (أ) إعداد/ خيرى المغازى بدير (١٩٩٨).

٣ ـ اختبار بندر جشطلت البصرى ـ حركى إعداد/ لوريا بندر، تعريب/ مصطفى فهمى وسيد غنيم (ب.ت).

٤ ـ مقياس وكسلر لذكاء الأطفال المعدل تعريب وتقنين/ محمد عماد الدين إسماعيل لويس كامل مليكة (١٩٧٤).

٥ ـ مقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم إعداد/ مصطفى كامل (١٩٩٠).

٦ ـ قائمة كونرز لتقدير سلوك الطفل إعداد/ السيد السمادونى (١٩٩١).

ب ـ الأدوات الخاصة بقياس عمليتى الانتباه والإدراك لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم:

١ ـ اختبار الانتباه السمعى إعداد/ السيد السمادونى (١٩٩٠).

٢ ـ اختبار الانتباه البصرى إعداد/ السيد السمادونى (١٩٩٠).

٣ ـ اختبار الإدراك البصرى إعداد/ محمود عوض الله سالم (١٩٩٤).

٤ ـ اختبار الإدراك السمعى إعداد/ عبد الناصر أنيس (١٩٩٢).

٢ـ برنامج الدراسة:

وشمل البرنامج على أنشطة لعلاج عمليتى الانتباه والإدراك لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

الأساليب الإحصائية:

فى سبيل التحقق من صحة فروض الدراسة اعتمد الباحث على اختبار ، ت ، لمجموعتين غير مرتبطتين.

نتائج الدراسة:

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فى الانتباه السمعى بين متوسط درجات القياس البعدى للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة - كما يقاس بعدد الأخطاء - بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح متوسط درجات المجموعة الضابطة.

(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فى الانتباه السمعى بين متوسط درجات القياس البعدى للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة - كما يقاس بعدد المثيرات المتروكة - بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح متوسط درجات المجموعة الضابطة.

(٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فى الانتباه السمعى بين متوسط درجات القياس البعدى للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة - كما يقاس بعدد الأخطاء - بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح متوسط درجات المجموعة الضابطة.

(٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فى الانتباه السمعى بين متوسط درجات القياس البعدى للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة - كما يقاس بعدد المثيرات المتروكة - بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح متوسط درجات المجموعة الضابطة.

(٥) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فى عمليات الإدراك البصرى والدرجة الكلية للإدراك البصرى ما عدا عمليتى (الترابط البصرى - الإغلاق البصرى) بين متوسط درجات القياس البعدى للمجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية.

(٦) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فى عمليات الإدراك السمعى والدرجة الكلية للإدراك السمعى بين متوسط درجات القياس البعدى للمجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية.



قواعد النشر فى مجلة علم النفس

١ ـ يراعى ذكر عنوان المقال، واسم الكاتب، ووظيفته، ومقر الوظيفة.

٢ ـ يراعى عند الكتابة لأول مرة لهذه المجلة، أن يذكر الكاتب المؤهلات وجهة التخرج واسمه الثلاثى.

٣ ـ يجب أن يشفع الكاتب مقاله بقائمة بالمراجع التى رجع إليها رجوعاً مباشراً. ويكون ذكر المراجع على النحو الآتى:

ـ فى حالة الكتب: اسم المؤلف كاملاً، عنوان الكتاب، بلد النشر، وسنة النشر واسم الناشر، وتذكر الطبعة إذا لم تكن الأولى.

ـ فى حالة المقالات المنشورة فى دوريات التخصص: اسم المؤلف كاملاً، عنوان المقال، اسم المجلة، سنة النشر، المجلد، العدد، ثم الصفحات التى يشغلها المقال.

٤ ـ يجب الالتزام بالقواعد المتعارف عليها عالمياً فى شكل المقالات التى تقوم أساساً على ذكر الدراسات الميدانية أو التجارب المعملية. فيورد الكاتب مقدمة يحدد فيها مشكلة البحث. ومدى الحاجة إلى معالجة هذه المشكلة، ثم يقدم قسماً عن إجراءات البحث يتكلم فيه عن الأدوات والعينة وتصميم الدراسة والأسلوب الذى اتبع فى استخدام الأدوات وجمع البيانات، ثم يفرد قسماً لتقديم النتائج ومناقشتها.

٥ ـ فى المقالات النظرية يراعى أن يبدأ الكاتب بمقدمة يعرف فيها مشكلة البحث. ووجه الحاجة إلى معالجة هذه المشكلة، وينقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يقدم كل قسم فكرة أو جزءاً من الموضوع قائماً بذاته.

٦ ـ يراعى فى المقالات النظرية والتجريبية/ أو الميدانية على حد سواء. الاقتصاد الشديد فى نشر المادة الإحصائية فى صورتها الرقمية ويمكن الاسترشاد فى ذلك بنماذج المقالات التى تنشر فى مجلة الـ Amercian Psychologist الصادرة عن جمعية علم النفس الأمريكية، أو مجلة Bulletin الصادرة عن جمعية علم النفس البريطانية. وتوضح عشرات المقالات المنشورة فى هاتين المجلتين أن العبرة ليست بكثرة الأرقام والجداول، وإنما العبرة بوضوح مشكلة البحث وتحددها أمام الكاتب، وبحسن الاستيعاب لتراث الدراسات التى سبق أن تناولت أطرافاً من هذه المشكلة، وبوجود رؤية جديدة، أو معان جديدة، لدى الكاتب يسهم بها فى تطوير النظر إلى هذه المشكلة.

٧ ـ تعرض المادة المقدمة للمجلة على محكّمين متخصصين، وذلك على نحو سرى، لتقدير الصلاحية للنشر، وتقوم إدارة المجلة بإخطار الباحثين والمؤلفين بالنتيجة دون الإيضاح عن شخصية المحكمين.

وتورد المجلة فى ردها على المؤلفين آراء المحكمين ومقترحاتهم إذا كان المقال فى حال يسمح بالتصحيح والتعديل، أما إذا لم يكن فتحتفظ المجلة بحقها فى رد المقال إلى صاحبه والاعتذار عن النشر دون إبداء الأسباب.

٨ ـ يراعى فى أحجام المقالات أن تكون أحجاماً معتدلة، بحيث تتراوح بين ثلاثة آلاف وتسعة آلاف كلمة، هذا بخلاف قائمة المراجع.

٩ ـ ترحب المجلة بالجهود العلمية البناءة لجميع الزملاء المتخصصين فى دراسات السلوك والخبرة البشرية، سواء كانوا من علماء النفس، أو من التربويين، أو من الأطباء النفسيين، والاخصائيين الاجتماعيين، وعلماء الاجتماع وكل من تسمح تخصصاتهم بإثراء زاوية النظر العلمية إلى السلوك والخبرة البشرية.

١٠ ـ لغة النشر فى المجلة هى اللغة العربية، وتهيب إدارة المجلة بالزملاء جميعاً أن يعنوا بسلامة اللغة عناية خاصة، سواء من حيث صحة المفردات، وسلامة التراكيب، وسلامة الأسلوب.

وعندما يشار إلى أسماء بعض الأعلام الأجانب يوضع اسم العالم باللغة الأجنبية إلى جوار كتابته بالعربية فى سياق النص. وهذا فى حالة ذكر اسم هذا العالم للمرة الأولى، فإذا ورد اسمه فى السياق بعد ذلك يكتفى بكتابة الاسم بالعربية.

وعندما يرى الكاتب أنه يضع ترجمة عربية لمصطلح أجنبى لم يستقر الرأى على وضع ترجمة محددة له ففى هذه الحالة يضع رقماً صغيراً فوق الكلمة العربية ويضع المصطلح بلغة أجنبية فى الهامش هذا فى المرة الأولى لذكر المصطلح.

فإذا عاد الكاتب إلى ذكره مرة ثانية فيكتفى بالترجمة العربية الواردة فى السياق.

١١ ـ الإشارة إلى المراجع فى سياق النص تكون بذكر اسم المؤلف وسنة النشر بين قوسين فى الموضع المناسب. ويكون ترتيب المراجع فى القائمة الواردة فى نهاية المقال حسب الترتيب الأبجدى لأسماء المؤلفين.

ويفرق فى قائمة المراجع بين العربى منها والأجنبى وبالتالى توضع قائمتان (إذا لزم الأمر) الأولى هى قائمة المراجع العربية، والثانية تشمل قائمة المراجع الأجنبية.

١٢ ـ لا تنشر المجلة مواد سبق نشرها باللغة العربية فى مجلة أو كتاب فى أى مكان فى الوطن العربى.

١٣ ـ لا تنشر المجلة مواد مستمدة مباشرة من رسائل الماجستير والدكتوراه.

رجاء

ترجو إدارة المجلة السادة الكتاب المتعاملين معها بكتابة اسمائهم ثلاثية وعناوين محلات إقامتهم طبقا للبيانات المدونة ببطاقتهم حفاظا على حقوقهم المالية عند صرف مكافآتهم .

• تنويه

ترجوادارة المجلة الأقلال من الجداول كما هو مذكور فى التعليمات وإلا سنضطر آسفين لعدم نشر الابحـــاث

رجاء

ترجـو إدارة المجلة السـادة الكتـاب المتعـاملين معـهـا بإرسـال نسخة من الدراسات والأبحاث المراد نشـرها بالمجلة على ديسك كـمـبـيـوتر. (آبل مـاكنتـوش)

علم النفس



الهيئة المصرية العامة للكتاب
٢٠٠٦

الأسعار فى البلاد العربية والأجنبية

الكويت ديناران، البحرين ١٤٠٠ فلس، سوريا ٥٦ ليرة، لبنان ٣٠٠٠ ليرة، الأردن دينار ونصف، السعودية ٢٤ ريالاً، السودان ٩٥٠ قرشاً، تونس ٣٠٠٠ مليم، الجزائر ٥٦ ديناراً، المغرب ٢٥ درهماً، الجمهورية اليمنية ٤٠ ريالاً، ليبيا ٣,٢٠٠ ديناراً، الدوحة ١٤ ريالاً، الامارات ١٤ درهماً، غزة القدس ٢٠٠ سنت، سلطنة عمان ١٥٠٠ بيزة، لندن ٤٠٠ بنس، نيويورك ١٠٠٠ سنت.

الإشتراكات

* من الداخل

عن سنة (٤ أعداد) ١٠,٨٠ عشرة جنيهات وثمانون قرشاً، شاملة مصاريف البريد وترسل الاشتراكات بحوالة بريدية أو شيك باسم الهيئة المصرية العامة للكتاب.

* من الخارج

عن سنة (٤ أعداد) ٢٠ دولاراً للأفراد، ٣٨ دولاراً للهيئات مضافاً إليها مصاريف البريد، البلاد العربية ٨ دولار وأمريكا وأوروبا ٢٤ دولاراً.

موقع الهيئة :

1. Site I : www.egyptianbook.org

العنوان الإلكترونى للهيئة :

e-mail : info@egyptianbook.org

* المراسلات

مجلة علم النفس ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب
ـ كورنيش النيل ـ رملة بولاق ـ القاهرة
تليفون ٧٧٥٣٧١ ـ ٧٧٥٠٠٠
الهيئة المصرية العامة للكتاب

علم النفس

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢ جنيه